

صيدا تتبرأ من الأسير [4]



انسى الحاج

يكتب

جماليات [6]

32

خواتم.3

تكرم



روجيه
فارودي
المتعدد
القلق

12

06

مساح «الأبرتهيد»:
الشرطة تحزّر مخالفات بحق
منتجعات تمارس العنصرية



16

القمة الأميركية الروسية
تطلّل اجتماع جنيف وطبخة
غربية تطيل حكم الأسد

20

ضاحي خلفان: تجرأ على
حكام الخليج وهاجم الإخوان
و«الربيع العربي»

22

بيت لحم «تفتحتم» التراث
العالمي: ما فائدة الحفاظ على
الحجر بينما الشعب يموت



لبنان يفقد نقطته

[2]

باسمى ربط التعاون المستقبلي مع قبرص بتخصيص خطا ترسيم الحدود (مروان طحطاح)

إيران

الأسبوع الثقافي الإيراني
أكبر تظاهرة ثقافية إيرانية في لبنان
تقيمها المستشارية الثقافية
لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية
بالتعاون مع المؤسسات الثقافية في أصفهان
وهوزارة الثقافة اللبنانية

معارض/ فنون تشكيلية/ صناعات يدوية/ سياحة/ سجاد إيراني
عروض موسيقية / فولكلور/ أفلام إيرانية
الإفتتاح بحفل خاص ومنوع : الإثنين 2 تموز 2012
الساعة السادسة مساءً في قصر الأونيسكو
تستمر فعاليات الأسبوع إلى يوم الجمعة 6 تموز
من العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً

«الشركة الأولى للإنصالات»

touch
a new world

على الخلاف

لبنان غاضك عن عقود 360

كثرت التساؤلات حول المطالبة بتعديل الحدود البحرية ومحاولة البعض التفريط بـ 350 كلم، ما يوحي بأن لبنان ثبت حقه بـ 500 كلم. وهل خلفية طرد الوزير جبران باسيل السفير الإسرائيلي في قبرص لها علاقة بملف الحدود؟

الاقتراح الأميركي

يبدو بحسب معلومات أعضاء لجنة الأشغال النيابية، التي تعمل بتوجيه رئيسها جاهدة لتثبيت حق لبنان كاملاً، أن مصدر الكلام عن تعديل الحدود هو الموفد الأميركي فريدريك هوف الذي تحدث خلال زيارته لبنان عن خيارين معتمدين عادة لتحديد النقطة الثلاثية، وهي إما اختيار نقطتين بحريتين على الشاطئ ومن ثم رسم خط perpendicular أو equidistant للقياس وتحديد المساحة البحرية. ونصح هوف باعتماد الطريقة الثانية التي بموجبها يعود للبنان من أصل 860 كلم فقط، وهذا يعني أن لبنان يخسر بذلك 360 كلم، ولم يربح 500 كلم، لأن حقه يكمن في التمسك بـ 850 كلم الأساسية. وهنا اللغظ الذي حصل لأن لبنان حالياً يضغط من أجل تثبيت حقه في كامل المساحة المائية المعترف بها وفق الاتفاقات الدولية، فيما لاقي طرح هوف (الصورة) ليلقى صدى إيجابياً لدى البعض.



تقرير



وزارة الطاقة ترفض التسليم بنحو 500 كلم لأن في ذلك خسارة للبنان (أرشيف - هيثم الموسوي)

للبنان بأن يستفيد من أعمال التنقيب وحصته في تقاسم الإنتاج مع قبرص، من دون أن يفعل أي شيء.

بعد تردد الحكومة اللبنانية ومماطلتها، اضطرت قبرص بعد ثلاثة أعوام (في كانون الأول عام 2010) إلى اللجوء إلى إسرائيل لتوقيع اتفاق معها. وقد أخطأت قبرص بحسب الرؤية اللبنانية، لأنها لم تحترم اتفاقها مع لبنان (الذي أقر لبنانياً في وقت لاحق بالقانون رقم 163 الصادر يوم 2011/5/28) لأن عليها بموجب الاتفاق، استشارة لبنان إذا أرادت توقيع اتفاق مع طرف ثالث، فيما وقعت الاتفاق من دون معرفة لبنان وموافقته. وكان وزير الطاقة قد أبلغ الحكومة اللبنانية أن إسرائيل تحضر لاتفاق مع قبرص. وحذر أيضاً الحكومة القبرصية التي أهملت الطلب اللبناني، لأن من صالحها التنقيب بسرعة بعدما اختارت الجانب الإسرائيلي واتفقت معه، ولا سيما بعدما تعززت الشراكة بينهما بزيارات متبادلة، كان أبرزها زيارة الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز ومن ثم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للجزيرة.

والاتفاق القبرصي الإسرائيلي سمح لإسرائيل كانت في كل عملياتها تعتمد الحدود نفسها التي كان يعتمدتها لبنان. ونظرياً، لم يكن هناك مشكلة حدودية بحرية بين الجانبين. لكن إسرائيل حين سحقت لها الفرصة، دخلت لبنان نتيجة الخلل اللبناني في بت الاتفاق بسرعة.

وبحسب المعلومات، فإن إسرائيل التقطت فغرة في الاتفاق بين لبنان وقبرص الذي يقول إن النقطة الثلاثية لا تبت إلا بمفاوضات ثلاثية. والنقطة هذه هي النقطة 23. وبما أنه لا اتصال بين لبنان وإسرائيل، تبقى النقطة معلقة للتفاوض ونراجع إلى النقطة «1». وقد فسرت إسرائيل هذا الرجوع بخسارة لبنان 860 كلم.

هذا ما استوجب أن يحدد لبنان حدوده بموجب القانون. وأرسل إلى الأمم المتحدة ليبلغها ذلك وأيضاً التزامه بالاتفاقات الدولية، وثبت لكل اللبنانيين من مجلس نيابي وحكومة وجيش ووزارة أشغال عبر لجنة تضم جميع الأفرقاء «أن هذه هي حدودنا ولن نتنازل عنها».

في هذا الوقت، كانت وزارة الطاقة والمياه

تعد كل التحضيرات من أجل التنقيب، وحضرت القانون والمراسيم والمسح البحري وتحليل المعلومات وهيئة النفط، وكانت تسير بخطوات سريعة فانشأت غرفة معلومات وبدأت الإعداد لمؤتمرات دولية في لبنان، منها ما يعقد الثلاثاء المقبل بمشاركة أكثر من 300 شخصية غربية رسمية واقتصادية ومخصصة تعنى بشؤون النفط.

لاحقاً، بدأ المنسق الأميركي الخاص لشؤون المنطقة فريدريك هوف بعقد لقاءات في بيروت، وتلاحقت الزيارات اللبنانية لقبرص ومنها إلى لبنان، وارتفع الكلام عن حل مشكلة الحدود البحرية. وكان موقف وزارة الطاقة «أننا لن نتنازل عن أي إنش، ولا سيما أننا اعتمدنا شركة بريطانية ومجموعة سويسرية وخبراء عالميين لترسيم الحدود حسب الأصول والمعايير الدولية».

في أيار الماضي، دعا رئيس الجمهورية إلى عقد اجتماع في قصر بعبدا، في حضور رئيس الحكومة ووزراء الأشغال والطاقة والدفاع والعدل للبحث في موضوع الحدود، وممثلين عن الجيش،

حيث ظهر للمرة الأولى كلام من بعض المتحدثين عن إمكان إعادة النظر بالخط البحري والحدود، أو إقامة خط أزرق أو خط فصل جديد. واعتراض وزير الطاقة سائلاً: «كيف يمكن أن نعيش أعواماً على وقع الحدود التي اعتمدها، ثم نأتي لتغيير الحدود، وعلى أي أساس ومعيار سنعيد النظر، ومن نحن لنقرر طالما أن هناك قانوناً في مجلس النواب ولا يتعدّل برغبة أحد من الأطراف، بل يحتاج إلى مجلس الوزراء».

بدورها، عقدت اللجنة الفنية التي شكلت برئاسة وزير الخارجية عنان منصور وضمت كل الأفرقاء المعنيين، عدة اجتماعات. وكان موقف وزارة الطاقة أننا نريد مبررات علمية لإعادة النظر، لأن الموضوع يتعلق بأمرين: الحدود والمترنجات النفطية والغازية. وأبدت الوزارة اعتراضها على إعادة البحث في الموضوع.

بدورها، دعت لجنة الأشغال والطاقة إلى اجتماع لمناقشة هذا الملف، واعتراض النواب ورئيس اللجنة محمد قباني على الكلام الذي قيل بضرورة تعديل الحدود. وقد تكون هذه من المرات

جون ماكين إلى بيروت: الملف السوري مجدداً

ناصر شرارة

ينوي نائب رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي، السيناتور الجمهوري جون ماكين، زيارة منطقة الشرق الأوسط. مكتب المسؤول الأميركي لا يزال راغباً في إبقاء موعد الزيارة وأسماء الدول التي ستشملها طي الكتمان. لكن مصادر أميركية أكدت لـ «الأخبار» أن لبنان

سيكون إحدى المحطات الأساسية في الجولة التي يرحح حصولها في الأسبوع الأول من الشهر المقبل. وقالت المصادر إن المعنيين في السفارة الأميركية ببيروت سيباشرون بإعداد جدول لقاءات رسمية وسياسية للسيناتور الأميركي، تشمل الرؤساء الثلاثة. وهو يستند إلى مناخات يراهن على أنها ستساعده في مهمته بسبب الدور الذي أداه في كسر قرار

حظر المساعدات العسكرية للجيش اللبناني. علماً بأن ماكين وجهة نظر في ما تتوقّعه واشنطن من الأجهزة الأمنية اللبنانية، ربطاً بالأزمة السورية، تتناغم مع ما قدّمه السفير الأميركي في دمشق روبرت فورد (في ندوة مغلقة عقدت بتاريخ 2012/5/22 في معهد استن في واشنطن). وتركز وجهة النظر هذه على «ضبط الوضع الأمني داخل لبنان والدفاع عن الحدود

الشمالية اللبنانية»، علماً بأن فورد كشف أن المسؤولين الأميركيين ناقشوا مع نظرائهم اللبنانيين «ضرورة عدم إعادة أي لاجئ سوري بالقوة إلى سوريا، حتى لو كان فاراً من الجيش السوري».

وتلقت المصادر إلى أن ماكين زار بيروت قبل أكثر من عامين على رأس وفد من الكونغرس لمناقشة المساعدات التي تقدمها بلاده لدعم الأمن والنمو

الاقتصادي والإصلاح. وأوضحت أن هذه العناوين، ولا سيما الجدوى المتأتية من هذه المساعدات على الأمن في لبنان، ستكون موضوع الشق الرسمي من لقاءاته بالمسؤولين اللبنانيين. إلا أنه في جزء من زيارته، سيشتد على خريطة طريق رسمية قررتها واشنطن للتعامل مع الملف اللبناني في هذه المرحلة، وهي تقوم على تأييد سياسة النأي بالنفس

كلمة من بحره

وأوصى المجتمعون بضرورة رفع التفاوض الى حده الأقصى للحصول على ما يريده لبنان.

وهذا يعني أن وزير الطاقة ربط التعاون المستقبلي مع الجزيرة بتصحيح هذا الخطأ. ووفق ذلك، فإن الكلام مع قبرص للتعاون معها، (أي تقاسم الإنتاج بمعنى أن لبنان يستفيد مالياً من أي بئر مشتركة تحفرها قبرص من جهتها من دون أي جهد، والأمر نفسه بالنسبة إليها) لا يمكن أن يتم من دون أن تصحح الخطأ، والأهم أن يكون لبنان متمسكاً بعدم التنازل عن الـ 360 كلم.

وأل من أمس، عقد في القصر الحكومي اجتماع ترأسه رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي للجنة المكلفة درس موضوع الحدود البحرية للمنطقة الاقتصادية الخالصة، برئاسة وزير الأشغال، غازي العريضي، هذه المرة، وليس وزير الخارجية. ورفعت اللجنة تقريرها ومفاده أن الحدود صحيحة ولا يجب المساس بها. وفي الوقت نفسه، اعتبرت أن الحدود ليست نهائية ويمكن تعديلها. وبحسب الأوساط المعنية، فإنه قد يكون من الطبيعي أن تكون الحدود غير نهائية، ولكن ما هو المبرر والموجب اليوم لأن نفوت الفرصة لاستعادة المنطقة كلها، ونقول إننا ربحنا 500 كلم، بدل أن نقول إننا نخسر 360 كلم، هذا مع العلم بأن الحدود التي توافق عليها اللبنانيون كان يمكن أن تكون أبعد مدى وأكبر من الحالية؟

وهذا يطرح سؤالاً ثانياً: فيما أن تكون حدود لبنان البحرية نهائية وصحيحة ورسمت بحسب الأصول، ولا يجب أن نتخلى عنها وخصوصاً أن كل كيلومتر بحري يحوي ثروة كاملة، وإما أنه كان هناك تلاعب لمدة عامين وأكثر. ومن الناحية النفطية، لماذا خلق منطقة عازلة داخل لبنان وليس خلف الحدود؟ وما هي المبررات هل لتأمين الاستقرار للاستثمارات النفطية؟ مع العلم بأن لبنان يعيش حتى الآن في أجواء مستقرة بالنسبة الى القطاع النفطي، وقد اشترت نحو 30 شركة معلومات منه وأدخلت ملايين الدولارات، إضافة الى المؤتمر النفطي المزمع عقده رغم الوضع الأمني. وهذا يعني أن لبنان لا يعيش في أجواء نزاع ملتهب، بل خلاف يحل عبر الأمم المتحدة بالوسائل القانونية. في حين يركض البعض للتلهيل بأن لبنان يربح 500 كلم، فيما هو يخسر 360 كلم. ومن الأسئلة أيضاً: لماذا نقارع لبنان من أجل سنتيمتر واحد برأ، ويتخلى عن 360 كلم بحراً ويقدمها هدية، وهل هناك دواع استراتجية وسياسية ووطنية؟ وإذا كان الأمر كذلك، ألا يجب أن يتشارك الجميع فيها ويتحملون المسؤولية؟ ولماذا الإسراع الى التعديل وتحميل البعض المسؤولية للحيش بأنه يتنازل عن مساحات وحدود بحرية هي حق للبنان؟



جاءت حادثة قبرص حيث رفض باسيل مشاركة السفير الإسرائيلي، وقد كان بإمكانه غض الطرف عنها. ذلك أن لبنان يشارك مع إسرائيل في بعض الأماكن المماثلة. لكنه رفض المشاركة في مكان واحد مع القبارصة والإسرائيليين، في وقت تعندي فيه إسرائيل على المياه اللبنانية بـ 860 كلم مربعاً. وأي «قبول» بهذا الحضور يعني القبول بالمساس بحدود لبنان والاعتداء على حقوقه المائية. وأي قبول بمشاركة الحانين القبرصي والإسرائيلي أيضاً يعني القبول بالاتفاق النفطي الذي وقعته الطرفان، وعلى ما يجري من بحث في إعادة ترسيم الحدود وتغييرها».

من هنا، جاء توجيه كلام باسيل للرئيس القبرصي، خلال الجلسة المشتركة بينهما بالقول له: «سيد الرئيس، نحن متمسكون بكل إنش من حدودنا، وقبرص ارتكبت خطأ كبيراً من دون علمنا وموافقتنا. ونحن لا نريد لعلاقتنا التاريخية والمميزة ومصالحنا المشتركة أن تتهدد بسبب هذه الغلطة. نحن نتمنى أن تصحح من أجل التعاون في مجالي النفط والغاز».

القليلة التي يتفق فيها قباني مع باسيل على أمر مشترك وحيوي. وأكد قباني في الجلسة الأخيرة التي عقدت في 12 حزيران الجاري «الموقف النيابي المتمسك بكامل المنطقة الاقتصادية الخالصة في بحرنا التي أقرت بموجب القانون الرقم 163، الذي يؤكد أن حدود لبنان البحرية تضم النقطة الرقم 23، ولذلك لا يستطيع أحد أن يتفاوض على هذه الحدود، بمعنى أن يقبل بتغييرها».

باسيل طرد السفير الإسرائيلي في قبرص بسبب الخلاف على الحدود البحرية

أكد فورد ضرورة عدم إعادة أي لاجئ سوري بالقوة

ابراهيم الامين

أحمد الأسير: أزمة أم فرصة؟

قد يكون صعباً الكلام على قضية صيدا والشيخ أحمد الأسير. الرجل نجح خلال فترة قصيرة في كسب أعداء كثير. هم في حقيقة الأمر من نادي اللاعبين التقليديين في الساحة المحلية، والذي لا يبدو أنه يجيد الانتساب إليه. والرجل ينفي سعيه الى ذلك، بل إنه يشير الى أن تقاعس من هم في موقع «الممثلين السياسيين للطائفة السننية في لبنان» عن القيام بدورهم. وإنه «يأمل تحقيق ما يحفظ كرامة أهله حتى يعود الى مسجده متابعاً رسالته الدعوية».

وقد يكون صعباً على كثيرين تبني خطاب الأسير. وواضح أن بعض الذين تحمسوا له بعد ارتفاع صوته السياسي، قد اتخذوا خطوات الى الخلف. بعضهم، ربما، خاف من أن اللحاق بالرجل قد يستوجب التضحيات التي تتجاوز طاقته على الاحتمال. وبعضهم كان يرى في الرجل ناطقاً باسمه لا قائداً له. وبعضهم الثالث، وجد أن الرجل يذهب بعيداً في مطالبه، بما يتجاوز طموحات المرئيين. وغالبية هؤلاء هم إما من الذين ساروا خلف الحريية، أو من الذين يعانون إحباطاً لأسباب سياسية. هذا عدا عن كون الأسير أربك حلفاء الحريية من المسيحيين وحتى من الدرور، برغم مناورة ولید جنبلاط الأولى تجاه الشيخ الصيداوي. لكن ما هو أكثر إثارة للقلق عند كثيرين، استعداد الأسير ولو خطابياً لفتح مواجهة الحد الأقصى مع الثنائية الأكثر نفوذاً في الطائفة الشيعية.

وقد يكون أصعب من كل ذلك، إقناع الجهات النافذة في الحكم أو المعارضة بأنه يجب على أحد ما فتح كوة في الجدار المرتفع، بقصد مد اليد الى الأسير بحثاً عن حوار يكون هدفه

مناقشته في ما يعتبرها مطالب عامة، والتوصل معه الى نوع من الحلول التي تقنعه بالعدول عن برنامج التحرك الذي بدأ به أخيراً. والصعوبة هنا، تكمن في أن غالبية النافذين من أهل الحكم أو المعارضة، يرفضون التعامل مع الأسير على أنه حالة عامة، بل يصرون على اعتباره حالة فردية محصورة يمكن عزلها وتجاوزها. ويقوم هذا الاعتقاد على أساس أن الأسير لا يملك حيثية كالتي تملكها قوى كبيرة في البلاد. وهو لا يقدر على الادعاء بأنه ينطق باسم غالبية

سننية، ولا هو يقدر على إلزام مجموعات إسلامية في كل لبنان بالانخراط في تحرك لا تعرف نهايته.

حسناً، فما الذي يثير القلق من تحول تحرك الأسير وأنصاره إلى فرصة صدام يقود الى فتنة واسعة في البلاد؟

في الجواب الواقعي، إن الأسير إنما يملأ بحركته ومواقفه فراغاً يعانیه معظم خصوم سوريا وحزب الله من السنة في لبنان. وهو يقول كلاماً تردده غالبية هؤلاء في منازلهم وفي حلقاتهم الضيقة وفي أشغالهم وفي دردشات آخر الليل. وهو يمارس تحدياً يبدو في مخيلة كثيرين أنه التحدي الذي يفترض بقيادات سياسية سننية أن تقوم به. وبالتالي، فإن الأسير الذي يقول اليوم إن تحركه رهن حسم مسألة السلاح، فهو لا يقصد، وليس معقولاً أن يقصد، أنه يريد حلاً عاجلاً لملف سلاح المقاومة في لبنان. ويعني ذلك أن الرجل - سواء أعجب هذا المنطق البعض أو رفضه - إنما يستعجل نقاشاً مفقوداً لا بل مقطوعاً حول العلاقات بين المجموعات اللبنانية، وهو نقاش له عناوين كثيرة، من بينها عنوان السلاح. لكنه النقاش الذي يستهدف إعادة بناء الصيغة التي تنظم الحكم في لبنان، وعلاقة الدولة بالمواطن في لبنان. وحتى لو كان الأسير لا يهتم لأمر كثيرة من علاقات أهل الدولة أو جمهورهم، إلا أنه يعرف أن يمسك بمفتاح يقوده الى مركز العصب في الإشكالية القائمة في لبنان الآن، والتي نجمت عن الخلاف العميق بين القيادتين السياسيتين لغالبية الشيعية والسنة في لبنان.

باختصار، المشكلة لن تحل في قمع مجموعة الأسير، كما يعتقد بعض أصحاب الرؤوس الحامية، ولا في حصول الأسير على جواب واضح ومقنع يتعلق بمستقبل سلاح حزب الله، بل في تجرؤ من بيده الأمر على السير في خطوتين معاً: واحدة موضعية تتعلق بالأسير نفسه، لناحية منحه السلم المقبول للنزول عن هذه الشجرة. وثانية أكثر عمومية تتعلق بجوهر المسألة. وفي هذا العنوان، تعود المسؤولية لتقع على عاتق الأكثر نفوذاً في هذه المسألة. وإذا كانت سوريا مشغولة بأزمته الداخلية، فإن الأطراف الرئيسية لحوار من هذا النوع الآن، هي بكل بساطة: السعودية (وربما مصر الجديدة) وإيران إقليمياً، وحزب الله وتيار المستقبل في لبنان.

وإذا كانت المؤشرات لا تقود الى نتيجة إيجابية وشيكة، فإن قدرة الشيخ الأسير على جمع المتخاصمين في صيدا، حول طاولة واحدة في القصر البلدي، لأجل التشاور في ما يجب القيام به، يمكن أن تعطينا إشارة الى أن هذه «الجمعة» يمكن أن تكون أكثر تركيزاً وفعالية، إن هي استهدفت الأطراف الرئيسية المعنية بالمعادلة الوطنية - الإقليمية القائمة الآن، تحت عنوان «الحرب الباردة بين السنة والشيعية».

وكما علمتنا تجارب الماضي القريب والبعيد، وكما تقول لنا الماساة السورية المفتوحة، فإن محاولة القوى الابتعاد عن الحوار بحثاً عن مكاسب، من هنا وهناك، لن تفيد سوى في تأخير جلوس محتم لجميع اللاعبين على طاولة تنتج تسوية «الحد الممكن» لضمان استمرار العيش معاً.

على إيران والسعودية (أو مصر) إدارة حوار مع حزب الله و«المستقبل» لتنظيم المساكنة أو بقية «العيش المشترك»

خالد، للاطلاع على أحوال النازحين السوريين ومعاينة الحدود اللبنانية السورية. وتجمع ماكين وليبرمان شراكة في التفكير السياسي حيال أكثر من موضوع، من ضمنها الوضع السوري. وهما زارا معاً، في نيسان الماضي، منطقة هاتاي التركية وتفقد اللاجئ السوريين فيها. كذلك فإنهما من أنصار التدخل العسكري في سوريا.

عن الأحداث في سوريا، ودعم الحوار الوطني والإجراءات الأمنية لضبط الوضع الداخلي في لبنان والحوار دون التأثير بتداعيات الأحداث السورية. وبحسب المصادر الأميركية، سيحذو ماكين حذو زميله جوزف ليبرمان، الذي زار لبنان قبل نحو شهرين وتفقد منطقة وادي خالد والتقى عدداً من النازحين السوريين. ويتوقع أن تكون أهم محطات الزائر الأميركي في وادي

المشهد السياسي



سالم ورامسفيد

ورد في عدد الخميس 28 حزيران 2012 ضمن مذكرات وزير الخارجية الأميركي السابق دونالد رامسفيد اسم الوزير ايلي سالم خلال لقاء الوزير الأميركي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اسحاق شامير.

وللتوضيح فإن اسم الوزير ايلي سالم ليس معنياً لا من قريب ولا من بعيد بما ورد في الجريدة من معلومات متعلقة به والتي تم توضيحها على الموقع الإلكتروني للجريدة، وهي واضحة كذلك ضمن النصوص الأصلية للوثائق المتعلقة بالوزير الأميركي باللغة الإنكليزية والتي تفيد بأن الشخص المعني هو السفير الأميركي السابق فيليب حبيب. لذلك اقتضى التوضيح.

مكتب الدكتور ايلي سالم

يوم الظالم

وحان وقت عرض المسلسل اللبناني الطويل هذا الصيف كما كل صيف، ولم يكن ينقص الشعب اللبناني هذه الأيام إلا انقطاع التيار الكهربائي، فعلى الرغم من الهموم الثقيلة التي يرزح اللبنانيون تحت وطأتها، بلغ معدل التفتين القاسي هذه الأيام 16 ساعة يومياً، وما يفاقم الواقع المازوم ويزيد «الطين بلة» هو تأمين المياه التي يتزامن انقطاعها مع انقطاع الكهرباء. كذلك عادت ظاهرة «بورصة» رفع أسعار الاشتراكات الى الواجهة حيث رفع أصحاب المولدات الأسعار الى مستويات غير مسبوقة، مما يضعنا أمام تحديات حمة بينما يعجز المواطن عن دفع فواتير إضافية بعدما «أكلت» فواتير الكهرباء والماء نصف راتبه...

أما في المقلب الآخر، فيعيش معظم اللبنانيين في مناطق لا تشهد انقطاعاً للتيار الكهربائي في ظل هذا التفتين القاسي بسبب تمييز مناطق، والأذى من ذلك هو الصمت الفاضح لنواب المناطق والحكومة عن هذه الأزمة المتجددة، أو أن نواب الأمة ووزراء الدولة لا يشعرون بانقطاع الكهرباء عن بيوتهم ومكاتبهم الفخمة ولا يشعرون بلهب الشمس الحارقة لأن مكيفاتهم لا تتوقف عن العمل. حقاً إنها حكومة فاشلة بكل مكوناتها، وقد أثبتت ذلك من خلال غيابها التام وعجزها عن متابعة شؤون البلاد والعباد. ألم يحسن الوقت أن يعرف الشعب اللبناني أن من يقتلنا ومن يتآمر علينا ومن يقطع الكهرباء عن بيوتنا ومن يقطع الماء عن أطفالنا هم أنفسهم من نضع أسماءهم في صناديق الاقتراع؟!... صدق غسان كنفاني عندما قال «يسرقون رغيك.. ثم يعطونك منه كسرة ثم يأمرونك أن تشكرهم على كرمهم... يا لوقاحتهم».

أن الأوان أيها الشعب اللبناني لأن تغير هذا الواقع ونتفض على الظلم لأن يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم.

باقر بهاء النابلسي

صرخة شعبية اقتصادية

ارتفعت في صيدا، أمس، جراء قطع الشيخ أحمد الأسير الطريق، بعد شلل الأسواق وتراجع الحركة التجارية، فيما اقتصرت المعالجات لهذا الوضع على اجتماع لفاعليات صيداوية وبيان اکتفی بالدعوة إلى فتح كل الطرق

خالد الضربي

في حمة صراع سياسي واجتماعي، اغتيل الزعيم الشعبي معروف سعد في السادس والعشرين من شباط عام 1975. هذا الاغتيال كان الشرارة الأولى لانفجار الحرب الأهلية في الثالث عشر من نيسان من العام نفسه. اليوم تشخص الأنظار إلى صيدا «خوفاً عليها ومنها». فهل تنطلق الفتنة مجدداً من مدينة «العيش الطبيعي» كما يسمونها؟ الغليان هذه المرة ليس اجتماعياً أو معيشياً أو وطنياً، بل هو غرائزي يحاكي العصبية واللاعقل، ومعنى ذلك أن البلد كله في «عصفورية مجانيين»، بحسب الصناعي الصيداوي محمد الهيش. «الشيخ أحمد الأسير لا يمثل حالة شعبية وأزنة، ولا حتى رقماً في معادلة المدينة. وعصبية الزائدة نفرت نفراً من مرديبه»، قالها شيخ أزهرى قبل أن يضيف: «صلاً نجمه بدأ بالأقول لولا التغطية الإعلامية ولعبة بعض الأجهزة الأمنية». وفيما يرى الأزهرى أن «البلد يرقص على صفيح العصبية»، يعتقد صيداويون أن «الفتنة يصنعها متهورون وطائشون ومتآمرون، وهي ليست بحاجة إلى عباقر أو إلى جماهير شعبية واسعة». «سعار مذهبي وتحريض غير مسبوق ضد المقاومة والشبيعة قد يوقظ الفتنة غير النائمة أصلاً»، هكذا عبّر هؤلاء عن استيائهم من الانعكاسات السلبية لقطع الطريق على مصالح المدينة الاقتصادية والتجارية. صاحب محل حلويات عند نهر الأولي،

أشار الى خسائر تصل الى نحو «أربعة آلاف دولار في اليوم الأول من قطع الطريق والاعتصام المفتوح. ويقول: «من دون دف عم نرقص، وشو جاب العفاريات ع صيدا؟». «يوم جمعة» الكورنيش البحري لم يكن كسابقه. شغرت المقاعد من الوافدين من مناطق لبنانية «لا البيارة حضروا، ولا الجنوبيون شرفونا». الخوف سيد الموقف، ومعه لم يجد أبو السعيد بائع القهوة المتجول عند الكورنيش إلا «قطعة فناجينه النحاسية» وتوصيف واقع الحال: «قهوة صرة، مؤامرة مستمرة». ويوضح «مؤامرة تصفية المقاومة»، قبل أن يضيف: «مؤامرة كمان ع جياب الناس، مش مطلع أنا إلا عشرة آلاف ليرة».

هل وصلت الأمور في المدينة إلى حائط مسدود وبات الجميع في مأزق؟ سألت مراسلة أجنبية. فصيда تحولت إلى مركز استقطاب إعلامي محلي وعربي ودولي.

وبينما أثار تصريح محافظ الجنوب بالوكالة، نقولا أبو صاهر، الذي أهدى الشيخ الأسير علبة حلويات، «إن مطالب المعتصمين محقة»، تسألات عن معنى أن يقول ممثل الشرعية اللبنانية كلاماً كهذا، وصفت مصادر متابعه اجتماع الفاعليات والهيئات الصيداوية في بلدية صيدا لـ«الأخبار» بأنه غير ناجح و«بالحركة دون البركة، وهو لم يحسم موضوع رفع الاعتصام ولا دعا إلى مسيرة شعبية منددة بقطع الطريق، كما تردد سابقاً، ولم يؤمن إجمالاً للسلطات الشرعية لأخذ دورها». قبل أن يجف حبر بيان الفاعليات، كان الأسير يقول «ينقعوه ويشربوا ماء». لن نغادر الميدان».

أدار اللقاء مفتي صيدا ومنطقها الشيخ سليم سوسان، الذي شرح للحضور أن الأسير نفسه «ضد أي فتنة مذهبية أو طائفية، ويريد أن يعيش في الوطن بحقوق متساوية وحريص على المدينة وأهلها، ولم يقل ما يسيء إلى ثوابتنا». أما بالنسبة إلى سوسان، فهو حريص على الجوار في حارة صيدا وشرقيها، لكنه يريد أن يسمع صدى للنيات الصادقة من هناك. أما الرئيس فؤاد السنيرة الذي جلس في مقعد المفتي برضاه، متصدراً للقاء، فقد تشارك مع الأسير في مطلب نزع السلاح ومرجعية

صيда تثن اقتصادياً في وجهاعت

أصحاب المؤسسات التجارية المجاورة لمكان الاعتصام، واللدان رفضاً تحرك الأسير. واقتصر حضور الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري على الشكل، من دون تسجيل تصريح، باستثناء همس مقتضب مع سوسان، في ظل استمرار غياب والدته النائبة بهية الحريري عن المشهد الصيداوي لوجودها في نيويورك. اللقاء المتختم بالتصاريح أثمر بياناً مقتضباً سمي «إعلان بلدية صيدا»، دعا إلى التمسك بالعيش المشترك وبالرد الوطني اللبناني والعربي الجامع للمدينة، وإلى فتح كل الطرق وعدم اللجوء إلى هذا الأسلوب في المستقبل.

النائب أسامة سعد، الذي قاطع اجتماع البلدية، قال لـ«الأخبار»: «لسنا بالتخلي عن واجباتنا، لكن حينما

الدولة، لكنه رفض أسلوب التعبير عن الرأي بقطع الطرقات. ودعا إلى «الأخبار» إلى ممارسة ما قد يمارسه البعض من حملة السلاح ومن المتطاولين على القانون والمؤسسات». ودعا إلى أن تكون صيدا مدينة مفتوحة ومعيراً لكل الناس.

دار المذيع دورة طويلة على محافظ الجنوب وممثلي الطوائف والمذاهب والجماعة الإسلامية وتيار الفجر والتيار السلفي والدكتور عبد الرحمن البزري. ولما وصل إلى إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود، طالب بموقف حازم، لافتاً إلى أن ما يمنع القوى الأمنية من أن تقوم بعمل مطلوب منها هو اتخاذ المعتصمين الأطفال والنساء دروعاً بشرية، واصفاً قطع الطريق بأنه من عمل قوم لوط. كما شارك اثنان من

سعد قاطع الاجتماع: حينما يكون السنيرة نقيب الفخاخ (حسن بحسون)



الجيش يحاصر الاعتصام بالدوريات

اجتمع مجلس الأمن لا فاعليات صيدا فحسب»، ناصحاً بالآ «يراهن أحد على كسر عزيمتنا، فلن نعود إلى بيوتنا إلا بعد أن نحقق مطالبنا السلمية». وتوجه إلى «حسن نصر الله ونبيه بري بأن يدفعهما الثمن سلمياً. ففي جعبته الكثير». وأشار إلى أنه في حال حاولت القوى الأمنية أو غيرها فض الاعتصام «الانتفاضة السلمية» كما سماه، فإن «صدورنا متسعة لهم. ولكن إذا كانوا شبيحة فلتتحمل الدولة المسؤولية».

وشارك في الصلاة نحو 800 شخص، ما يعد أقل من العدد الذي يصلي وراء الأسير أسبوعياً في مقره الأصلي في مسجد بلال بن رباح في عبرا. ولفت غياب عدد من رجال الدين المشايخ الذين رافقوه منذ تصاعد حركته. أما ضيف الشرف فكان الداعية عمر بكري الذي وصل قبل الصلاة ومكث مع المعتصمين حتى العصر. الخطبة التي أعقبت الصلاة وحملت شعار «هيهات

حضورها على دورية من أقل من عشرين عنصرًا استقرت قبالة جامع بهاء الدين الحريري تفرج من بعيد على المعتصمين. الانتشار المرقط سرعان ما أدى فعله. فقد كشف مصدر أمني رسمي لـ«الأخبار» أن دوريات الجيش قبضت على عدد من الشاحنات المحملة بالأتربة والردم والصخور كان بعض أنصار الأسير قد استقدموها بطريقة سرية ليفرغوها ليلاً على مداخل صيدا، ومن بينها الكورنيش البحري الشمالي. وقال المصدر إن الشاحنات كانت مخبأة في أمكنة قريبة من مكان الاعتصام.

لكن خطوة الجيش، واجتماع فاعليات المدينة، سرعان ما انتهى مفعولهما، بعد خطبة الأسير امس. الشيخ المعتصم مع انصاره لم يوفر مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان والرئيس فؤاد السنيرة اللذين هادناه ضمناً. فقد أكد أن الطريق لن تفتح حتى «لو

الذي غاب في اليومين الماضيين، دفعته إلى الشوارع الأبناء التي انتشرت منذ ليل أول من أمس عن توجه الأسير وأنصاره إلى استكمال قطع طريق الجنوب. فيما تحدثت شائعات عن توجه عدد من الشبان لقطع المدخل الجنوبي. ولأن عزل الجنوب عن بوابته صيدا، خط أحمر، نزل الجيش إلى الشارع، رغم إصراره على موقفه من عدم المواجهة مع حركة الأسير، وتجنباً لتكرار المشهد الشمالي من جهة، واعتماده على فاعليات المدينة في حل الأزمة من داخل البيت الواحد من جهة أخرى» بحسب ما قالت مصادر رسمية لبنانية لـ«الأخبار».

لكن الأمن لم يكن غائباً تماماً، فقد وضعت القوى الأمنية لمساتها على مكان الاعتصام منذ بدايته. ففي يومه الأول، نصبت حواجز عند التقاطعات المؤدية إلى دوار مكسر العبد حيث الاعتصام لتوفر على المواطنين سلوك طريق مقطوعة. أما أمس فقد اقتصر

وفي الأمسية الثالثة من

اعتصام الشيخ أحمد الأسير المفتوح عند مدخل صيدا الشمالي لناحية الأوتستراد، بانث طلائع الجيش في أنحاء مختلفة من المدينة باستثناء مربع الاعتصام ذاته

أمال خليل

ابتداءً من عصر أمس، تنقلت الدوريات المؤلفة في الشوارع وتمركزت الملات عند المدخل الجنوبي قبالة حبة الخضر وعند المدخل الشمالي قبالة الكورنيش البحري. الحضور العسكري

صام الأسير

السنيرة فمعنى ذلك أن فخاخاً تنصب، وليتحمل السنيرة وتيار المستقبل تبعات تاجيجهم للمناخ الطائفي والمذهبي في مدينة صيدا، وهو فعل مارسه منذ سنوات. وعندما ترشح السنيرة للانتخابات النيابية، قلنا إنها أبعد من انتخابات، والله يستر من فتنة مذهبية». وذكر بشعار وصفه بالعنصري نادى به المستقبليون وهو «صيدا لأهلها». ولفتت سعد إلى استهداف هيئة الدولة ومواصلة «مسلسل هررة الدولة»، وقال: «الدولة فاقدة للخصوبة وتتمرجل على الناس المعتريين، وإن القوى الأمنية تحولت إلى شرطي ينظم الاشتباكات المسلحة التي تحصل في مناطق لبنانية وإلى صمام أمان للمخيلين بالأمن والمتقاتلين وقطاع الطرق». يقدم سعد قراءة عن موقع

صيدا «الجيوسياسي» فهي «تحتضن أكبر المخيمات الفلسطينية وعاصمة الجنوب، وفيها تنوع سياسي وديني وطائفي». لهذا «عين المتأمرين تشخص إلى صيدا، مؤكداً بقاء المدينة مقراً وممراً للمقاومة ضد إسرائيل»، أكانت مقاومة فلسطينية أم وطنية لبنانية أم إسلامية. من جهته، شكا رئيس جمعية تجار صيدا وضواحيها، علي الشريف، لأسامة سعد واقع الحال «الأسواق فارغة وأصحاب المحال يشعرون بخطر اقتصادي داهم أت عليهم». اقتصاد معطل وخطاب تهديد «أسيري» بالتصعيد، دفع بالفاعليات الاقتصادية والتجارية والصناعية في المدينة إلى الاجتماع، محذرة من «أن ارتفاع منسوب الخطاب الطائفي والمذهبي على نحو غير مسبوق وغير مألوف في المدينة قد أضر بالوضع التجاري والاقتصادي».

مشهد صيداوي مثقل بهوم وهواجس، دفع معظم أهل المدينة، من سياسيين واقتصاديين وعامة الناس، إلى التعبير عن أن «الوضع الراهن الحق أذية كبيرة بالمدينة». العيون والهواجس تتجه صوب الطريق البحرية «فاذا بقيت مفتوحة، فلا مشكلة، أما إذا فعلها الأسير وقطعها (ويتشكك كثيرون بذلك)، فهناك مشكلة كبيرة»، بحسب مصادر صيداوية تتخوف من أن تؤدي خطوة مماثلة إلى أزمة كبرى في لبنان.

سليمان: لمنع قطع الطرق

في قصر بعبدا، تابع رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، مع رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، ووزير الداخلية والبلديات، مروان شربل، والمسؤولين المعنيين الوضع الأمني، واستدعى كلاً من قائد الجيش والمدير العام للأمن العام والمدير العام للأمن الداخلي، مشدداً على «وجوب منع قطع الطرق، كون ذلك يخرج عن مفهوم التعبير السلمي ويعرقل أعمال المواطنين ومصالحهم وأرزاقهم»، لافتاً إلى أن «أي مطلب أو موقف يمكن التعبير عنه من دون اعتماد وسائل تلحق الضرر بالآخرين». وقال بعض زوار سليمان لـ «الأخبار» إن رئيس الجمهورية أبلغ القيادة الأمنية بضرورة العمل على فتح طريق صيدا خلال اليومين المقبلين «بالحسنى».



كلام في السياسة

من صنع الأسيرية؟

جان عزيز

تكثر النظريات حول حقيقة ظاهرة أحمد الأسير. ولا تندر بينها نظريات المؤامرة، مثل كل مسألة عند العرب، منذ قال عنهم ابن خلدون أنهم يستطربون كل مستغرب. أما السبب فهو غالباً رفض الاعتراف بالأمر الواقع، لأن في ذلك رفضاً للاعتراف بمسؤوليتنا عنه وعن تخلفه وعن جاهليته. هكذا تصير النظرية - المؤامرة نوعاً من دفاع واع أو لاواع عن الذات. مرافعة في محل دفع التهمة عن حالنا في علة مصائبنا ومأسينا.

ثمة من يقول إن الأسير ظاهرة مخبرية، فبركتها أجهزة أمنية لبنانية. وفي سياق تلك النظرية يقول أصحابها إن الهدف من الأسير كان «الحرقة» على التيار الحريري من جهة، و«خردقة» الحالة السلفية من جهة أخرى، وإن الأمر كان مدروساً ومضبوطاً، خصوصاً لجهة مكان توليد الظاهرة، في صيدا، أي بعيداً عن خطوط الدعم الخارجي لأي حالة سنية مماثلة، بما قد يحولها مسألة متفلتة من أي قيود أو ضوابط. في طرابلس أو عكار أو البقاع الأوسط، هي الحالات السلفية على تماس مباشر مع العمق السوري. تتفاعل معه فكراً وبشراً ولوجستية، ما يجعل منها أكبر من لبنان ومن القدرة على ضبطها. أما في صيدا فالأسيرية، وفق النظرية نفسها لا غير، معزولة محاصرة، يكفيها كما يقول بعض المعنيين، «شلة من شباب الحارة». أي حارة صيدا ذات الثقل الشيعي. لتطويقها متى أريد ذلك. ويدلل أصحاب هذه النظرية أيضاً على صحتها بكلام الأسير نفسه عن علاقات قائمة بينه وبين أميين، وبسكنه في ذلك المنزل العالي في شواليق، قضاء جزين، وسط عمق أممي يفترض أن يكون مختلفاً عن العمق الأمني المنسجم مع «إمارته» أو المتطابق مع «دعوتة» ومريديه.. حتى إن بُعد المؤامرة في هذه النظرية يذهب أكثر، حتى «ازدواج العمق»، على طريقة حقائق التهريب، فيقول أصحابها إن بعض الأهداف المخبرية من خلف فبركة الظاهرة الأسيرية، ليس بعيداً عن تطويق «حزب الله» نفسه، أو مجرد «تمريكه» بلغة كرة القدم، تماماً كما يقال إن الأجهزة الأمنية اللبنانية «فبركت» و«ولدت» حركات شبه أصولية في الساحة المسيحية، يوم كانت المعركة الأمنية في مواجهة السلاح الفلسطيني...

نظرية أخرى لا تقطع خطوط الوصل وصرر التوليد بين الأسير والفريق الحريري نفسه، يقول أصحابها إن القيادة الحريية هي من شجعت بشكل تحاليي وملتبس، على قيام تلك الظاهرة في بعض بداياتها،

تماماً كما يحلو لأصحاب هذه النظرية سرد الأخبار المستغربة عن علاقة الحريية بجند الشام وبشاعر العباسي و«فتح الإسلام» وبكل الحالات السنية الأصولية على الساحة اللبنانية وخارجها. وإذا تستهول هذا الخيال في التعليل والتفسير، يأتيك من يذكرك بالسكندر أدلر وراي الاستخبارات الفرنسية بعد 24 ساعة على اغتيال رفيق الحريري، بأن حقيقة اغتياله مرتبطة بعلاقاته المتشعبة مع الحالات السنية الأصولية وصولاً إلى العراق، ومحاولته استيعابها وحرفها عن مقاومة الاحتلال الأميركي لبغداد، واحتواءها في إطار مشروع بوش لتلك البلاد وللمنطقة برمتها.

في كل الأحوال، يقول أصحاب هذه النظرية إن الفريق الحريري كان مستفيداً أول من الظاهرة الأسيرية في بداياتها. يكفيه التذليل بواسطتها إلى المعادلة التالية: «أنا أمثل الاعتدال السني، والبديل عني في هذه الساحة هو التطرف. فيما حزب الله هو من يمثل التطرف الشيعي، والبديل عنه في ساحته هو الاعتدال، فما عليكم إلا المقارنة والاختيار»...

تبقى نظرية ثالثة هي أن الأسير صناعة خارجية، وهو قول سهل الإطلاق، من دون أي أدلة ولا تفاصيل، فالمنافس السائد من حولنا يجعل أي كلام من هذا القبيل ممكن التصديق، والمشاجب لتعليقه أكثر من أن تحصى، بين قطر أو السعودية أو حتى تركيا أو الاممية الإخوانية أو حتى غيرها.

نقطة واحدة يجمع عليها أصحاب النظريات المختلفة، تلك المذكورة كما سواها، وهي أن «الفرخ» الذي تم توليده قد تحول إلى «مسح» يهدد بأبتلاع معلمه، تماماً مثل كل السيناريوهات الجوراسية، قبل سبيلبرغ وبعده.

لكن ما لا تلحظه النظريات تلك هو احتمال أن تكون الظاهرة الأسيرية مولوداً طبيعياً لدينامية تلاقحية عادية، بين ثلاثة مكونات: الدوغماتية، والفقر، والقمع. علماً أن لكل من تلك المكونات نماذج غير نمطية، تجعل من مروحة النسيج الرحمي لولادة كهذه واسعة جداً، فالقمع قد يكون حقيقة أو مجرد انطباع، والفقر ليس في المادة وحدها، بل أيضاً في المعرفة وحدودها وأفاقها. أما الدوغماتية فمفتوحة أيضاً على أن تكون رجعية ثابتة، أو مخاضاً صراعياً رفضياً مع حداثة حتمية الحصول، كما يبشر إيمانويل تود.

في كل الأحوال ليس الحل مع تلك الظواهر في الصمت ولا في الإسكات ولا في التجاهل... إلا إذا كان ما ندعيه نحن من حداثة وديموقراطية وعصرنة، في درك أكثر «أسيرية»...

علم وخبر

سكاف - المستقبل

تحدثت مصادر تيار المستقبل عن اجتماع، عقد قبل أيام، جمع الرئيس فؤاد السنيرة والنائب السابق الياس سكاف، تناول أوضاع البقاع الأوسط، واتفقا على اجتماعات لاحقة في المرحلة المقبلة. وبحسب المصادر نفسها، فإن اجتماع الرجلين هدف إلى حل الخلاف بين سكاف ورئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري توطئة لتعاون سياسي وانتخابي في البقاع الأوسط في انتخابات العام 2013.

تنسيق قواي - اشتراكي

يتولى مفوض الشؤون الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي، يحيى خميس، مهمة التنسيق الميداني بين الحزب والقوات اللبنانية في قرى الشوف وعاليه والمتن الأعلى. وجرى الإعداد للجان مشتركة بناءً على طلب قواي لتخفيف أي توتر ممكن في القرى المختلطة.

ما قل ودك

يجري التداول باسم القاضي حاتم ماضي مرشحاً لخلافة القاضي سعيد ميرزا في منصب النائب العام التمييزي، رغم أنه لم يبق لماضي سوى أشهر قليلة قبل



إحالته على التقاعد. كذلك اقترح الرئيس نجيب ميقاتي اسم القاضي خالد زودة للمنصب ذاته، رغم أن الأخير قضى الجزء الأكبر من حياته المهنية في القضاء المدني، ولم يتولى أي منصب بارز في «القضاء الجزائي».

CMA CGM THALASSA
(11,000 TEUs) VOYAGE 477E ETA Beirut on 01/07/2012

Weekly Service
Without Transhipment



Unloading
From:
Le Havre, Dunkerque, Zeebrugge, Rotterdam, Hambourg, Zeebrugge, Southampton, Beirut

Loading
To:
Jeddah, Port Kelang, Chiwan, Xiamen, Qingdao, Ningbo, Chiwan, Nansha, Yanlian, Yungtao

CMA LIBAN S.A.L
Tel/Fax: 01-959200/300/500
www.cma-cgm.com

تعاضمت المخاوف، من استمرار الأزمة ليس من أبناء المنطقة فحسب بل من قوات اليونيفيل

منا السلة والذلة»، حملت إلى المواطنين المتضررين اقتصادياً من الاعتصام حلاً يشبه حلول الهيئة العليا للإغاثة. فقد أعلن الأسير أنه كلف شقيقه عرض أرض يملكها للبيع في بلدة شواليق شرقي صيدا. وأن ما يحصل عليه من مال، سيضعه بنصف المتضررين الذين طلب إليهم إحصاء خسائرهم. وفيما بات المعتصمون ليلتهم الثالثة على الإسفلت، تعاضمت المخاوف من استمرار الأزمة ليس من أبناء المنطقة فحسب بل من قوات

اليونيفيل، إذ قصد عدد من التجار المراجع السياسية والحزبية الناذة في المنطقة للمساعدة على حل الأزمة بسبب الخسائر الاقتصادية التي يتكبدها بسبب حصر أبناء المحيط لحركتهم باتجاه الأسواق الصيداوية التي تعتمد عليهم.

أما اليونيفيل، فقد شكل الاعتصام مصيدة لهم خصوصاً وأنهم كانوا قد حولوا خط سيرهم إلى الأوتستراد عوضاً عن الخط البحري بعد التفجير الذي استهدف إحدى دورياتها في منطقة سينيق البحرية، الأمر الذي انعكس على وتيرة تحركاتهم الاعتيادية بين مقارهم في الجنوب وبيروت.

وفي بيروت، تجمّع أنصار رئيس حزب «التيار العربي»، شاكرا البرجاوي، قرب السفارة الكويتية. وهذد البرجاوي بالتحرك نحو صيدا لفتح الطريق، إذا لم تُفتح خلال 48 ساعة.

مسابح «الأبارتهايد»

بسام القطار

لا يساوي التعميم الرقم 5 الصادر في 25 نيسان الماضي عن المديرية العامة لوزارة السياحة لدى السردوك الحبر الذي كتب به. يتوجه التعميم إلى المسابح والحمامات البحرية ومرافق الاستحمام بضرورة التقيد بالإجراءات المتعلقة بالسلامة العامة، وذيل التعميم بطلب اعتماد المساواة في استقبال الزبائن من دون تمييز لجهة العرق أو الجنسية، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وتؤكد الوزارة وجوب التزام هذه الإجراءات، وأنها ستشدد في تطبيقها وستضطر إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

تتفي جولة صغيرة على عدد من المسابح الممتدة على الشاطئ من الجية في الجنوب، وصولاً إلى أنفة في الشمال، للتأكد من أن المنتجعات السياحية لا تكتفي بتبليغ غير البيض شفهاً قرار منعهم من الدخول، بل تدرج هذا القرار في الكتيبات التعريفية بخدمات المنتجع، وضمن لوحات ضخمة معلقة على مدخله، ترد فيها العبارة الآتية: «ممنوع إدخال الراديو والطعام والعمالات الأجنبية في المنازل»، أو

يقضي اللبنانيون عطلة الصيف على الشواطئ والمنتجعات البحرية طمعاً ببشرة سمراء في مقابل إصرارهم على ممارسة عنصرية في رفض أن يشاركهم حوض السباحة من ولدتهن أمهاتهن سوداوات، وفيما بدأت الشرطة السياحية بفرض غرامات على المنتجعات التي تمارس هذا الجرم، تنشط حركة مناهضة العنصرية في التشهير بمن يلحق بلبنان هذا العار

حررت الشرطة السياحية مخالفات بحق منتجعات تمارس سياسات عنصرية (جوران توماسفيك - رويترز)



رجال يشكون «الجميلات»: بتنا «وحوشاً»

نطق بعض الرجال بما هو جديد نسبياً. أبدوا انزعاجهم، هم الذين يؤمنون بالمساواة بين المرأة والرجل، أو أقله يحترمونها حقها في العمل، من طريقة عمل الجمعيات النسائية. باتوا يرون في الذكر «وحشاً». طالبوا بحقوقهم أيضاً متسائلين: هل المرأة ضحية دائماً؟

ريبي ابو عمو

تصوير المرأة ضحية دائماً، ولا يفهم لماذا يكون مطالباً «بتصحيح الخطأ» إذا أقال علاقة جنسية مع فتاة، علماً بأنها شريكة. لا يتوقف نديم عن الكلام. يستفزه عدم إظهار الجمعيات للصورة الحسنة للرجل. يدرك وجود نساء معنفات وبطالين بمحاكمة المذنب، لكن ليس بالأسلوب

لافت أن يعرب بعض الرجال عن شعورهم بالإحباط. هل يشعر هؤلاء بالغبن مثلاً في مجتمع يمنحهم «العصا السحرية»؟ لا يبدو الأمر منطقياً. مع ذلك، لا بد من التوقف عند شعور بدأ «يغزو» الذكور بسبب الجمعيات النسائية: يكفي الحديث عنها أو إعلان تظاهرها أو اعتصام تنظمه إحداهن لإثارة سخطهم. ضاقوا ذرعاً، علماً بأنهم يرفضون العنف ويؤمنون بالمساواة. برأيهم، باتت هذه الجمعيات تحولهم إلى «وحوش»، علماً بأنهم أحد طرفي ضحايا النظام الأبوي.

شادي يعمل في القطاع التجاري. يرفض أن تكون زوجته مجرد «ربة منزل». لكنه يطرح مجموعة أسئلة: من قال إن الرجل يتمتع بجميع حقوقه؟ لماذا تضع هذه الجمعيات المرأة في خانة الضحية دائماً؟ وهل تتطلب حقوق المرأة، على الرغم من أحقيتها، هذا الكرم من «المغالاة»؟ نحن أيضاً ضحية نكل قرر المجتمع تحميلنا إياه» يقول. يكره هؤلاء المعارضون مصطلح «المغالاة». يلاحظ إيلي أن أي مسألة تخص المرأة باتت تولد جمعية. لا يفهم مثلاً كيف ستشرح المرأة للشرطة تعرضها للاغتصاب الزوجي. لا تستحق القضية كل هذه الضجة، برأيه، علماً بأن 17 في المئة فقط من النساء في لبنان لا يتعرضن للاغتصاب الزوجي!

يؤمن نديم أيضاً بحقوق المرأة. لكنه لا يرى في قضاياها أولوية قائلاً: «إياك أن تنصح جاثماً. أطمعه ثم انصحه». يدعو الرجل للثورة للإنسان ومن ثم للمرأة. يرفض

17 في المئة من النساء في لبنان لا يتعرضن للاغتصاب الزوجي

إلى ضحايا». وتلفت إلى أنه «بعد الحرب اللبنانية، بدأت النساء يطرحن مطالب نسائية بحثة»، موضحة «أن هذه المطالب تخدم الأسرة والنساء، لكنها قد تظهر نسائية بحثة بسبب اختلاط قائم في أذهان الناس بين النساء والأسرة».

تفسر بيضون موقف بعض هؤلاء الرجال، قائلة إنهم «يبنون آراءهم وفق منطق الضد، كان حقوق المرأة ضد حقوق الرجل، وهو تفكير طفولي يظهر أن بعض الرجال هم واقعاً ذكور بشرية لم يتوصلوا إلى مرحلة الرشد».

إذ، لا وجود لمعطيات علمية في مواقف هؤلاء الرجال. لكن ثمة شعور بالنفور حيال الجمعيات النسائية. من هنا، أطلقت جمعية «أبعاد» حملة «أشراك الرجل» (ليست الأولى في هذا المجال)، وإنشاء مركز الرجال. وانطلقت الفكرة، بحسب مديرة المركز غيداني، نتيجة لدراسات أظهرت أن إحداث تغيير مستدام ووقائي يفترض أن يكون الرجال المعنفون جزءاً أساسياً في جهود القضاء على العنف.

من جهته، يشرح المعالج النفسي في المركز غسان عساف، أن «الرجال الذين قصدوا المركز حتى الآن (نحو خمسة قبل بدء الحملة الإعلامية) لا يمارسون العنف بالضرورة، لكن كم الضغوط التي يعيشونها قد تدفعهم إلى تفرغها من خلال العنف». وعن أسباب العنف، يوضح أنها «ناتجة غالباً من ضغوط من الطفولة نتيجة مشاكل عائلية أو مادية»، مضيفاً أن «الضرب تعبير عن حاجة إلى المساعدة لأن المعنف مودع».

لن يتمكن الرجال المنزعجون من الحد من عمل الجمعيات النسائية. يمكنهم إنشاء جمعية بدورهم، على غرار أميركين بدأوا يطالبون بحقوقهم المهذورة. فمن قال مثلاً إن الأم هي الأجدد دائماً لتربية الطفل في حال الانفصال؟ لا يلغي ذلك أن إحدى النسويات الناشطات تقر بعنصرية بعض الجمعيات حيال الرجل، من دون غض النظر عن جهل الكثيرين لحقيقة الأرقام على الأرض.

المتبع. يرى أن بعض هذه الجمعيات تتصرف بعنصرية تجاه الرجل، حتى إنها تفضل لو أن الرجال لم يُخلقوا، عازياً ذلك إلى كون بعضهن سحاقيات وإن كان يؤمن بحريتهن الشخصية.

يعرف الكثيرون حقيقة وجود نساء معنفات ويجهلون الأمر في آن واحد. وحدها الأرقام قد تبزّر ضرورة ملاحقة النظام الأبوي، وصولاً إلى إلغائه لحماية المرأة. تلتفت المستشارة لدى منظمات محلية ودولية في شؤون المرأة والجنس عزة بيضون، إلى أن «الدراسات العالمية تشير إلى أن العنف الممارس داخل الأسرة على النساء يقوم به، وبدرجة غامرة، الرجال، وتقترب النسبة من 95 في المئة، فيما لا تتعدى نسبة النساء اللواتي يعنفن

الرجال 5 في المئة». لا ترى بيضون في آراء هؤلاء الرجال ما يستند إلى تحليل علمي للواقع. تقول إن «الحركة النسائية اللبنانية لم تكن يوماً مستفزة للرجل، ولم تعده عدواً»، مضيفة أن النساء «واعيات لكون المشكلة تكمن في النظام الأبوي الذي حوّل النساء والرجال



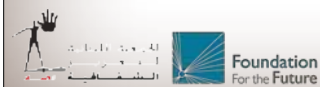
إذا عندو تم ياكل ... عندك تم يحكي

بلغ عن الفساد

إتصل بالمركز اللبناني لحماية ضحايا الفساد

01-388131

www.transparency-lebanon.org



متفرقات

هيئة التنسيق: مؤتمر صحافي واعتصامات بالجملة

تنفذ هيئة التنسيق النقابية سلسلة خطوات تصعيدية احتجاجاً على عدم إقرار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام تبدأ بمؤتمر صحافي تعقده عند الواحدة ظهر الاثنين المقبل في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي. ويستمر التحرك باعتصامات وتوقف عن العمل في جميع الوزارات والإدارات العامة من التاسعة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهر الثلاثاء المقبل، قبل أن يتوج باعتصام تقيمه الهيئة عند الحادية عشرة من قبل ظهر الأربعاء المقبل، أمام السرايا الحكومية.

خطة التحرك قررتها هيئة التنسيق في اجتماع استثنائي عقده أمس في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي. وكانت قد أبلغت وزير التربية حسان دياب في لقاء عقد في مكتبه في الوزارة باستمرارها في الموقف التصعيدي والحدودي عبر مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية. وقد وضع دياب الهيئة في أجواء الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء وظروف تشكيل اللجنة الوزارية، فتمنت الهيئة الدور الداعم والمؤيد للوزير في الجلسة لكنها انتقدت تنصل رئيس الحكومة من التزاماته وتعهدهاته لها.

وفي نهاية اللقاء، أعلن رئيس رابطة التعليم الأساسي الرسمي محمود أيوب، باسم هيئة التنسيق، الاستمرار في الخطوات التصعيدية «بعد السلبية التي قوبلنا بها في مجلس الوزراء»، مشيراً إلى «أننا سنطلب موعداً من اللجنة الوزارية التي تجتمع الإثنين المقبل». وعلمت «الأخبار» أن الهيئة ستطلب مواعيد من الوزراء أعضاء اللجنة بالفرق والجملة وكذلك من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. وأكدت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بعد اجتماعها الدوري أهمية أن تنجز اللجنة الوزارية أعمالها سريعاً تمهيداً لإقرار سلسلة الرتب والرواتب وفق الصيغ المتفق عليها وإقفال هذا الملف نهائياً. واستغربت الرابطة «الإيحاء بعودة النقاش إلى الربع الأول، وكأن الوعد التي قطعت ذهبت في مهب الريح، في محاولة مكشوفة للانقضاض على حقوق الأساتذة والمعلمين وموظفي القطاع العام، والضرب بعرض الحائط بحقوق الطلاب الذين ينتظرون نتائج الامتحانات».

(الأخبار)

ثلاثي «الثقافة» يردون على ليون

بحث وزراء الثقافة السابقون تمام سلام وسليم وردة وطارق متری في مؤتمر صحافي عقده، أمس، في دارة النائب سلام في المصيطبة، قرار وزير الثقافة غابي ليون بإزالة المرفأ الفينقي في ميناء الحصن في بيروت عن لائحة الجرد العام، وما تبعه من تدمير للموقع على يد الشركة المالكة للعقار. سلام أسف «لوجود قرار باستبعاد الجهات الدولية وعدم اللجوء إليها لفض أي نزاع أو تحقيق أي موقف يصنف الآثار ويعطيها حقها من العناية».

وقال متری: «حين يلغي وزير قراراً لسلفه أو يخالفه يترتب عليه أن يكون قادراً على تبرير موقفه من الناحيتين العلمية والقانونية، وإذا لم يفعل ذلك فمن حقنا ومن واجبنا أن نتساءل عن الدوافع الحقيقية وراء مخالفة قرار السلف». من جهته، أعلن وردة أنه عندما اتخذ قراره بإدخال الموقع على لائحة الجرد العام اعتمد على تقارير 7 خبراء محليين، من بينهم أسعد سيف مسؤول الحفريات في مديرية الآثار ورئيس الحفريات في لبنان الذي كتب له وشدد على ضرورة الحفاظ على هذه الآثار في موقعها». وحذر وردة من جعل كل الآثار الموجودة على الجرد العام من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب في خطر، ودعا إلى معالجة الوضع الخطير بأقصى سرعة، مؤكداً أنه «سيستمر في ملاحقة الموضوع تحت سقف القانون ومقاضاة الشركة العقارية».

اعتصام في بيروت دعماً لمخيم البارد

نظّم مساء أمس اعتصام تضامني في عين المريسة تعبيراً عن رفض القوانين والسياسات اللبنانية العنصرية والأمنية تجاه الفلسطينيين في لبنان. وشارك في الاعتصام ممثلون عن لجنة اعتصام الكرامة في مخيم نهر البارد، حركة مناهضة العنصرية، مجموعة إلى فلسطين سييلا، حركة الشباب الفلسطيني، النوادي الثقافية الفلسطينية من الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة اللبنانية الأميركية، النادي الثقافي الفلسطيني في مخيم شاتيلا، المجموعة النسوية، مجموعة كامل الصوت، مركز عائدون، ومركز أجيال. وأكد المعتصمون أن التحرك يهدف إلى دعم الاعتصام المفتوح في نهر البارد الذي يطالب بإنهاء الحالة العسكرية في المخيم وإلغاء نظام التصاريح وتحقيق فوري وعاجل وجاد في حادثة استشهاد الشاب أحمد قاسم، وتسليم البيوت التي يسيطر عليها الجيش إلى أهلها بعدما حولها إلى ثكن عسكرية، إضافة إلى تسليم أرض الملعب ومنطقة مصب النهر السكنية (معروفة ببرامب أ)، وعدم ملاحقة أي من المشاركين في الاعتصام، والإفراج عن المعتقلين، وتصحيح ما ورد في الإعلام بشأن اشتباكات حصلت في المخيم بين الجيش والأهالي.

وتشير سلقا إلى أن حملة الحركة تستهدف المنتجعات ذات الطابع العنصري، بعد عدة أبحاث ميدانية قامت بها للتأكد من القوانين المتبعة في هذه الأماكن. وترى أنه «لا يكفي التشهير بها فحسب، بل يجب أيضاً الإضاءة بصورة إيجابية على المنتجعات التي تلتزم سياسة المساواة، ومن بينها منتجع «Lazy b» في الجية، الذي يورد على موقعه الإلكتروني أنه يسمح بدخول العاملات الأجانب مجاناً أثناء ممارستهن عملهن، كما يسمح لهن بالدخول بقصد السياحة بشرط أن يدفعن كلفة الدخول». وتلفت سلقا إلى أن الهدف هو الضغط على المنتجعات العنصرية عبر لائحة مقاطعة، ولائحة أخرى بالمنتجعات التي تنتهج سياسة المساواة بهدف تشجيعها.

«على الحكومة اللبنانية أن تبادر حالاً إلى تغريم المنتجعات العنصرية التي تخالف عبر سياسات كهذه شرعة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وخصوصاً البند المتعلق بالمساواة»، يقول كامل مهنا، رئيس مؤسسة عامل، التي تنفذ حالياً مشروعاً إقليمياً في لبنان ومصر والأردن يتعلق بحقوق العاملات في الخدمة المنزلية. ويؤكد «أهمية إعادة الاعتبار إلى هذه الفئة من العمال، وإلغاء نظام الكفالة، والتأكيد على حقهن في يوم إجازة والتمتع بالحقوق التي كفلها لهن القانون على قدم المساواة مع اللبنانيين». مصدر في وزارة السياحة يؤكد لـ «الأخبار» أن الشرطة السياحية بدأت هذا العام بتحرير مخالفات بحق المنتجعات التي تمارس سياسات عنصرية ضد الأجانب. وبلغت مجموعة هذه الغرامات قرابة العشرة. ولم يقدم المصدر معلومات تفيد بقيمة الغرامة، لأنها تصدر بقرار عن القاضي المختص.

توضح سلقا لـ «الأخبار» أن حركة مناهضة العنصرية حصلت على الشريط من متطوعين قاموا بتصويره، وهو لا يستهدف التشهير بمنتجعات سان جورج دون سواء، وخصوصاً أن مئات المنتجعات والمساح اللبنانية تمارس الإجراءات العنصرية نفسها على أساس العرق واللون والمهنة.

وأسف صاحب منتج سان جورج فادي خوري في اتصال مع «الأخبار» للإساءة التي تعرضت لها الفتاة الإثيوبية، معلناً رفضه التمييز ضد أي شخص، وأنه بصدد اتخاذ تدابير إدارية تمنع تكرار هذه الحادثة في المستقبل، و«المنتجعات مفتوح لجميع الرواد بغض النظر عن لونهم أو جنسيتهم».

بدورها تجزم سلقا بأن حركة مناهضة العنصرية ستستمر في حملتها من أجل

«يسمح بدخول الخادمت بمرط عدم السباحة في حوض المنتجع».

هنا تقول منسقة الحملة في حركة مناهضة العنصرية في لبنان فرح سلقا «رصدنا عشرات المنتجعات السياحية التي تعتمد التقاليد والممارسات العنصرية نفسها بحق غير البيض في لبنان، ما يذكرنا بحقبة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأميركية». وتلفت إلى أن الحركة اتصلت بعشرات المنتجعات بعد صدور تعميم «السباحة»، لكن 90% منها أجابت بأنها لا تسمح بدخول العاملات الأجانب.


أول من أمس، نشرت الحركة شريطاً على موقع التواصل الاجتماعي «يوتيوب» يظهر كيف منع الموظف المناوب في منتج سان جورج في بيروت، دخول فتاة إثيوبية إلى المسبح، منذراً بأنها تحتاج إلى بطاقة عضوية للسباح لها بالدخول. وأثناء الجدل بين الموظف المعني والفتاة تقدم شاب لبناني علق كاميرا خفية في جيب قميصه وطلب منه الدخول، فسارخ إلى الموافقة، وحين سأله إذا كان يحتاج إلى بطاقة عضوية كان جوابه بالنفي، مشيراً إلى أن كلفة الدخول هي 40 ألف ليرة لبنانية. أما الشاب، فبادر إلى الاتصال بالشرطة السياحية على الخط الساخن 1735. والمفاجأة أن دورية من الشرطة حضرت على الفور وبادرت إلى أخذ شهادة الفتاة. وينفي الموظف المعني الذي التقطته الكاميرا الخفية، أن يكون المسبح يمارس عنصرية تجاه العاملات الأجانب، لافتاً إلى أن إدارة المسبح تسمح بدخول العاملات مجاناً برفقة المستخدم اللبناني، ويمكنها الانتباه إلى الأطفال والأكل والشرب... شرط أن لا تسبح في حوض المنتجع!

منتج سان جورج يصدد اتخاذ تدابير تمنع تكرار الحادثة في المستقبل

فضح جميع المخالفين، منوهة بسرعة تجاوب الشرطة السياحية مع الشكوى التي تلقتها، لكنها لفتت إلى أن الحركة تنتظر قرار القضاء اللبناني الذي سيصدر حكماً يحدد قيمة الغرامة التي يفرضها بحق المخالفين.

TUESDAY 17 JULY, 20:30

SNOW PATROL




Watch out Lebanon, a snowstorm is heading your way this summer! After playing the biggest European festivals, one of the world's most successful rock bands, Snow Patrol, will be in Byblos on July 17 for a mind-blowing night.

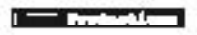
They're behind some of the last decade's defining singles ("Run", "Just Say Yes", "Chasing Cars"...) and have just returned with a new album that includes, so far, 2 of this year's hottest songs ("Called Out In The Dark", "In The End"). This concert will be nothing short than epic!

Standing: Regular 80 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP


With the support of



Producer



Media partners




All prices are VAT Inclusive. Tickets are sold at:

TICKETS @ BOX OFFICE

Downtown Beirut, ABC Achrafieh
Crown Plaza Hamra, City Mall Dora,
Dar-el-Chimal Tripoli, Faqra Club - Kfardebian
Safds (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services

Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

■ عبد الحليم فضل الله ■

عشرة أسئلة لحوار اقتصادي مأمول

- نتحدث دائماً عن تطوير القطاع العام وإصلاحه، لكن ماذا عن القطاع الخاص الذي يعاني أوجه قصور عدة تبدأ بالمديونية العالية وارتفاع الكلفة وتدني الإنتاجية وضعف الحوكمة ولا تنتهي بصغر الحجم وضيق أفق المنافسة ومحدودية التمويل وارتفاع كلفته تحت طائلة تشوه أسواق الائتمان وعدم اكتمالها.

- بعد فشل خيار تصفية المرافق العامة وبروز الحاجة إلى رؤية أكثر اعتدالاً تلحظ احتياجات المرحلة الانتقالية التي نمر بها، كيف ننظر إلى دور الدولة في الاقتصاد؟ هل هي مسؤولة فقط عن إيجاد البيئة الملائمة لعمل القطاع الخاص؟ أم عليها التدخل لتصحيح الانحرافات وتلبية الحاجات المستحقة وتوجيه الاقتصاد الحر نحو غايات متفق عليها؟ وما هي حدود هذا التدخل؟

- في المقابل، كيف نتجنب الخلط بين الاقتصاد والسياسة؟ أو بتعبير أدق كيف نميز بين الاستخدام المشروع للمال العام تحقيقاً للتوازنات الاقتصادية والاجتماعية، وبين تسخير هذا المال لتصحيح الاختلالات السياسية والطائفية الناشئة عن فشل النظام؟

تتعايش تحت سقف الدولة رؤى متضاربة متناقضة، كانت مسؤولة أكثر من غيرها عن الورطة الواقعية فيها. قد يكون مطلوباً أن نعود أدرجنا إلى المربع الأول، إلى مفترق الطرق نفسه الذي وقفنا عليه قبل عشرين عاماً من الآن، لنضع التساؤلات أعلاه في سياق الرد على السؤال الأهم: هل نستمر في الطريق نفسه أم علينا البدء من جديد..

هذا الغرض؟ واستطراداً كيف نجعل الأهداف المالية والنقدية تابعة للأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتنموية؟ فيما نشهد الآن تبعية مقلوقة.

- ألم يحن الوقت بعد لجعل مهمة خفض الدين العام جزءاً لا يتجزأ من رؤية اقتصادية متعددة الأبعاد، لا مهمة منفصلة وقائمة بذاتها تعطل غيرها من المهّمات. لقد أظهرت التجارب العالمية وخصوصاً في النصف الثاني من القرن الماضي، أن سياسات النمو الناجحة هي التي ساعدت على استيعاب مشكلة الدين العام أكثر من أي شيء آخر.

- حتى الآن ما زالت معادلة المخاطر التي تتبناها مكونة من عناصر مالية ونقدية فقط، ألا ينبغي، مع تغير الظروف وتعدد مصادر الخطر، تطوير هذه المعادلة بحيث تشمل عناصر اجتماعية واقتصادية لم تلحظ سابقاً؟

- ألا ينبغي إصلاح السياسات التجارية؟ بعدما أخفقت سياسات الانفتاح المفرط وغير المشروط التي أتت منذ عام 2000 في تحقيق الغايات المرجوة منها.

- نقول إن اقتصادنا حر بل الأكثر تحرراً بين دول المنطقة، وهذا لا يصح مع سطوة الاحتكارات التي تجعل زيادة أسعار المواد المستوردة في لبنان أعلى دائماً من نسبة ارتفاعها في المنطقة والعالم؛ فما هي الخطوات التي تكفل إطلاق التنافسية وتحرير الأسواق بالسرعة المطلوبة؟

النمو الاقتصادي والاستقرار المالي والنقدي والتوازن الاجتماعي. على أن السياق يبدأ من التعامل مع الأسئلة والتحديات الآتية:

- كيف نخفف ارتباط الاقتصاد المحلي بالخارج، بعدما صارت المساعدات والتحويلات هي السبيل الوحيد للتعويض عن نقص الادخار وردم فجوة الموارد؟ قد يكون السبيل الوحيد الباقي للخروج من هذه الدائرة المغلقة، هو إحداث قفزة إنتاجية نوعية تنقل لبنان درجات عدة على سلم التنمية، فتزويد الناتج الفردي، وتخفيض حصة الأنشطة غير المنتجة التي تمارس على نحو غير منظور إعادة توزيع متعسفة للدخل من الأسفل إلى الأعلى.

- ما هو السبيل إلى تطوير الوظيفة الاقتصادية للقطاع المصرفي ضمن صيغة تبادلية متوازنة، تتضمن مثلاً حزمة من الحوافز التي تشجع المصارف على زيادة بل مضاعفة تمويلها للأنشطة الإنتاجية، بدلاً من أن تكتفي كما تفعل حالياً بتغطية عجز الموازين الأساسية. إن هذا يوجب التفكير في سبل تكييف بنية القطاع المصرفي وسياساته مع احتياجات النمو والتنمية لا العكس.

- أي سياسات اقتصادية - اجتماعية ومالية - نقدية تكفل النمو المنصف للقراء وتحقق أعلى عدالة توزيع ممكنة دون المساس بالفعالية الإنتاجية؟ هل برامج مكافحة الفقر كافية لتحقيق

يعاني لبنان تبعات ما يحيط به من أحداث واضطرابات، فتتراجع معدلات النمو وتنكمش الفوائض التي كان يحققها في بعض الموازين الأساسية. والمشكلة ليست في التقلبات الاقتصادية فحسب، بل أيضاً في سرعة حدوث ذلك، على الرغم من ضخامة الأموال الوافدة التي لم تمثل ضماناً في وجه الركود، ولا هي ساهمت في لجم الارتفاع النسبي لأسعار الفائدة. ليزيد الفارق من دون مبرر، بين معدلاتها المحلية ومعدل ليبور، من 1,75 نقطة عام 2007 إلى 4 نقاط تقريباً في حزيران 2012، وهذا يزيد كلفة الدين العام أكثر من ألف مليار ليرة لبنانية، ويخفض نسبة الاستثمار الخاص إلى الناتج ما بين أربع وخمس نقاط مئوية.

إن ضعف المناعة الاقتصادية في مواجهة الأزمات، يرتبط بالسياسات الخاطئة التي صارت متلازمة الآن مع تدنٍ خطير في القدرة على اتخاذ القرار، ومن فوضى عارمة تهدد وحدة الدولة، لكنه يعود أيضاً إلى أمرين آخرين: الافتقار إلى رؤية جامعة من جهة، ونضوب الموارد التي يمكن استخدامها في إيجاد الحلول من جهة ثانية.

وهذا يجعل فكرة الحوار الاقتصادي جديدة بالبحث، حوار لا تكون مهمته الأولى الوصول إلى تسويات بين أطراف الإنتاج ولا بين القوى السياسية، بل يبحث عن انطلاقة جديدة تسعى إلى أهداف محددة: هيكلية الاقتصاد على نحو يزيد من كفاءته؛ خفض مخاطر الانفتاح الذي تحول إلى تبعية مالية متنامية، وترتيب الأولويات على نحو يلحظ في أن واحد متطلبات

سياحة

بريطانيا تعود إلى البقاع... «نصيحة» للسياح إجمالاً

بداء الفترة نفسها من العام الماضي. وتكمن أهمية النصح البريطاني في كونه لا يشمل فقط السياح الإنكليز، بل منظمة الكومنولث التي تضم 54 بلداً كانت جميعها تابعة للإمبراطورية البريطانية باستثناء رواندا والموزامبيق.

وحتى أيار الماضي بلغ عدد السياح البريطانيين الوافدين إلى لبنان 4112 سائحاً، وهم يمثلون 12% من السياح الأوروبيين الإجماليين ويحلون في المرتبة الثالثة بعد الفرنسيين (25%) والألمان (13%).

وخلال الفترة المذكورة مثل الأوروبيون 30% تقريباً من إجمالي السياح الوافدين - حيث بلغ عددهم 165,12 ألف سائح. وذلك فيما يبقى السياح العرب في المرتبة الأولى بنسبة تقارب 40% من الإجمالي. مع العلم أن الوافدين من القارة الأمريكية مثلوا 12,8% من الإجمالي.

وعلى الرغم من أن زيارة منطقة وادي البقاع تتطلب من المرء «توخي الحذر»، غير أن هذا النشاط السياحي لم يعد على اللائحة السوداء البريطانية، حيث «أدت التطورات الأمنية المسجلة أخيراً إلى تراجع مخاطر حالات الخطف في هذه المنطقة». وتوضح النصيحة نفسها أن خفض المخاطر يكون بالتزام السياح بمجموعات سياحية، واعتماد الطرق الرئيسية المؤدية إلى المرافق السياحية.

ولمنطقة البقاع أهمية سياحية خاصة، وتحديداً لقلعة بعلبك، التي جذبت في العام الماضي 112,7 ألف زائر، وهي تحل في المرتبة الثانية بين المناطق السياحية الأساسية الأكثر زيارة بعد مغارة جعيتا. وحتى آذار الماضي فاق عدد زوار القلعة الرومانية الشهيرة 12 ألف زائر، بنمو نسبته 38%، مقارنةً

انعكاسات إيجابية على سلوك السياح الأوروبيين - والعالميين إجمالاً - وتعد نقطة جيدة في ظل الركود السياحي بسبب اضطرابات الجوار واحتقان الداخل.

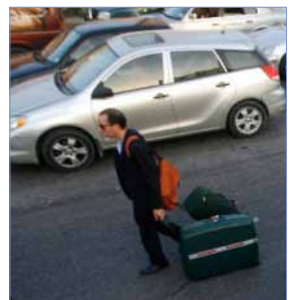
ووفقاً لمكتب الشؤون الخارجية البريطانية ولشؤون الكومنولث (Foreign & Commonwealth Office) فإن «النصيحة» للسياح الذين ينوون التوجه إلى لبنان تقوم على مجموعة من الأسس، منها تجنب التوجه إلا في حالات الضرورة إلى بعد 5 كيلومترات عن الحدود السورية؛ عدم زيارة منطقة جنوب الليطاني إلا في حالات الضرورة، كذلك الأمر بالنسبة إلى مدينة طرابلس، كما تنصح السلطات البريطانية بعدم التوجه كلياً إلى مناطق المخيمات الفلسطينية، وتجنب الحشود الكبيرة والتظاهرات والتجمعات السياسية.

حسن شقراني

راجعت السلطات البريطانية تقويمها للمخاطر المحدقة بسياحها القادمين إلى لبنان، وسحبت فقرة تجنب زيارة وادي البقاع بعد «التحسن المشهود أخيراً في الوضع الأمني». ولهذه المراجعة

العراق، أولاً

ينتصر العراقيون لائحة السياح في لبنان لعام 2012، وفقاً لما توضحه آخر بيانات وزارة السياحة. فحتى أيار الماضي بلغ عددهم 9959 سائحاً، ومثلوا 24% من إجمالي السياح العرب، يليهم الأردنيون فالسعوديون والمصريون. وخلال هذه الفترة بلغ العدد الإجمالي للسياح 566055 سائحاً، بتراجع نسبته 6,6% مقارنةً بالفترة المقابلة من عام 2011.



قطاعات

عقارات

التنظيم المدني يوقف مشروع «The one»

شكوى بحصول مخالفات، فأحالتها على التنظيم المدني، الذي أجرى كشفاً ميدانياً تبين فيه أن البناء المشيد يرتفع إلى 16 متراً، فيما الحد الأقصى المسموح به هو 10,5 أمتار، فضلاً عن أنه بناء ثابت على أعمدة خرسانية تؤلف عدداً من الطبقات، واستعملت فيها قضبان حديد ضخمة لديها قدرة تحمّل كبيرة، ما يعزّز الدلائل على أنه بناء ثابت. تبين أيضاً أن المشروع ليس متحفاً أو معرضاً، إذ إن الترخيص اعطي على أساس تشييد طابق أرضي سيكون «متحفاً ومعرضاً»، ليتبين أنه يعود إلى شركة «سكاي بار»، وقد أعلن اسمه «The One»، وهو مخصص ليكون ملهى ليلياً. وبالتالي فهو مخالف لنظام المنطقة العقارية (D) حيث ظهّرت المادة 20 منه أن تنشأ في هذه المنطقة «سينما ومطاعم وسناك بار ومقاهي». بناءً على هذا اتخذ التنظيم المدني قراره بوقف المشروع، لكن هذه المصادر تسال عما إذا كان التنظيم سيتمكن من مواجهة سوليدير ووقف المشروع بصورة نهائية. (الأخبار)

قالت مصادر عقارية إن إدارة التنظيم المدني أوقفت العمل في مشروع «سكاي بار. The one»، الذي يشيد في المنطقة المستحدثة في وسط بيروت، بعدما اكتشفت وجود مخالفات عديدة تشوبه، ما يضيف مخالفة جديدة إلى سجل «سوليدير» الحافل. فالمشروع منشأ على أساس أنه بناء مؤقت، وأن وجهة استعماله ستكون عبارة عن متحف حسب الترخيص، الذي استحصلت عليه سوليدير وشركة «Sky management» في عام 2009. إلا أن هذا الترخيص كان مشوباً بكثير من العيوب التي تثير الشكوك في حصول تزوير، لأن رقم العقار لم يذكر، بل ذكر فيه اسم وترقيم المنطقة العقارية التي سينشأ فيها المشروع في المنطقة المستحدثة في وسط بيروت/القطاع «D». وهذا يعني أنه يجب التقيد بأحكام المادة 22 من نظام المنطقة «D» المخصصة للمتاحف والمعارض والمتنزهات لا للملاهي الليلية، فضلاً عن أن نظام المنطقة يفرض أن تكون المنشآت مؤقتة.

في هذا الوقت تلقى وزير السياحة فادي عبود

«SPINNEYS» تنتقم من مستخدميها

7426، واقدم على اصدار قرار ينطوي على تعديل لهذا المرسوم، إذ قضى بأن ترفع الاجور المتدنية الى الحد الأدنى للاجور الرسمي ليتسنى التصريح عنها لصندوق الضمان، كما قضى بإبقاء الاجور الأخرى كما هي على ان تخفض ساعات العمل بشرط ان يتعهد الاجير بتنفيذ الاعمال نفسها ولكن بعدد ساعات اقل (راجع تقرير «الأخبار» تحت عنوان «Spinneys» وتصحيح الأجر» http://www.al-akhbar.com/node/96036). وعمدت ادارة «سبينيس» الى اجبار مستخدميها على توقيع تنازلات خطية عن اي حقوق لهم بذمة الشركة ناتجة من مرسوم تصحيح الاجور، وذلك بهدف تقديمها الى وزارة العمل للالتفاف على تعهد وقعته الشركة امام مفتشي الوزارة ويقضي بان تبدأ بتطبيق مرسوم تصحيح الاجور اعتباراً من اول تموز. ومن المقرر ان يتقدم طوق بشكوى ثانية امام وزارة العمل كما سيلجأ الى مجلس العمل التحكيمي لحماية حقوقه بديمومة العمل.

(الأخبار)

فسخت ادارة «سبينيس» عقد العمل تعسفياً مع المستخدم لديها سمير طوق، بسبب نشاطه النقابي وحثه المستخدمين الآخرين على المطالبة بحقهم في تصحيح اجورهم وفق المرسوم الصادر عن مجلس الوزراء. وبحسب المعلومات فإن الإدارة مهدت لهذا القرار بتدبير اداري ينطوي على «صرف تعسفي مبطن»، إذ طلبت منه الانتقال للعمل في فرع صيدا في غضون اسبوع اعتباراً من السابع من حزيران الجاري، على الرغم من علمها باستحالة ذلك لكونه يقطن في بلونة، وبالتالي لا يسعه الانتقال يومياً الى صيدا او الإقامة فيها على نفقته. وعندما تقدم باعتراض خطي على التدبير وفقاً للاصول، وجهت له الإدارة انذاراً، فتقدم بشكوى عبر محاميه الى وزارة العمل، فردت الإدارة بإبلاغه بفسخ عقد العمل وصرفه من الخدمة، معتبرة في كتابها ان طوق مستقيل من العمل لحرمة من حقوقه القانونية. وبات معروفاً ان المدير الإقليمي في شركة SPINNEYS، الإنكليزي مايكل رايت، رفض إعطاء موظفي الشركة زيادة الاجور وفق المرسوم

تقرير

يقول أحد الوزراء إن المقاييس انقلبت في مجلس الوزراء؛ ففي مناقصة خدمات تنظيف المطار وصيانتها، رفض المجلس إدخال عمال أجانب: «لأن هناك لبنانيين يمكنهم القيام بهذا العمل». إلا أن الأمر مختلف بالنسبة إلى مناقصة تشغيل المدينة الجامعية وصيانتها؛ فليس مسموحاً حصرها بالشركات اللبنانية!

الدولة في خدمة المصالح الخاصة: «خرافي ناشيونال» نموذجاً

الشركة إن مجلس الوزراء اشترط «محلية المناقصة لا لبنانية»، مفسرة بأن الفرق بين الأولى والثانية «هو أن المتعهد الأجنبي لو عمل على الأراضي اللبنانية أصبح محلياً، فيما لو اعتمدنا شرط لبنانية المتعهد لما استطاع المتعهد الأجنبي الذي عمل على الأراضي اللبنانية الدخول في المناقصة».

رد مجلس الإنماء والإعمار على هذا الادعاء، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء نص على «المناقصة المحلية»، أي مناقصة تتنافس فيها الشركات اللبنانية، لكن مجلس شوري الدولة رأى أن من صلاحيته «وقف التنفيذ بناءً على طلب صريح من المستدعي إذا تبين من ملف الدعوى أن التنفيذ قد يلحق ضرراً بالغاً بالمستدعي، وأن المراجعة تركز على أسباب جدية مهمة». وبحسب المعطيات في مجلس الإنماء والإعمار، كانت اللجنة المختصة قد عكفت على درس العروض التقنية المقدمة من هذه الشركات السبع المشاركة في المناقصة السابقة، قبل أن يصدر قرار مجلس شوري الدولة بوقف التنفيذ.

أغرب ما في هذه القصة، أن موافقة مجلس شوري الدولة استندت إلى «صلاحيات» من دون أي ذكر لحيثيات واضحة في موضوع الشكوى تجرر استعمال هذه الصلاحيات، فضلاً عن أن مجلس الإنماء والإعمار لم ينتظر القرار النهائي لمجلس الشوري، فالتفت بالقرار الإعدادي ليرفع الموضوع إلى مجلس الوزراء. وفي حضرة الحكومة، كانت الاتصالات السابقة لانعقاد جلسة مجلس الوزراء قد أفضت إلى الاتفاق على «شطب» كلمة «محلية» واستبدالها بكلمة «عمومية». وعندما طرح الملف على المجلس، ما كان من الوزيرين علي حسن خليل ومحمد فنيش إلا أن أعادوا شرح وتفسير كلمة «محلية» باتجاه كونها شركات تعمل في لبنان وتوظف لبنانيين بصرف النظر عن هوية رأس مالها ومالكها، مقترحين السماح لها بالمشاركة بعد تعديل المناقصة لتصبح عمومية، فوافق رئيسا الجمهورية ميشال سليمان والحكومة نجيب ميقاتي على هذا الطرح، وأقر المجلس الأمر من دون أي اعتراض من أي وزير آخر.



خدمات التشغيل والصيانة في المدينة الجامعية غير محصورة بالشركات اللبنانية (مروان طحطح)

الشركة وأعضاء لجنة فضّ العروض في مجلس الإنماء والإعمار، بأن شركة «جورية» اللبنانية قدمت ضمن أوراق فضّ العروض عقد شراكة مع شركة «خرافي ناشيونال»، فيما كانت تنافسها 6 شركات أخرى، هي: «هايكز»، «معووس وإذ»، «غي ثابت»، «قاسم حمود»، «جهاد العرب»، و«نزيه بريدي».

على الخطّ الثالث، كانت الشركة قد تقدّمت بشكوى إلى مجلس شوري الدولة تطلب فيها وقف تنفيذ وإبطال القرار الصادر عن مجلس الإنماء والإعمار «المتعلق بإجراء مناقصة محصورة لتلزم خدمات التشغيل والصيانة لمشروع المدينة الجامعية في الحدث وتعديله لتأخذ شرط الجنسية اللبنانية، باستبداله بشرط المحلية الوارد في قرار مجلس الوزراء». وتقول

في الدولة اللبنانية، على ما يقول المطلعون على الملف. - على الخطّ الثاني، قرّرت الشركة أن تشارك في المناقصة من خلال الدخول في شراكة مع إحدى الشركات «المحلية». ففي يوم فضّ العروض فوجئ الموظفون والعاملون في

جزء كبير من التوظيفات في الشركة هي لمراجع رسمية وبعضها للتكتلات المشاركة

واسعاً في لبنان، لم تستسلم لهذا الواقع، فعملت على 3 خطوط متوازية: - أبلغت العاملين لديها نيتها بصرفهم بعدما بات متعذراً لها المشاركة في مناقصة تلزم عقد المدينة الجامعية، وبدأت تحزّر لهم إنذارات صرف، ما أثار بلبلة واسعة بين العاملين الذين يبلغ عددهم نحو 600 شخص غالبيتهم ذات انتماء سياسي معين، فضلاً عن أن جزءاً كبيراً من التوظيفات في شركة خرافي هي توظيفات سياسية لأحزاب ومراجع رسمية بعضها ينطوي على طابع التكتلات العشائرية أيضاً، ما أدى إلى «نفخ» المشكلة التي قد تنجم عن صرف العمال الباحثين عن الأمان الوظيفي. فحوّلتهم الشركة وحمايتها السياسيون إلى منبر للدفاع عن مصالحها، بدلاً من أن يتحوّلوا إلى صوت يطالب بامانهم الوظيفي

محمد وهبة

يستعد مجلس الإنماء والإعمار لإعلان إلغاء مناقصة تلزم خدمات التشغيل والصيانة لمشروع المدينة الجامعية في الحدث، تمهيداً لإعادة إطلاق المناقصة وفق الشروط الجديدة التي أقرها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة والتي تتيح لشركة «خرافي ناشيونال» المشاركة فيها. فقد تراجع مجلس الوزراء عن قراره السابق في 5 تشرين الأول 2011، القاضي بإجراء المناقصة المذكورة محصورة بالشركات «المحلية»، واستبدلها ببناء على نقاشات واقتراح من الوزيرين علي حسن خليل ومحمد فنيش بمناقصة «عمومية».

يأتي هذا القرار بعدما استصدرت شركة «خرافي ناشيونال» قراراً إعدادياً من مجلس شوري الدولة يقضي بوقف المناقصة التي أقرها مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 5 تشرين الأول 2011. يومها قرّر مجلس الوزراء أن يحصر المتعهدين الذين يحق لهم المشاركة في مناقصة التشغيل والصيانة في مشروع المدينة الجامعية في الحدث، بالشركة «المحلية». وقد فسّرت كلمة «محلية» بأنها الشركات اللبنانية، لا الشركات الأجنبية العاملة في لبنان، وبالتالي فإن شركة «خرافي ناشيونال» الكويتية الأصل، التي كانت قد التزمت أعمال تشغيل المدينة الجامعية وصيانتها لفترة لا تقل عن 9 سنوات، لم يعد يحق لها المشاركة.

على هذا الأساس أطلق مجلس الإنماء والإعمار المناقصة التي تشمل خدمات تشغيل وصيانة الأنظمة والمعدات في مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث، التي تغطي مساحة 705 آلاف متر مربع، وهي تتضمن 8 كليات و10 مباني خدمات و5 مباني فنية، بالإضافة إلى ساحات خارجية وخدمات الحراسة والتنظيف والري. وفي الإعلان الرسمي، حدّد مجلس الإنماء والإعمار الذين تقبل مشاركتهم في المناقصة بـ«المتعهدين اللبنانيين، منفردين أو بالتضامن في ما بينهم، الذين تتوافر فيهم الشروط المفروضة في دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة». إلا أن الشركة التي تتلقى دعماً سياسياً

باختصار

ولغاية اليوم، وكذلك الانخفاض والارتفاع في درجات الحرارة على نحو يفوق معدلها الطبيعي، ما أثر سلباً في أوضاع المزارع والزراعة عموماً. وناشدت الهيئات الدولة تحفيز وزراء الزراعة النقل والاقتصاد، لإنشاء لجنة طوارئ دائمة لمساعدة القطاع الزراعي، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا الموسم، على أن تكون مهمة هذه اللجنة تسهيل عملية التصدير عبر الشاحنات المبردة، وذلك بإلغاء كافة القيود والتدابير وأذونات التحميل المفروضة على الشاحنات السعودية والأردنية والسورية، «حيث إننا بحاجة إلى 100 شاحنة يومياً، علماً أنه لا يتوافر أكثر من 20 شاحنة في اليوم». وأشار المجتمعون إلى قرار وزير الزراعة الرقم 1/647، الذي صدر أخيراً غير أنه غير كامل، لكونه يجب أن يتضمن السماح لكل الشاحنات التي تحمل لوحة عربية (سعودية، إماراتية، سورية وأردنية) بالدخول إلى لبنان فارغة.

كذلك يجب أن تعمل اللجنة على المساعدة على التصدير عبر الخط البحري، بإزالة كافة العوائق من خفض الرسوم، وزيادة العمل في المرفأ وتسهيل النقل من مراكز التوضيب إلى المرفأ، وزيادة الدعم على الشحن البحري. ولقّبت الهيئات إلى ضرورة إزالة مؤسسة «إيدال» بإزالة جميع المواصفات التعجيزية المفروضة على المنتجات المصدرة في هذا الوقت لتسهيل المصددين على شراء المحصول من المزارعين، إضافة إلى إلغاء الضرائب المفروضة على الشاحنات المبردة التي تمر عبر الأراضي السورية. وحذر المزارعون من أنهم سينتظرون حتى الأسبوع القادم لتلبية هذه المطالب، وإلا فسكنون «مضطربين إلى دعوة جميع المزارعين إلى إضراب عام ورمي المحصول على الطرقات».

تراجع الصادرات الزراعية 80%

وفقاً للهيئات والنقابات الزراعية التي عقدت مؤتمراً صحافياً في مقر تجمع مزارعي وفلاحي البقاع (أسامة القادري)، أمس، حدّرت فيه من الأيام الصعبة المقبلة على المزارعين، الذين لا يستطيعون تصريف إنتاجهم في الأسواق الداخلية، بسبب تهريب الإنتاج المنافس فيما تتراجع إمكانات التصدير بسبب الأحداث الأمنية السورية، وعدم إيجاد طرق بديلة عن البر للتصدير.

وأصدرت الهيئات بياناً ذكرت فيه أنه منذ شهر أيلول 2011، تتوالى النكسات على المزارع، بدءاً من موسم البطاطا اللقيسي إلى محصول البصل والحماضيات على أنواعها في الجنوب، إلى بساتين الكرز والمشمش والدراق وغالبية الأشجار المثمرة، وكذلك البطيخ والخس. وقد خسر المزارعون في العام الماضي 50% من رأسمالهم في الزراعة، ولا يستطيعون أن يتحملوا المزيد.

وأشار البيان إلى أنّ حركة التصدير تراجعت بنسبة 80% لمجموعة من الأسباب، أهمها الوضع السوري والوضع العربي والإقليمي، إضافة إلى أنّ أصحاب الشاحنات المبردة اللبنانية، يفرضون أسعاراً خيالية على أجور النقل ليصبح التصدير بدون جدوى.

وهناك أيضاً تدهور الوضع الأمني محلياً، ما يشل حركة البيع والشراء في بعض الأوقات، ويحد من حركة السياحة وعودة المغتربين، التي تساعد على تصريف الإنتاج. ومن جهة أخرى، هناك انعكاس التقلبات المناخية، من كثرة أمطار، في وقت قصير إلى انحباسها فترة طويلة، من أواخر آذار

الفساد يطال نظر المواطنين

هل تعلم أيها المواطن بأن تعاملك مع دكاكين بيع النظارات و العدسات يلحق بك اضراراً فادحة من جراء تسلمك نظارات و عدسات غير مطابقة للمواصفات العلمية. لسلامة نظركم اعتمدوا فقط المراكز المجازة من قبل وزارة الصحة العامة.

نقابة المهن البصرية في لبنان



الجامعة الأميركية في بيروت: التأميم هو الحل



المتحدة فيما كان الأخير مُكلفاً تمثيل وجهة النظر العربية في المنظمة الدولية. تقرأ في ما نُشر من وثائق الخارجية الأميركية أن مالك كان يحدث المسؤولين الأميركيين في ما هو حسن لإميركا، لا للبنان، مالك هذا يُطلق عليه لقب فيلسوف في لبنان، مع أنه لم يضع كتاباً فلسفياً واحداً في حياته. لكن استسهال إطلاق لقب فيلسوف سمة من سمات الثقافة اللبنانية الضحلة التي تعتبر أغاني منصور الرحباني ذروة الفلسفة، خصوصاً آراءه في الحمص بالطحينة. شارل مالك كان تحسباً لفكرة الغرب المُستعمر عن العربي المطيع والمُنقذ للأوامر دون سؤال.

لم يكن اختيار دوننا شلالا لنيل دكتوراه فخريّة من الجامعة الأميركية صدفة أو مفاجأة. إنّ هذه الجامعة عريقة في استفزازها للمشاعر المحليّة والقوميّة في البيئة التي زرعتها المُستعمر الأميركي. الأمر ليس منغلِقاً فقط بشخص دوننا شلالا على سوء شخصها: هي أكاديمية ديموقراطية ناشطة، وعينها بيل كلينتون في حكومته. في تاريخها (مثلها مثل الكثيرين من العرب «المرموقين» والطموحين

كان أكثر ما يزعجني هو طريقة إعداد الطالب كي يتأقلم، لا مع محيطه، بل مع المحيط الغربي البعيد. هي مدرسة إعداد النخبة من أجل النفاذ إلى صفوف النخبة المؤثرة وصناعة القرار. عليك في صفوف الدراسة في الجامعة أن تبذل جهداً خارقاً كي تغسل عن نفسك ما علق بها من أدران المناهج التعليميّة والفكر الرجعي السائد. الإشارة إلى الإسلام في صفوف الجامعة، كانت مثل الإشارة إلى الإسلام في جامعة غربية: الدين الإسلامي بعيد، فيما هناك جو من افتراض الاعتناق المسيحي (وينطبق هذا النقد على المدرسة الإعداديّة الملحقة بالجامعة، «أي سي»). يُقال إنّ الجامعة خرّجت أمثال جورج حبش ووديع حداد. هذا صحيح لكنّه من باب الاستثناء: مقابل كل خريج مثل جورج حبش (هل هناك مثل جورج حبش؟ أشك في ذلك)، ثمة أكثر من ألف مثل فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي. أستطيع أن أقول إنّني تعلّمت من خطبة واحدة لجورج حبش أكثر مما تعلّمت في الكثير من صفوف الجامعة.

يكفي أن تقرأ عن دور شارل مالك في تاريخ الجامعة. لم يمز في تاريخ الجامعة عربي. إذا كنا نستطيع أن نعده عربياً لأنّه كان فينيقي الهوى. ذا نفوذ أقوى من نفوذه. لم تتق إدارة الجامعة في تاريخها بعربي كما وثقت بمالك لأنّه كان أكثر حرصاً على المصالح الأميركية في المنطقة من الأميركيين أنفسهم (وانفسهن). كان يعين في الهيئة التعليميّة كل من يتوسّم فيه رجعيّة ومعاداة للشيوعيّة (مثل شارل مالك وماجد فخري ويوسف الخال، حتى لو كان يفتقر إلى الشهادات المطلوبة). عموماً، لم يبق الرجل الأبيض في تاريخ الجامعة. أو في تاريخ الشرق الأوسط. برجل مثلما وثق بشارل مالك هذا. وللرجل جادة عريضة باسمه في مدينة تحفل بأسماء مستعمرين ومستشرقين ومُحتلّين. اعتنق عقيدة الرجل الأبيض وشبّه له. كما شبّه للكثيرين في لبنان. أنه هو رجل أبيض. شارل مالك كان يمينياً رجعيّاً طائفياً مسيحياً، ولم تكن القضية الفلسطينية تعني له شيئاً (على العكس، ابقى مالك ما بضمه عن إسرائيل في سزّه إلى أن اجتاح العدو لبنان في 1982، فكان أن جاهر في العيد السنوي لحزب الكتائب اللبنانيّة بضرورة «المحاكاة الحضاريّة» بين لبنان وإسرائيل - حذفت «النهار» العبارة في تقريرها عن المهرجان الخطابي في اليوم التالي). مالك هذا آمن بعقيدة التفوق الغربي، وكان في سنواته في أميركا (وبعدها) مُتطوعاً في التجوال بالبنابية عن الحملة الأميركية المعادية للشيوعيّة. كانت المنظمات الرجعيّة اليمينيّة الأميركية تستضيف مالك للدعاية ضد الشيوعيّة وللتسيب بحمد الإمبراطوريّة الأميركية (كشفت وزير الخارجية الإسرائيلي السابق، أبا إيبان، أنه كان يتبادل قصاصات ورقية في المزاح والحديث مع مالك في الأمم

أسعد أبو خليك*

علي أن أقرّ في البداية بأنني ولدت لطبقة محظية، ودرست في الجامعة الأميركية في بيروت. لكن علي أن أقرّ أيضاً أنني كنت أمقت الجامعة منذ أول أيام دراستي فيها (أو قبل ذلك ببضع سنوات). بيني وبينها خلاف (أو عدا) مستحکم لم تزده السنوات إلا عمقاً ورسوخاً. أذكر أنني أفقت ذات يوم في 1980 أو 1979، وكنت على ملصقات أعدتها بنفسي هذا الشعار: «الحلّ، الحلّ، تأميم الجامعة». كانت تلك صرختي، وهناك من اعترض أنّ الشعارات السياسيّة لـ«الرفاق» يجب أن تمهر بأمر حزبي رسمي. لم يرقهم. ورسمت شعارات ورموزاً على جدران الجامعة، وقد ظهر رسمٌ لي منها (معول ومطرقة وكلاشنكوف أحمر) على جدار الجامعة في فيلم من بطولة الراحلة مديحة كامل (جرى تصوير بعض مشاهدته في الجامعة). تعرّفت إلى رفاق في الجامعة وكسبت بعض الصداقات، وتأثرت بعدد قليل من الأساتذة فيها.

كنت، خصوصاً في سنتي الأولى، متمزداً على انضمامي إليها. كنت أخضر صف الاقتصاد فقط كي اصرخ في الأستاذ الذي يجرو أن يأتي على ذكر كارل ماركس. رضي إنجلز عنه. بأي سوء. وكان يفعل ذلك من حين لآخر إلى أن طلبت منه أن يتوقف لأنه لم يكن يعلم شيئاً عن الماركسيّة إلا ما قرأه في الكتب الأميركية المعادية للشيوعيّة. وأذكر أنني مرّة رايت تلميذاً جالساً يقربني وهو يرسم الأرزّة الكتائبية على دفتره. قلت له: نحن هنا نلتزم عزل الكتائب ولن نسمح بهذه الدعاية الصهيونيّة، وهذنته وخرجت من الصف غاضباً ناثراً. وفتت أنتظره في الخارج حانقاً وشاهدني عدد من الرفاق فأخبرتهم بما حصل. تحوّل الغضب إلى جماعي، وازداد عدد المنتظرين. خرج الرجل ورأى جمهرة من الغاضبين أمامه وشرح ببطء أنه ينتمي إلى تنظيم حركة «فتح» في الجامعة وأنه كان يرسم الأرزّة من دون أي معنى سياسي. أتى عدد من الفتحاويين وزكّوا فيه. أذكر بعض الأساتذة العرب الذين كانوا يتكلمون العربية بلهجة الأجنبي. كم كنت أرغب بصفح هؤلاء. (نبدت الحس الديموقراطي في سن مبكرة - لست حضارياً، الحق يُقال). أذكر عندما طردني نديم نعيمة من الصف لأنني قلت له إنني أرفض أن أقرأ أفكاره وخوابره: كان نعيمة يطلب من تلميذ أن يقرأ نصاً للأفغاني أو عبده ثم يطلب من التلاميذ أن «يجزوا» مقاصد الكاتب. والجواب الصحيح كان تفسير نعيمة فقط، وكل ما عدا ذلك خطأ. قلت له أرفض أن أعب لعبتك. صرخ نعيمة وقال إنّه لا يريد رؤيتي بعد اليوم. (اروي الحادثة لتلاميذي في بداية كل فصل دراسي كي أظهر لهم نقيض فلسفتي التعليميّة). لكن كان يوسف إيش رجب الصدر إزاء سخريتي من ترويجه لحكم آل سعود في الصف.

تعلّمت من خطبة واحدة لجورج حبش أكثر مما تعلّمت في الكثير من صفوف الجامعة

هنا) لم تمت شلالا بصلة إلى العرب - هنا أو هناك. على العكس، هي من هؤلاء العرب الذين يتنصلون من أصلهم العربي (مثل السناتور السابق رينشارد ميتشل أو مثل مبعوث رونالد ريغان، فيليب حبيب الذي لم يكن للبنان وأهله أي عاطفة وهم لا يعنون له أكثر من «الكبّة»). وقد سالتته مرّة في جامعة أتي إليها لإلقاء محاضرة في سنواته الأخيرة إذا كان يعتبر نفسه صهيونياً مثلما وصفه منحيم بيغن، فلم يرد مباشرة بل قال إنّ الكثير من المزايم عنه من قبل بيغن غير صحيحة. دوننا شلالا صهيونيّة من اصل عربي وهي تتعرض للإذلال في كل مرّة تزور فيها فلسطين المحتلة. ولم تعترض مرّة واحدة بكلمة، لا بل إنها صرّحت بأنّ إذلالها كزائرة من اصل عربي إلى إسرائيل لن يمنحها من الزيارة المتكررة إلى هناك. كادت دوننا شلالا أن تطالب إسرائيل بالإمعان في إذلالها حتّى بالصهيونيّة. دوننا شلالا اللباليّة والمدافعة عن حقوق الأقلّيات لم ترفع صوتها يوماً للدفاع عن ضحية عربيّة واحدة. هنا أو هناك. كيف طلع مع الجامعة الأميركية في بيروت أنّ شلالا تستحق التكريم العربي لغز من الألغاز.

إذا كنت لا تعلم شيئاً عن تاريخ هذه الجامعة الإستعماريّة. لكن يبدو أنه في كل سنة يحاول مجلس إدارة الجامعة فرض أسماء أميركيّة صهيونيّة من أجل بثّ أفكار معادية للعرب بين العرب، ومن أجل فرض التطبيع مع أفراد صهيانية. في الثمانينيات وأثناء جلسة استماع في الكونغرس الأميركي، كشف النائب الأميركي، توم لانغوس (واحد من أعتى كارهي العرب والمسلمين في كل الكونغرس الأميركي والذي قال وليد جنبلاط في رثائه ما لم يقله في رثاء اي فلسطيني) إنّ رئاسة الجامعة عُرضت عليه قبل اندلاع الحرب في لبنان (وهذا الصهيوني كان مؤيداً لـ«ثورة حراس الأرز» حتى آخر أيامه. ليس اعتباطاً أن يقرر مجلس إدارة الجامعة ان يختار واحداً من متطّفي الصهيونيّة لرئاسة جامعة تعمل في العالم العربي. إلى هذه الدرجة تقوم إدارة الجامعة باستفزاز مشاعر الطلاب والبيئة «الحاضنة» للجامعة).

إنّ مسألة شلالا تفضح طبيعة صنع القرار في الجامعة. اسم الجامعة صحيح: هي جامعة أميركيّة مزروعة في المنطقة العربيّة بهدف نشر الدعوة الدينيّة (خصوصاً في السنوات الأولى) والسياسيّة للحكومات الأميركية. لكن الجامعة الأميركية لا تعمل مثل الجامعات الأميركية اللواتي يتمنعن باستقلاليّة ونوع من الديموقراطيّة في صنع القرار، وإن كان مجلس إدارة الجامعات ينازع أهل الجامعة في عمليّة صنع القرار في هذه البلاد. لكن مجلس إدارة الجامعات الأميركية يكون نابغاً من البيئة المحليّة للجامعة، ويكون أعضاؤها

لو أن الشيخ أحمد الأسير..

محمد إبراهيم*

لو أن الشيخ الأسير شعر بانتقاص كرامته والتعدي على سيادة دولته بسبب الاحتلال الإسرائيلي المستمر لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا، أو بسبب الطلعات الجوية الإسرائيلية اليومية فوق عمّامته...

لو أن الشيخ الأسير شعر بانتقاص حقوق

المواطنين وعدم تساويهم أمام القانون مع من يعتر أموال الدولة وأهدرها وأوصل الدين العام إلى أكثر من سبعين مليار دولار ويزيد، وجمع الثروات من عرق الناس وقوتهم...

لو أن الشيخ الأسير طالب بسحب السلاح المستخدم في معارك الأزقة وجنارات التشييع وطقوس التشييع بدل مطالبته بسحب الصواريخ التي أوجدت معادلة مطار بن

غوريون مقابل مطار رفيق الحريري...

لو أن الشيخ الأسير اعتبر ما حدث في 7 أيار معركة بين طرفين أعدّ احدهما لها أكثر من ألفي مقاتل هزموا في ساعات، كما اعترف صديقه وليد جنبلاط بالصوت والصورة...

ولو أنه عندما تحدث عن المجازر أدان مجزرة حلبا ومنفذيها، وهي المجزرة الوحيدة في ذلك

لو أن الشيخ الأسير تظاهر واعتصم، أو انتفض لكرامة أهل السنة في غزة...

يتعرض الجيش للهجوم والتشهير والتخوين... لو أن الشيخ الأسير يتحدث عن قتلته الرئيس الشهيد رشيد كرامي باللهاجة نفسها التي يتحدث فيها عن متهمين بقتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري لم يدانوا ولم تثبت التهمة عليهم بعد...

لو أن الشيخ الأسير يجرؤ على مخاطبة الملوك العرب بأسمائهم من دون ألقاب، كما فعل مع دولة رئيس المجلس النيابي الاستاذ نبيه بري، أو دولة العماد ميشال عون، أو الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله...

لو أن الشيخ الأسير تظاهر واعتصم، أو انتفض لكرامة أهل السنة في غزة وموت، الأطفال هناك جوعاً وحاجة للدواء وموت الشباب والرجال طمرا في أنفاق الخبز والحليب...

ولو أن الشيخ الأسير انتفض لكرامة عادة كمال التي دبست بأقدام الشرطة، وأزيل نقابها، وعريت في شوارع القاهرة، كما انتفض «محقاً» إزاء إجبار زوجة أحد الشيوخ على الصعود إلى شاحنة عسكرية.

لو أن الشيخ الأسير حمل الرئيس الأميركي أوباما مسؤوليّة إحراق أحد مواطنيه للقرآن الكريم أو حمل الزعماء الغربيين مسؤوليّة نشر مواطنينهم للرسم الكاريكاتورية المسيئة للرسول، كما يحمل قيادتي حزب الله وحركة

التاريخ... لو أن الشيخ الأسير يطالب بنتائج التحقيق في مقتل الطفلين على الرمل العالي، ومقتل ثمانية شبان في مارمخايل برصاص الجيش، كما يطالب «محقاً» بنتائج التحقيق في مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد. مع العلم أنه بعد حادثة مارمخايل لم تحترق البلد، ولم تقطع الطرقات، ولم

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سباحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول
إبراهيم الامين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: ايلي شلهوب، وديف قاصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ مطبوعات: حسد مليف ■ محتم: مهدي زراقت ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: امل اندري ■ وحدة الابحاث: عمر نشايه

■ المدير الفني: اميك منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك

■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الإدارة للمعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كوندورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص. ب. 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03/252224-01/611115

■ التوزيع: شركة الوانك 03/828381-01/666314-15

كانت خلافة ورائدة في حينه) لكنه أغدق الملايين على جامعات النخبة الخاصة في لبنان وعلى جامعة في... مدينة واشنطن (لكن، ما كان يمكن سعد الحريري أن يُقبل في جامعة جورج تاون لو لم يتبرع والده بملايين الدولارات لها).

يجهل الكثيرون في لبنان وفي العالم العربي أن الجامعات في بريطانيا وفي أسوج وفي الكثير من الدول الأوروبية هي جامعات رسمية. ليست هناك جامعات خاصة في الدول الإسكندنافية. وجامعة كاليفورنيا في بيركلي هي جامعة رسمية. لكن فكر النخبوية الطبقة يحترق فكرة القطاع العام: كان هذا جزءاً من دعاية الإمبريالية الأميركية في الحرب الباردة. كانت دعاية أميركا موجهة ليس فقط ضد الشيوعية، بل ضد كل فكرة يسارية أو ليبرالية (الليبرالية الحقبة التي تعمل وفق أجندة أجنبية (كنت أشاهد جلسات الاستماع الدورية في الكونغرس عن رصد النفقات لبرامج السياسة الخارجية وكان مندوبو الإدارات الحكومية المتعاقبة يتحدثون صراحة عن خدمة الجامعة للمصالح الأميركية في الشرق الأوسط، وكانوا يلحون إلى خدمة هدف السلام مع العدو الإسرائيلي). إن تأميم كل الجامعات الأجنبية، وفق سياسة تعليمية رشيدة وشاملة طبعاً (وليس على طريقة الإهمال والتسبب والطائفية في حكومات مسخ الوطن)، كفيل برفع مستوى التعليم العام، وتقليص الفوارق بين الطبقات وتحول فكرة تكافؤ الفرص النظرية إلى تطبيق لفكرة التساوي في نتيجة التنافس، كما هو الأمر في الدول الإسكندنافية.

ستستمر الجامعة الأميركية في استفزازنا وستستمر في العمل وكأنها جزيرة أميركية أو مستعمرة في قلب الوطن العربي. لكن فكرة النخبوية تستهوي الكثيرين والكثيرات (من أبناء النخبة ومن الطامحين إلى الانخراط في سباق النخبة - كان الطلاب في الأميركية أيامي يضعون ملصقات على سياراتهم تقول «نحن الأفضل»)، كما أن الجسم التعليمي مثقل بسيطرة الإدارة، ولا يؤرق الجسم الطلابي في أغلبه مسائل الكرامة الوطنية والسيادة ودحض الصهيونية - دون التقليل من حجم الفريق الناشط ضد التطبيع مع العدو في الجامعة ومع المقاطعة ضد مصالحه. إن قدرة مجلس الجامعة على استفزاز مشاعرنا سنوياً تزداد بالدرجة التي يقل فيها حجم الاعتراض. قد يأتي يوم يتسلم فيه شمعون بيريز دكتوراه فخرية من تلك الجامعة. وقد يجلس فؤاد السنور في الصف الأول مصففاً. إذا سادت الاستكانة.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

العكس، عندما كانت المعرفة والعلوم تصطدمان بالدين المسيحي، كان الدين ينتصر، كما حصل في قضية داروين (التي كتب فيها كتاباً مستفيضاً، شقيق جحا). وتقول الزميلة بتي أندرسون التي قضت سنوات في دراسة مجالات الجامعة ومنشوراتها منذ تأسيسها (وقد أطلعتني على بعض ما عثرت عليه) أن التنشئة في الجامعة كانت مشابهة لبرامج التنشئة النازية. الجامعة كانت تعدّ شباباً عربياً مختلفاً (جسدياً وفكرياً). القولية كانت جزءاً من هذا الإعداد، وفكرة النخبة هي في القدرة على تنفيذ المصالح الغربية بما يعود بالفائدة المالية والتجارية والسياسية على المنفذ.

من يدرس في الجامعة الأميركية يعلم (وتعلم) أن المراد أن يصبح مغترباً عن وطنه وواقعه وتاريخه: تقرأ نجيب محفوظ والطيب صالح في الجامعة الأميركية، لكن تقرأهما بالإنكليزية - تصور وتصوري. تصبح من دون أن تدري - أو تدري وتفخر - سائحاً في وطنك. المنهاج المقرّر استبعاد القضية الفلسطينية برمتها. لم يكن هناك مادة واحدة في التاريخ أو في العلوم السياسية عن القضية الفلسطينية: لم يكن ذلك صفة ولا أمراً عفواً. كان إيلي سالم - وزير خارجية اتفاق 17 أيار - عميد كلية العلوم والآداب في أياي، وكان كثنائيون وانعزاليون وأميريكيون من ذوي النزعات الاستعمارية ينبؤون مناصب يُشرف عليها الرجل الأبيض ويعملون وفق تعليماته.

المشكلة تكمن في التعليم الخاص. قرّر الغرب الاستعماري أن يقنعنا أن التخصص والتدويل هما طريق التنمية الوحيد (على طريقة مسخ الوطن لبنان إذ يُشرف ممثل للأمم المتحدة على كل شؤون السياسة في لبنان، كما تشرف محكمة دولية على شؤون سيادية أمنية وقضائية تحت عنوان معرفة قتلة رفيق الحريري، وتشرف قوة دولية على حماية إسرائيل من جنوب لبنان، والاستيراد لمصلحة الشركات الغربية لقتل النيات الصناعية وحتى الزراعية). في المقابل، أنشأ النظام الناصري نحو 1000 مصنع وأنتج سيارات وصواريخ (لا يزال ليبرالي آل سعود يسخرون من صواريخ مصر منذ تلك الحقبة)، كما أن جامعة القاهرة الوطنية الرسمية هي الجامعة العربية الوحيدة المدرجة على قائمة أفضل 500 جامعة عالمية الصادرة عن جامعة «جاو تنغ» في شنغهاي. إن الترويج للجامعات الخاصة ينطلق من أهداف محض تجارية. هناك رأسمالية متوحشة سائدة في لبنان (أي رأسمالية قريبة من مثال آدم سميت في كتابه «ثروة الأمم» من حيث تقليص تدخل الدولة في الحيز الاقتصادي إلى الحد الأدنى على طريق آل الحريري، السني الذكر). هناك احتقار للتعليم الرسمي وإهمال من الدولة لدعم القطاع التعليمي العام. رفيق الحريري تخرّج من جامعة بيروت العربية (وفكرة تلك الجامعة



الطلاب انتفضوا خلال تكريم شلالة (مروان بوخيدر)

نيويورك. مما يكبل قدرته على الحركة وعلى الرفض والمعارضة، وخصوصاً على مناصرة حقوق الطلاب (حتى لا نتحدث عن حقوق عمال الجامعة، وقد عملت في سنوات دراستي في مشروع التحضير لإضراب من عمال الجامعة، إلا أن وصي الحزب التقدمي الاشتراكي على العمال آنذاك أجهد الضحك). طبعاً، هناك أساتذة ذوو شجاعة.

تاريخ الجامعة تاريخ طويل ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسات الخارجية للحكومة الأميركية. ترجع لوثائق السياسة الخارجية للحكومة الأميركية (وقد درسها الصديق أسامة مقدسي في كتابه «مدافع الجنة») وتتيقن أن حكام الجامعة كانوا يتصرفون على أساس أنهم جزء من فريق السياسة الخارجية للحكومة الأميركية: يسدون النصح ويشيرون بضرورات التدخل العسكري هنا أو هناك. وكانت الجامعة تهدف إلى تنصير المسلمين، ولم يكن هناك لبس في الأهداف. التبشير الاستعماري كان مسألة جدية عند الغرب المستعمر: لم يتعلموا اللغة العربية على يد بطرس البستاني حتماً بالأدب العربي (قد يكون كورنيلوس فان دايك استثناء في حبه للأدب العربي لكنه لم يكن استثناء في دافعه الديني). وكل ما قيل عن عصر النهضة (الذي يحتاج إلى مقالة نقدية) ما هو إلا فرض الهيمنة الغربية مكان الهيمنة العثمانية، ولم يكن أقطاب عصر النهضة إلا منفذين لرغبات الرجل الأبيض. إن المطبعة الأميركية ومشروع ترجمة الكتاب المقدس إلى العربية لم يكونا يهدفان بالتأكيد لنشر العلم والمعرفة: على

من أهل الولاية أو المدينة التي تعمل فيها الجامعة. أما مجلس إدارة الجامعة، فهو وليد العصر الاستعماري ويلتزم فلسفته ونهجه ويختار أميركيين مطعّمين ببعض العرب من أصحاب الملايين والمليارات ومن أصحاب الهوى السنوري. هو مجلس مُعين ومُختار من هيئة غير مُنتخبة قابضة في نيويورك، بعيدة آلاف الأميال عن هموم الشعب العربي التي تعمل الجامعة وسطه (وباسمه أحياناً - للوقاحة الفظيعة). وكل قرارات الجامعة الأساسية تنبع من مجلس الإدارة هذا وهو الذي يُعزّز ويُفرض إدارة الجامعة في بيروت والتي تخضع للمساءلة الحقيقية منه فقط. أما هيئة الجامعة (من طلاب وأساتذة وعمّال) فلا سلطة لديهم ولا قدرة على رفض قرارات المندوب السامي في نيويورك. هم منصرفون ومنصرفات لتجديد العقود التي لا تنتهي إلا بالتعاقد.

وهذا المجلس يعمل لجعل الجامعة فاقدة للقدرة على السلطة الذاتية. إن مجلس الجامعة هو الذي أوقف العمل بـ«تنقيب» الأساتذة (الذي كان معمولاً به أثناء الحرب) وهو وحده الذي له سلطة التقرير وسلطة فرض المعايير (كان كمال الصليبي مثلاً يقول إن الجامعة يجب أن تتفرغ لشؤون التعليم مثل كليات الآداب والفنون هنا، وأن الجامعة غير مهية لتكون ما يُسمى «جامعة الأبحاث» التي تمنح شهادات دكتوراه، لأن هناك شروطاً غير متوافرة في الجامعة). يصبح الأستاذ في الجامعة، حتى لو قضى فيها عقوداً، تحت رحمة الإدارة - الخاضعة كلياً للمعايير التي يضعها مجلس

امل تصرفات بعض الشباب المسيئة للحرزيين المذكورين قبل الآخرين.

لو أن الشيخ الأسير يتوجه بالإدانة لقنوات التكفير التلفزيونية ومشايخها المسؤولين عن الفتنة والانشقاق في الأمة، بدلاً من دعوته للتداول معهم، وهي فرصة لا يتيحها لشركائه في الوطن الذين يسعى لإقلاق راحتهم ومنعهم من النوم...

لو أن الشيخ الأسير اعتصم وتظاهر دفاعاً عن شعب البحرين وثورته ضد حكم ظالم وفتوي، وما يمارسه من قمع موثق أيضاً بالصوت والصورة، كما يفعل نصرة لأهل الشام...

لو أن الشيخ الأسير تحدث باحترام أكبر عن حفيد رسول الله الإمام الحسين، كما يطلب باحترام زوجة رسول الله السيدة عائشة، وهذا واجب...

ولو أن الشيخ الأسير يلتزم بقول الله: «ولا تناذبوا بالألقاب»، فلا يصف رجال دين مثله بأرجل الكراسي العفنة لأنهم يختلفون معه في الرأي...

ولو أنه كان حليماً وعادلاً كما تشترط الإمامة... ولو أن الشيخ الأسير سار على نهج رسول الله، فلم يكن فظاً غليظ القلب...

لما انفضنا من حوله.

* إعلامي لبناني في برلين

احمد الاسير



قضية

روجيه غارودي... شاهد على



توقف العرب عند المرحلة الأخيرة من حياة الفيلسوف الذي زواج بين الكاثوليكية والماركسية والإسلام و... إنكار المحرقة. فرنسا بالكاد توقفت عند رحيله قبل أسبوعين، أما إيران فتخصه يوم الاثنين بندوة من تنظيم «معهد الدراسات والفكر الإسلامي». محاولة لاستعادة المفكر - الظاهرة في وجوهه المتعددة

عن أبلسة شخصية مسكونة بالقلق

حسن شامي

يكاد تلقى نبا وفاة الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي وطريقة التعامل معه أن يكونا حدثاً داخل واقعة النعي. يصعب تجاهل الفارق في تلقي الخبر وتغطيته الإعلامية في العالم العربي والإسلامي وفي بلده فرنسا بالذات. هنا، أي في فرنسا، غلب الحذر والخفر، بل حتى التكتم وتفادي الطنطنة والتوسع. بعض المحطات الإذاعية أذاع الخبر على عجل، فيما تكتمت قنوات إخبارية تلفزيونية عنه، وكذلك تأخرت الصحف في نقله، إلى حد أن كثيرين من متابعي الأخبار، ومنهم كاتب هذه السطور، لم يعلموا بالوفاة إلا بعد يومين. هذا الخوف الذي يشبه الهمس هو طريقة مدروسة في التغطية بالحد الأدنى. إنه نوع من فعل الشيء على مضمض حرصاً على المبدأ وتادية الغرض لا غير. علماً بأن الرجل الذي توفي في ضاحية باريس عن 98 عاماً ليس نكرة. هو شخصية فكرية وسياسية عاصرت بقوة وحيوية - على طريقتها ومزاجها السجالي. كبرى المناظرات والتقلبات والمراجعات النقدية في القرن العشرين. هذه التغطية الهامسة والمتردة ليست بلا دلالة. لا مبالغة في القول إنها تفترض أن الرجل مات قبلاً، تحديداً عام 1998 في أعقاب محاكمته وإدانته على كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» الذي صدر في طبعة أولى عام 1995 عن دار (La Vieille La Taupie) التي تنشر أعمال المشككين في حصول إبادة نازية و«محرقة» لليهود في الحرب الثانية، ثم في طبعة ثانية منقحة عام 1996 على نفقة المؤلف الخاصة. فقد حرصت جريدة «لوموند» الموصوفة بالرصانة والواسعة الانتشار على استهلال تغطيتها بالقول إن موقعا

إلكترونياً لحركة يمينية متطرفة اسمها «المساواة والمصالحة» هو الذي بادر إلى إعلان نبا وفاة غارودي. ووضعت الصحيفة وموقعها عنواناً للخبر يختزل مسار الرجل أليماً اختزال: «مات روجيه غارودي أحد رموز إنكار المحرقة». ويوحى هذا بأن الموت الثاني والفعل للرجل هو من قبيل لزوم ما لا يلزم، ما دام - منذ إدانته - مردولاً ومنبوذاً و«اختلف تماماً من المشهد الوطني» بعدما كان شخصاً «قابلاً للمعايشة» بحسب عبارة الصحيفة. ما تسعى إلى تثبيته هذه العبارات المتأنقة هو صورة الرذل والنبد، ما يجيز تذويب المسار المركب كله وصلبه على خشبة خطأ يجري النخ فيه لجعله معصية كبرى وخطيئة لا تحتمل النسبية. بالفعل، لم يعد في مقدور غارودي منذ عام 1996 أن ينشر نصوصه في دور معروفة. نشر على نفقته وفي دور غير معروفة نصوصاً يدور معظمها على جوانب محاكمته القضائية ومحاكمة الأب بيار الأخلاقية، وهو الشخصية الشعبية الأولى في فرنسا، بسبب تضامنه مع غارودي. هكذا، بسبب شجرة سيئة الغرس، تجري إدانة وتأييم الغاية كلها.

الغاية هذه لا تضم أكثر من أربعين كتاباً لغارودي فحسب، بل تضم أيضاً مسيرة الرجل الذي عبر القرن شاهداً حياً على توتراته وارتجاجاته ومشاركاً في صناعة تاريخه. غلب على معظم أعماله الطابع «الظرفي»، أي اندراج النصوص والمؤلفات في مناظرات ونقاشات تملئها مناسبات وأحداث راهنة معينة. وقد عبر غارودي عن أسفه حيال بعضها، بما في ذلك كتابه أو أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه حول «النظرية المادية للمعرفة». إلا أن انخراطه في الحزب الشيوعي الفرنسي طوال أربعين

عاماً، يبقى المحطة الكبرى في حياته التي وصفها بالرقصة في كتاب وضع مقدمته الكوريجراف والراقص المعروف الراحل موريس بيجار الذي اعتنق الإسلام كما فعل غارودي عام 1982، لكن من دون صخب. الرجل المولود عام 1913، أي عشية المذبحة العالمية الأولى، في مرسيليا المتوسطة جمع في شخصه حساسيات ثقافية مختلفة تعود إلى بيئته العائلية والبيئة الفكرية والسياسية اللاحقة. نشأ في أسرة عمالية وبحرية متواضعة لأب غير مؤمن وأم كاثوليكية، فيما كانت جدته لأمه كاثوليكية جداً. انضم إلى الشبيبة البروتستانتية في الرابعة عشرة قبل أن ينتسب إلى الحزب الشيوعي عام 1933، من دون أن يتخلى تماماً عن إيمانه المسيحي، ويحصل على شهادة

غلب الحذر والخفر والتكتم على التغطية الفرنسية لخبر وفاته

التبريز في الفلسفة عام 1936. شارك في الحرب الثانية في صفوف المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الألماني وحكومة فيشي واعتقل ونقل إلى سجن في منطقة جلفا في الجزائر. ويبدو أنه خلال سجنه، شهد حادثاً كان له وقع عميق في نفسه. عندما أضرب السجناء وتظاهروا بتحريض نضالي من غارودي ورفاقه، أمر مسؤول السجن الجنود المسلمين بإطلاق النار، لكن هؤلاء رفضوا بدعوى أن قيمهم تمنعهم من إطلاق النار على أشخاص عزل. عن هذه الحادثة، سيقول غارودي بعد عقود إن سلوك هؤلاء الجنود صادر عن منظومة قيم كاملة. وقد يكون الكتاب الذي نشره في الجزائر عام 1946 عن «المساهمة التاريخية

للحضارة العربية» صدى فكرياً لشعور بالامتنان والمقاربة موقته لن يستأنفها غارودي إلا مع اقتربته ثم اعتناقه لفكرة معينة عن الإسلام. بعد تحرير فرنسا، نشط غارودي في النشر والإعلام وانتخب نائباً في أول مجلس تأسيسي ودخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام 1945 ثم المكتب السياسي عام 1956 وبقي في هذا المنصب حتى طرده من الحزب في 1970 بتهمة «التحريرية» وانتقاد التجربة الاشتراكية السوفياتية من موقع يميني. في غضون هذه السنوات التي انتخب فيها نائباً عن الحزب الشيوعي وعضواً في مجلس الشيوخ ونال أوسمة تقدير على مشاركته في المقاومة والقتال ضد الاحتلال، بقي غارودي أحد المنظرين الرسميين للحزب والفكرة الشيوعية نفسها. شرع بعد عودته من موسكو عام 1956 في العمل على نقد الستالينية ونزعها عن الحزب، وشاركه في هذا النقد، لكن من موقع مختلف، لوي التوسير الذي كان فيلسوف الحزب بامتياز. ذلك أن غارودي ظل مسكوناً بالمذهب الإنساني، وساعياً إلى مد الجسور بين الإيمان المسيحي والفكرة الشيوعية، فيما عرف التوسير بنقده اللاذع للزرعة الإنسانية في المجال النظري. لفهم الشخصيتين المذكورتين، من المفيد التوقف عند ملاحظة مهمة، من الناحية السوسولوجية في الأقل، أبدأها كبير المتخصصين الفرنسيين في عالم اليونان الإغريقي القديم وفلسفته وأساطيره واجتماعه السياسي إضافة إلى كونه أحد مثقفي الحزب الشيوعي الفرنسي وخلاياه الجامعية، قبل خروجه من الحزب هو الآخر لكن من دون ضعينة، ونعني جان بيار فرنان. رأى فرنان أن المثقفين الذين اجتذبتهم الشيوعية جاؤوا من تيارين أو ترفين اثنين لا

يتطابقان تماماً. التيار الأول جاء من فكر الأنوار والعلمانية، وهذه حال فرنان بحسبه، فيما جاء التيار الثاني من الكاثوليكية أو البروتستانتية كغارودي والتوسير. ولا يمنع هذا من أن تكون تقلبات غارودي بين الشيوعية والمسيحية والإسلام تعبيراً عن شخصية قلقة جداً، بمعنى أنها تزعم قطع الشك والحيرة العميقين بمسرحة اليقين وإعلاء نبرته ونزغته السجالية إلى حين. القلق هو من يبقى حساساً حيال أفكار المنافسين والخصوم. وهذا ما كان عليه غارودي عندما كتب «واقعية بلا ضفاف»، و«نحو نموذج فرنسي للاشتراكية» و«ماركسية القرن العشرين»، إذ كان يستشعر الحاجة إلى «أنسنة» الفكرة الشيوعية التي كانت تعرض جافة بلا روح. لم يكن غارودي قديساً، لكنّه لا يستحق الرذل والأبلسة. لقد أخطأ في كتابه عن أساطير السياسة الإسرائيلية، لا لأنه أراد فضح الصهيونية وإعادة النظر في قانون غابوس - قابيوس الأخرق والمسئول الذي ينيط بالدولة بتأمور تخص المؤرخين، بل لأنه - بدافع سجالي واستنفازي - أقحم في عمله عناصر سهلت على خصومه وعلى المحكمة إدانته بتهمة التحريض العنصري والخلط بين الصهيونية والطائفة اليهودية. كان يريد على الأرجح تصفية حساب يعود إلى عام 1982 عندما نشر مع رجلي دين مسيحيين إدانة للاجتياح الإسرائيلي وفضائعه في لبنان. الجهة التي ادعت عليه آنذاك بتهمة الإلزامية خسرت الدعوة واستنفاها ثلاث مرات. لكن خطأه لا يجيز إطلاقاً طرده من المشهد الفكري والروحي والوطني، وخصوصاً عندما يتولى عملية النبد دهاقنة ومقاولون وكلاب حراسة للسياسة الإسرائيلية.

هل ارتجاجات القرن

مفكر إشكالي في عالم معتد

ريتاً فرج

النقمة عليه، هو تشكيكه في المحرقة اليهودية. هكذا، حوكم بالسجن مع وقف التنفيذ.

ينظر غارودي إلى ثالث الديانات التوحيدية بعين أخرى، تنزع عنه مقولات الجبرية والعنف ونبذ الآخر. الإسلام بالنسبة إليه استجابة توحيدية تبحث عن السلام والانفتاح على الثقافات والديانات الأخرى. كان حلمه على شاكلة المتصوفين المسلمين: البحث عن أضواء التوحيد بعقل المساءلة والقلق والتجلي. يقول: «أشد ما يحملني على الفخر هو تمسكي بالحلم الذي راودني في سن العشرين، أعني وحدة الأديان الثلاثة: المسيحية واليهودية والإسلام». لم ينفصل غارودي عن منابع الثقافة الغربية، ولا شك في أنه نتاج لها. وحين اختار المجال النبوي، كخيار عقائدي/ ديني، سعى إلى عقلنة الإسلام، فنادى بـ«تاريخية القرآن»، و«تاريخية الأحكام الشرعية»، إذ رأى أن النص القرآني مفتوح على التاويل

ويحمل هوية قارئه في الزمان والمكان، ما يعني أنه مفتوح على القراءات الجديدة. كذلك وجه نقداً للأصوليين الإسلاميين، وإلى كافة الأصوليات الأخرى. وقد تميّز بكثافة الإنتاج بعد إسلامه، فوضع عدداً من المؤلفات وصلت إلى 40 كتاباً. حظيت أفكاره المناهضة للصهيونية بتقدير الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكان معمر القذافي قد منحه «جائزة القذافي لحقوق الإنسان»، ونال أيضاً «جائزة الملك فيصل العالمية» عام 1985 عن خدمة الإسلام، والدكتوراه الفخرية من جامعة «قونيا» في تركيا (1995).

لا يمكن وصف هذا الانتقال بالقطيعة النهائية مع جذوره المسيحية ومكتسباته المعرفية الغربية؛ فالحاج الفيلسوف تحدث في سيرته «Mon tour du siècle en solitaire» (1999) عن مراجعات ذاتية مستمرة نقلته من البروتستانتية إلى نقد الستالينية من دون أن يلغي ذلك التزامه قيم العدالة الاجتماعية

التي اكتسبها خلال تجربته مع الحزب الشيوعي، فوجد الإسلام ينسجم مع ذلك ويطبّقه، وظل على عداوته للإمبريالية والرأسمالية، ووضع كتابين: الأول «الولايات المتحدة طليعة الانحطاط» (1997)، والثاني «الإرهاب الغربي» (2004). وفي ما يتعدى أفكاره في نقد الماركسية، آمن صاحب «الإسلام

لم يرض الغرب، ولا الأصوليين، ولا المفكرين العرب الذين انتقدوا أطروحاته حول الإسلام

في الغرب) بشمولية الإسلام قائلاً: «أظهر الإسلام شمولية كبرى في استيعابه لسائر الشعوب ذات الديانات المختلفة، فقد كان أكثر الأديان شمولية في استقباله للناس الذين يؤمنون بالتوحيد، وكان في قبوله لاتنوع هذه الديانات في داره منفتحاً على ثقافتهم وحضاراتهم.

والمثير للدهشة أنه في إطار توجهات الإسلام، استطاع العرب أنذاك ليس فقط إعطاء إمكانية تعايش نماذج لهذه الحضارات، بل أيضاً إعطاء زخم قوي للإيمان الجديد: الإسلام». وفي كتابه «وعود الإسلام»، حاول غارودي البحث عن مجال توحدي يتخطى الانقسامات وصراع المذاهب على الإسلام. إذ، علامتان طبعنا حياة الفيلسوف الفرنسي الهائم في رواق المعرفة: الخطأ الذي كلفه غالباً في التشكيك بالمحرقة اليهودية، ودخوله إلى الإسلام، مفكراً وموحداً. لكن غارودي لم يرض الغرب، ولا الأصوليين الإسلاميين، ولا المفكرين العرب الذين انتقدوا أطروحاته، وتحديداً خلاصاته حول الإسلام. لقد عاصر الفيلسوف الفرنسي أهم التحولات التاريخية الكبرى التي انعكست على هويته المركبة، وأفضت إلى تكريسه مفكراً إشكالياً في ظل عالم معقد، تتداخل فيه الهويات، ويكثر فيه المتحولون العابرون من دين إلى آخر.

رجل القناعات «العابرة» لا يختلف عن روبرت فوريسون

ألان غريش*

«رسالة إلى ابنتي» الذي أتطرق فيه إلى التحريفية وغارودي. لماذا، رغم كل الأدلة، يواصل الناس التشكيك في حدوث هذه الإبادة الجماعية؟ «منكرو المحرقة اليهودية» (التحريفيون) ليسوا المجموعة الوحيدة التي تقاوم نظرياتها الواقعية. بل ما زال هناك ملايين الأميركيين يعتقدون أن العالم وحكوماتهم مخترقة من الكائنات الفضائية. ومنذ عشر سنوات، يدعي البعض ومنهم علماء موثوقون - أن فيروس نقص المناعة ليس السبب في الإصابة بالإيدز.

لكن طروحات روبرت فوريسون واتباعه تنغذى من معاداة السامية التقليدية، وقد تجذرت في النقد الراديكالي لدولة إسرائيل انطلاقاً من منطق: تستخدم إسرائيل الإبادة الجماعية لترسيخ شرعيتها، وبالتالي ينبغي إنكار الإبادة الجماعية بغية سلب إسرائيل شرعيتها. عرفت هذه الطروحات زخماً جديداً في فرنسا والعالم العربي مع روجيه غارودي. لا شك في أن هذا الاسم لا يعني لكم شيئاً. إنه رجل عجوز أقل ما يمكن قوله عن مسيرته بأنها مذهلة: شيوعي وستاليني خلال الخمسينيات والستينيات، و«شيوعي إصلاحي» في السبعينيات، اعتنق أولاً المسيحية ثم الإسلام. لديه قناعات قوية جداً، وبالتالي فإنها لا تدوم طويلاً. في عام 1996، نشر كتاباً بعنوان «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية». بموجب قانون غايسو، أدانته المحاكم الفرنسية بتهمة «إنكار جريمة ضد الإنسانية». وقد رأى الكثير من رجال الفكر العرب، والفرنسيين المسلمين في هذا الحكم إدانة سيئة تشبه صيد الساحرات، إثباتاً للنفوذ الصهيوني في فرنسا.

بخلاف معظم أفراد مجموعة التحريفيين، بنى روجيه غارودي بنفسه عن معاداة السامية التقليدية. فهو يدين مثلاً كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون»، باعتباره مُلفقاً، ويحيي ذكرى «شهداء انتفاضة عيتو وأرسو». لكن عداءاً من الصميم يحركه تجاه إسرائيل، عداء يعميه ويُكسبه تعاطف العالم العربي. هل ينبغي أن نشني على جان ماري لوبن لأنه يدين الحصار على العراق في حين أنه يواصل مهاراته المعادية للعرب؟ «أساطير القرن العشرين»، هذا هو عنوان الفصل الثالث من كتابه.

هل نسي هذا الكاتب الذي كان مناهضاً للفاشية أن ذلك كان عنوان كتاب كلاسيكي للمنظر النازي ألفريد روزنبرغ؟ يتساءل الكاتب: «هل حدثت خلال الحرب «إبادة جماعية» لليهود؟». ثم يجيب: «كلا؛ لا يتعلق الأمر بإبادة شعب بأكمله» لأن اليهودية «شهدت نمواً كبيراً في العالم منذ العام 1945». بالتالي، لم تحصل إبادة جماعية للأرمن لأن بعض الأرمن قد نجوا، ولا إبادة جماعية لقبائل التوتسي أو شعب الخمير... انطلاقاً من هذا المنطق، يمكننا القول أيضاً إن الفلسطينيين لم يُرخلوا عام 1948، لأن بعضهم قد تمكن من البقاء في منزلهم!

ويتابع روجيه غارودي أنه لا شك في أن هتلر كان معادياً لليهود، لكنه لم يُرد إبادتهم. لخص «الحل النهائي» في ترحيلهم نحو الشرق

هل نشني على جان ماري لوبن لأنه أدان الحصار على العراق لكنه يواصل مهارته ضد العرب؟

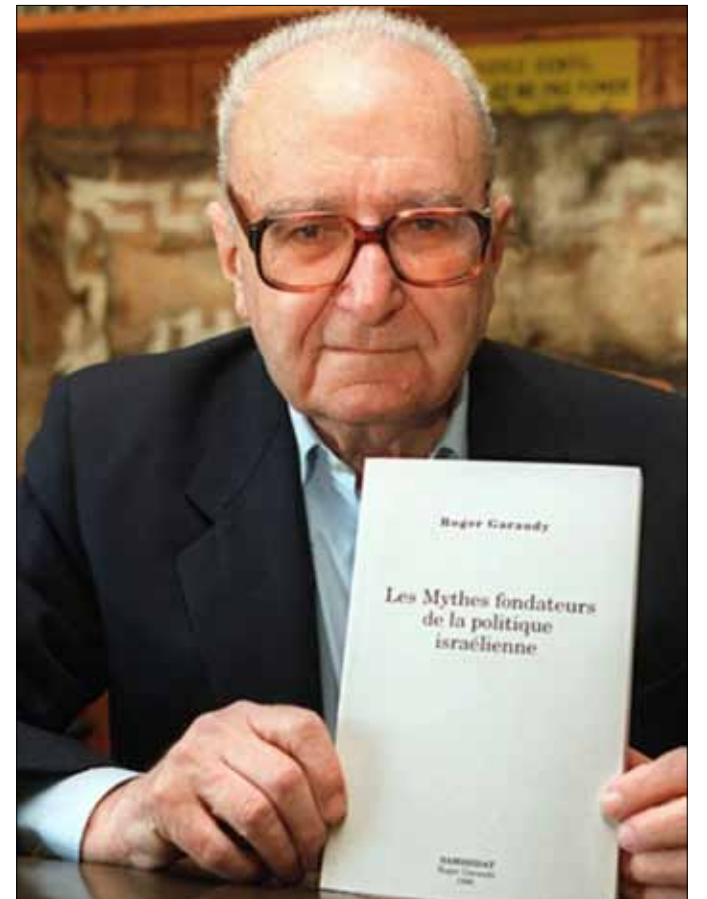
في ظل ظروف قاسية: مسيرات قسرية، ومجاعة، وحرمان، وأوبئة... بالتالي، لم يكن هناك يوماً آلة إبادة. ويبدأ بعملية حسابية رهيبية، ليفسر أن الأرقام المقدّمة حول عدد الضحايا قد اختلفت على مرّ السنين. صحيح أن تقديرات عدد القتلى في أوشفيتز كانت متفاوتة: من 4 ملايين غداة الحرب إلى مليون اليوم. لكن هل هذا مُستغرب؟ هل كنا نعرف حقاً عدد القتلى خلال حرب الجزائر عام 1962؟ وما زلنا نجادل بشأن عدد القتلى في نزاعات عدة. لكن في حالة الإبادة الجماعية اليهودية، لدينا عددٌ محدد للقتلى نوعاً ما: 6 ملايين تقريباً، نصفهم في غرف

الغاز، مليوناً ربيعاً بالرصاص (خصوصاً عند الجهة الشرقية)، والآخرون قضاوا في الغيتوات (الأحياء اليهودية المعزولة) وبسبب العلاجات السيئة، ونقص التغذية... هذه نتيجة أعمال لا تُعد ولا تحصى يجهل روجيه غارودي كل شيء عنها. يقتصر نضه على استشهادات جمعها بعدما أخرجها من سياقها، وهو أسلوب يستعمله في النهاية لـ«يثبت» أن غرف الغاز لم تكن موجودة يوماً.

هكذا، بالمعنى الحقيقي، يكون روجيه غارودي منكرًا للمحرقة اليهودية، ولا شيء يجعله مختلفاً عن روبرت فوريسون واتباعه المعادين للسامية كلهم. من خلال إدانته، جعلته السلطات الفرنسية ضحية في أعين البعض. لكن المؤسف أن رجال فكر أوروبيين أو عرباً دافعوا عن «حقة في التعبير» من دون أن يدينوا الطروحات التي برّج لها.

إلا أن انتقاداً للسياسة الإسرائيلية أو الصهيونية لا يعني معاداة للسامية أو حتى «إنكاراً للمحرقة اليهودية». ينبغي رفض أي ابتزاز، كالذي يمارسه باتريك غوبير، رئيس «الرابطة الدولية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية» في تصريح لصحيفة «لو فيغارو» (بتاريخ 7 حزيران/ يونيو 2001). يدين الأخير ازدياد الأعمال المعادية للسامية في فرنسا والمرض الذي يسبب هذه «الانبثانات الخطيرة» مضيفاً: «نعرف الشر. معاداة الصهيونية مشروغ فكري وسياسي ضخم وغامض - عندما لا يكون عنصرياً - يهدف إلى عدم الاعتراف بحق الشعب اليهودي بالعودة إلى أرض أجداده أو، بشكل أدق، بحق إسرائيل في الوجود».

* صحافي فرنسي متخصص في شؤون الشرق الأوسط، ومدير تحرير صحيفة «لوموند دبلوماسيك»



رادار

من لفظ كاريوكا من جنة «ماسبيرو»؟

القاهرة - محمد عبد الرحمن

«الأمر ليس له علاقة بالخلفية الدينية للرئيس الجديد، والقرار كان سيصدر حتى لو كان مبارك في الحكم». هكذا ردّ رئيس التلفزيون المصري عصام الأمير على الانتقادات التي طاولت قرار استبعاد مسلسل «كاريوكا» و«الزوجة الرابعة» عن العرض على شاشات «ماسبيرو» في شهر رمضان. قرار الأمير بعدم التعاقد مع مسلسل «كاريوكا» لوفاء عامر، و«الزوجة الرابعة» لمصطفى شعبان للعرض في شهر الصوم، أحاطت به علامات استفهام كثيرة، أجاب عنها رئيس التلفزيون بنفسه؛ إذ قال إن «القرار ليس مرتبطاً بالخلفية الدينية للرئيس

الجديد محمد مرسي»، مشيراً إلى أن التلفزيون المصري مثمهم دوماً بأنه خاتم في إصبع الجالس على كرسي الرئاسة. وبالتالي، عندما بصر عصام الأمير بأن سبب استبعاد المسلسل عدم تناسبهما مع تقاليد شهر الصوم، فإن نظرية المؤامرة التي تسيطر على أذهان المصريين ستقرض التفسير. لكن رئيس التلفزيون خرج مرة أخرى ليؤكد أن كلا العاملين سيعرض، لكن بعد رمضان، وأنه لو كان مبارك هو الذي يحكم الآن لامتنع التلفزيون الحكومي أيضاً عن عرض المسلسل في شهر الصوم. ويدور «كاريوكا» حول سيرة الراقصة والممثلة المصرية الشهيرة تحية كاريوكا، وبالتالي فإن جزءاً كبيراً من أحداثه يدور في الملاهي

الليلية. أما «الزوجة الرابعة»، فيعرض تعدد الزوجات، مع العلم بأن مسلسل «عائلة الحاج متولي» عُرض على التلفزيون المصري في رمضان 2001، مع أنه يدور حول الموضوع نفسه؛ هل تغيرت المبادئ؟ في الغالب لا. لكن الذي

استبعاد «كاريوكا» و«الزوجة الرابعة» في رمضان خوفاً من المتشددین

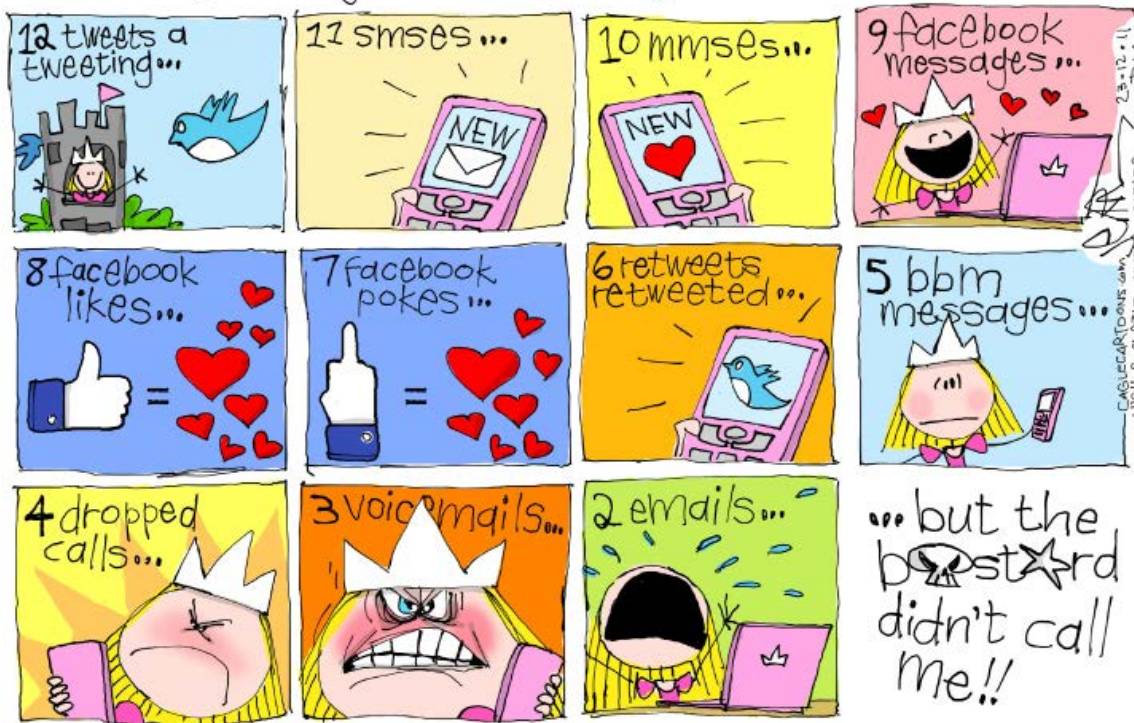
تغير هو هشاشة موقف التلفزيون أمام أي هجوم قد يتعرض له من المتشددین الذين سيركزون على أعمال محددة، للدلالة على أن الشاشة الرسمية لا تراعي تقاليد رمضان، بينما كان الحل الأسهل لإدارة «ماسبيرو» في السنوات السابقة هو قطع المشاهد التي لا تناسب موقف التلفزيون المحافظ. غير أن وفاء عامر كشفت أن التلفزيون المصري غير قادر على شراء «كاريوكا» الذي ينتجه زوجها محمد فوزي لأسباب مادية، وهو تفسير له حصافته؛ لأن معظم النجوم الكبار سيكونون خارج «ماسبيرو» هذا العام بسبب غياب السبولة المادية التي كان يغطيها وزير الإعلام الأسبق أنس الفقي في نظام مبارك. حينها، لم يكن أحد يحاسب على الملايين التي

إعلام جديد

ال «نيو ميديا» صار لها عيد في بيروت

ميلانا المر

عيد جديد ينضم إلى اللائحة السنوية للاعياد العالمية؛ إلى جانب عيد الفالنتاين، والهالوين، وعيد الطفل، وعيد المرأة... أصبح للنيو ميديا عيد سنوي في 30 حزيران (يونيو) من كل عام. صيحت أن القائمين على الإعلام الجديد يحتفلون بهذا العيد العالمي منذ ثلاث سنوات، إلا أن لبنان ينضم للمرة الأولى إلى «الكرنفال»، وستقام الاحتفالات ابتداءً من الساعة من مساء اليوم في مبنى شركة «رزق غروب» (الأشرفية - بيروت) الرائدة في مواكبة تطور العلاقات العامة ومواقع التواصل الاجتماعي. في حديث إلى «الأخبار»، تقول مديرة القسم الرقمي في الشركة، مايا لين عطية، إنهم تواصلوا مع الاسكتلندي بيت كاشمور (1985، الصورة في الكادر) مؤسس مدونة «ماشابل» (mashable.com) المعنية بالتكنولوجيا ومواقع الإنترنت وكل جديد في عالم التكنولوجيا. جرى الاتفاق مع كاشمور على تثبيت الاحتفال في لبنان، مع



(جيريمي نيل - جنوب أفريقيا)



مباشرة... أونلاين

بما أن «نيو ميديا» تعتمد أساساً على تقريب المسافات بين الشعوب وإيصال المعلومة بنحو سريع وشخصي جداً، فستعتمد إدارة الاحتفال الأساسية على جمع المشتركين على الطريقة الافتراضية، طبعاً، من خلال نقل المعلومات والأحداث مباشرة على موقع تويتر. #Smday ستكون كلمة السر التي ستصل كل القارات والبلدان المشاركة بعضها ببعض، وهي من اختراع منظّم العيد mashable.com. حتى لو لم تكن مشاركا في هذا الحفل، يمكنك خلق حفلك الخاص أينما كنت ومتابعة التحركات الحاصلة في أي بقعة من الأرض.

الوسائل الإعلامية اللبنانية إلى المشاركة في الاحتفال. مناسبة مماثلة لا يمكن أن تمر من دون أن تذكرها التغريدات الفورية على تويتر التي ستواكب الحدث العالمي مباشرة من لبنان، بينما سيهتم مستخدمو فايسبوك بنشر صور الحدث والمشاركين. في عام 2010، أطلق هذا الاحتفال للمرة الأولى في عدد قليل من المدن حول العالم بهدف الاعتراف بالثورة الرقمية. أما اليوم، فقد بات العيد عالمياً يشمل ما يقارب 515 مدينة ستشارك كلها في الاحتفال اليوم.

العاديون أصحاب الحسابات الكثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي هم النض الأساسي لتطورها وانتشارها في جهات الأرض الأربع وهم الشريان الأساسي الذي يبقونها على قيد الحياة. معرفة الأخبار سريعاً من جهة، وشخصتها من جهة أخرى، كانا السبب الأساسي للنجاح الذي حققته مواقع التواصل الاجتماعي. وقد صارت هذه الأخيرة مرجعاً لوسائل الإعلام تجس فيها نبض الشارع وتدعم بعض المواقف وتحلّ أخرى. لذا، سينضم ممثلون عن

ضرورة أن تكون ألبة الاحتفال متجانسة مع باقي الدول المحتفلة في الوقت نفسه. لكن فرحة هذا العيد لن تكتمل إلا إذا حضره القتمون على صخ الأوكسيجين في رنتي الإنترنت والنيو ميديا في لبنان: إنهم المدونون، الفايسبوكيون والتويتريون، والناشطون (ضيوف الشرف). سيتحدث هؤلاء عن تجاربهم وتحدياتهم وطموحاتهم ومواقبتهم للتطور لحظة بلحظة كل على طريقته. في شقه اللبناني، لن يخلو الاحتفال من الهواة بطبيعة الحال، فالناس

ريموك كونترول

الماضي ينقّص زفاف راشيل
22:00 ■ mbc maxامبريزاريو الزمن الجميل
23:30 ■ arteهل انتهى عصر «الرقيق»؟
22:00 ■ «السومرية»Good Bye زافين
20:50 ■ «المستقبل»الشعوذة مستمزة بنجاح كبير
21:30 ■ LBCIالجديد «أسير» الفتنة
21:30 ■ «الجديد»

تخرج كيم (آن هاثوي) من مركز إعادة التأهيل من الإدمان لحضور زفاف أختها راشيل (روزماري ديويت) الذي تستعد له العائلة منذ الصباح. لكن حضور كيم للغايج سيُسبب اضطراباً للعائلة ويذكرهم بخلافات الماضي. «راشيل تنزوج» (2008) لجوناثان دام تعرضه mbc max غداً الأحد.

تطور البوب البريطاني وانعكاساته على عالم الموسيقى والصورة والجرافيك بشكل محور الجزء الرابع من «لندن تنادي»: الامبريزاريو صنّاع النجوم الليلية. عمل روساشر وسيمون ويتر يستعرض امبريزاريو الروك والبوب في بريطانيا وصنّاع أيقونات تلك الحقبة مثل براين ايبشتاين لفرقة «بيتلز» (الصورة).

يتناول برنامج «بتاريخ الغد» مع أحمد حسن غداً الأحد، ظاهرة الاتجار بالأعضاء البشرية ويكشف عن أسماء بعض المستشفيات والأطباء المتورطين وأسعار الأعضاء المتداولة بين المتاجرين في العراق وأنواعها، إضافة إلى أعمار الضحايا وتفصيل عمليات النصب.

في سهرة غداً الأحد، يقدم زافين قيومجيان في برنامج «سيرة وانفتحت» الحلقة الثالثة من سلسلة «فن النهاية»، ويرصد فيها إنجازات برنامج على مدى 13 عاماً قبل أن يدور الجمهور في حلقة أخيرة قبل أيام من شهر رمضان.

بعد حلقتين أوجزت فيهما «المؤسسة اللبنانية للإرسال» ما تحقق من توقعاتها خلال الأشهر الماضية، تطلّ ليلي عبد اللطيف (الصورة) هذا المساء، لتقدم مجموعة جديدة من التوقعات للمرحلة المقبلة في ما يتعلق بالأوضاع اللبنانية والعربية والشخصيات السياسية والفنية.

يستضيف جورج صليبي في «الأسبوع في ساعة» غداً وزير العدل شكيب قرطباوي ووزير الإعلام وليد الداعوق (الصورة)، وي طرح معهم مسألة الاعتداء على أكثر من وسيلة إعلام أخيراً، ويتوقف عند الهجوم الذي تعرّض له «الجديد» على خلفية استضافة المحطة الشيخ أحمد الأسير.

أزياء

عبد محفوظ ملك الرهاضة... ومايا حسناء من فولاذ

تميّزت تشكيلته الجديدة لموسم الخريف والشتاء بالفساتين الضيقة الملتصقة بالجسد والفتحات العالية والألوان الفرحة. وفي «لوك» الأسبوع، تقسم مايا دياب الأراء وتثير الجدل، هي الموهوسة بالسحنة البرونزية وجلسات «السولاريوم»

للأنوثة
عنوان

حنان الحاج

عبد محفوظ (1956)، ملك التصميم المرهفة، أطلق أخيراً مجموعته للملابس الجاهزة لموسم خريف وشتاء 2012-2013، التي تضمّت 27 تصميماً جاءت معظمها على

شكل فساتين سهرة. اشتهر محفوظ بالتصاميم الأنثوية حيث يشكّل «الكورسيه» عمادها وأساسها. لا يتقنّد المصمم اللبناني بصيحات الموضة، بل يختار الأقمشة الانسيابية الملائمة للـ«درابيه». يستلهم من الحقبة الإدواردية وخمسينيات

القرن المنصرم حين كانت التصاميم تُظهر مفاتن المرأة بشدّ الخصر وإبراز الأرداف والصدر. يعشق التفاصيل ويكثر الترصيع بأحجار الشواروفسكي. يعتمد على «الدرابيه» ليُحدث حركة في التصميم تأتي غالباً في النصف الأعلى من الزي وينسجها مع نخورة مُسدّلة. يوحي هذا المزيج بخفة وتوازن في التصميم.

تميّزت تشكيلته محفوظ لهذا الموسم بالفساتين الضيقة الطويلة الملتصقة بالجسد ووفرة «الدرابيه» والفتحات العالية التي تصل إلى أعلى الساق والترصيع والبرق، كما تميّزت بالخصر المحدّد بمشدّات أو أحزمة رفيعة عند الخصر. أكثر محفوظ من الأقمشة اللماعة والشيفون والدانتيل والتول لتناسب مع السهرات والمناسبات. اللافت في هذه المجموعة الألوان الفرحة التي أضفت على التصاميم البهجة كالفوشيا والورد والبرتقالي والأزرق والسلموني والزهري الفاتح والأسود البراق. المصمّم اللبناني الذي أبهر السوق العربية وعروض الأزياء في روما بتصاميمه المرهفة، يتأهّب حالياً ليطلع على منصات العرض في باريس ونيويورك بتصاميم تفيض أنوثة.

Chapeau
Bas?

خلال الصيف الماضي، اجتاحت القبعات منصات العرض وانتقلت لتملأ الشوارع، وما زالت مستمرة هذا الموسم أيضاً. لكنّ هناك بعض النجمات أسأن استخدامها.

يكفي مراقبة نجمة البوب بريتي سبيرز لمعرفة عمّا نتحدث، بقبعتها المرقطة المصنوعة من القطن السميك. كذلك، اختارت ريز ويذرسون قبعة كبيرة جداً لتتفادي الشمس والباباراتزي. أما سلمى بلير (الصورة)، فتترأس نادي هاويات القبعات الرديئة، فيما تطل مارسيا كروس في معظم الأوقات معتمرة قبعة بيضاء فتظهر كدمية «بورسولين».

«فرساتشي»
بالياقوت

«فرساتشي» في عالم المجوهرات. تعود الدار الإيطالية العريقة لتقدّم مجموعتها الجديدة للأزياء الراقية غداً في فندق الـ«ريتز» في باريس، ويتخلل ذلك عرض للمجموعة الأخيرة لمجوهرات دوناتيللا فيرساتشي. 16 قطعة جديدة منوعة من الأحجار الكريمة كالياقوت الأزرق والزمرد والماس. تفتخر «فيرساتشي» بابتكارها الجديد، مضيئة: «نحرص دوماً على اختيار الأفضل لزيائنا مع المحافظة على العراقة التي أسّسنا بها على مرّ السنين».

يستلهم من الحقبة
الإدواردية حين كانت
الفساتين تظهر المفاتن
بشدّ الخصر وإبراز الأرداف
والصدر



«تعاللي» يا قطعة

كثيفاً للعينين بظلال ملونة ورموش اصطناعية وعدسات لاصقة ملونة وحواجب عريضة سمكية وشفاه زهرية مينماليّة للتخفيف من حدة الماكياج. من تسريحاتها المفضّلة، جديلة السنبله وذيل الحصان والشعر المُسدّل الملتفّ إلى جنب واحد. هي تغني، ترقص، تمثل، وتقدّم البرامج، وتستعد لإصدار البوم من توزيع «روتانا». جدول أعمالها حريّ بحسنا فولاذية أكثر من قطعة مدلّلة.

حنان...

مايا دياب القطعة المثيرة حققت نجومية في الغناء والتمثيل وتقديم البرامج، ووصلت شهرتها إلى مصر حيث تقدّم حالياً برنامج Deal or no deal على قناة «النهار»، وأطلقت منذ يومين حقيبة من توقيعها في «دبي مول». نجحت في ابتكار ستايل خاص مثير للجدل، قسم المتابعين بين إعجاب ونفور. في أزيائها، تعتمد مايا الجراة والغرابية، وترتدي الفساتين الضيقة المتوهجة والسترات البراقة المرصعة بمعادن ومسامير، والسراويل الضيقة الجلدية والشورتات و«الجينز». إسرافها في ارتداء الزخرفات والبرق والألوان والماكياج الصارخ وأحذية الـ«بلات فورم» والتسريحات الغريبة يُدكرنا بستايل الـGlam Rock. يُطلق عليها البعض «بيونسيه العرب»، وهي موهوسة بالسحنة البرونزية الداكنة وجلسات «السولاريوم» المكثفة والشعر الأشقر المذهب. تلامس طلّتها شكل الأميريكيات الأفارقة اللواتي يتميّن بسحنة سمراء جذابة وقوام طويل متناسق وشعر أشقر فاتح.

تحرص مايا على ارتداء أزياء اللبناني نيكولا جبران و«دولتشي أند غابانا»، مع أنّ أزياءها أقرب إلى ستايل «بالمين». تنوع في إطلالاتها وتحب الألوان الفاقعة كالبرتقالي، والأحمر، والأصفر، والذهبي، والفضي والزهري والبنفسجي. تعتمد ماكياجاً

سوريا

جنيف ليست سوى محطة في الطريق إلى موسكو!

بعد وضع الولايات المتحدة «فيتو» على مشاركة إيران في مؤتمر جنيف، اعتبرت روسيا أن المؤتمر هو مجرد «محطة»، يمهد الطريق لاجتماع في موسكو، سيحضره أطراف الأزمة السورية. بعد التزام الرئيس الأميركي باراك أوباما بمفهوم «روحية العمل المشترك» مع الرئيس بشار الأسد والمعارضة

القمة الأميركية الروسية تظل اجتماع جنيف

ناصر شرارة

اعتراف دولي، بلسان آنان، بأن الدور الإيراني في الجهد الدولي محفوظ. ولم يصدر عن موسكو ما يوحي بأنهم سيكتفون بالتعويض الذي قدمه آنان لتجاوز عقدة تمثيل إيران. لكن موسكو، بحسب الدبلوماسية عينه، حددت منذ الآن رؤيتها لعناوين جدول أعمال المؤتمر: أولاً: موضوع عدم التدخل الخارجي. ثانياً: النقاش حول فكرة جعل السوريين يجلسون حول طاولة حوار. ثالثاً: الإقرار بعدم جدوى الوصول إلى أي اتفاقية بخصوص حل الأزمة السورية بمعزل عن السوريين أنفسهم.

ويكشف الدبلوماسي العربي، أن العناوين الثلاثة توّضح أن موسكو لن تسمح بتظهير اتفاق تفصيلي لحل الأزمة في مؤتمر جنيف، طالما أن الطرف المعني بها (أي الدولة السورية) ليست موجودة فيه.

ومقابل ذلك، يطرح الأميركيون أن يكون للمؤتمر بند واحد فقط، وهو البحث في تفاصيل عملية انتقال السلطة في سوريا. لكن الدبلوماسي، عينه، يتساءل هل واشنطن تسير فعلاً باتجاه جعل مؤتمر جنيف محكوماً بنقاش هذا البند لا غير؟ ويجيب، أنه بالاستناد إلى مسارات النقاشات الدولية التي جرت مؤخراً على أعلى المستويات بين مسؤولي دول القرار، فإنه يتّضح التالي: في المدى

تم تجاوز الخلاف، في نهاية المطاف، في شأن إشراك إيران في مؤتمر جنيف، الخاص بالأزمة السورية. مع التشديد على تعبير «تجاوز»، بمعنى أنه لم يخضع لأي تسوية بين موسكو وواشنطن. فقد وقف كل طرف حيال هذه القضية عند رأيه بثبات. ويروي دبلوماسي عربي جوانب من الوقائع، التي جرت في الكواليس الدولية خلال الأسبوعين الماضيين، المتصلة بمسألة البحث عن حل لمسألة إشراك إيران في مؤتمر جنيف، وسط تضارب موقفي واشنطن والمعارض بجزء لإشراكها، وموقف موسكو الداعي بحماسة إلى حضورها.

لقد تمسكت واشنطن برفض حضور طهران مؤتمر جنيف، وقدمت تبريرها لذلك، بالقول إن إشراكها فيه سيعدّ بمثابة مكافأة لها على دورها الميداني المؤيد للنظام السوري ضد المعارضة. بالمقابل، ردت موسكو بإبراز أمرين اثنين على هذا الصعيد، أنه أولاً، يجب صياغة لألحة المشاركين في مؤتمر جنيف بشكل عادل، ولذلك يجب ضم إيران، ثانياً، رأت موسكو أن التبرير الذي تقدمه واشنطن لعدم إشراك إيران، لا يتناسب مع طرق سابقة قامت بها دبلوماسيتها لحل أزمات ساخنة، «فمثلاً، عندما احتاج الأميركيون إلى توفير إجراءات أمنية إضافية لقواتهم في العراق وأفغانستان، قاموا من دون تكلّف بالاتصال باليرانيين، واتفقوا معهم على معالجات محددة، أثر محادثات مغلقة عقدت بين الطرفين».

وخلال الأيام الأخيرة، وصل النقاش حول هذا الموضوع إلى ذروته، سواء في كواليس مجلس الأمن، أو عبر اتصالات مكوكية بين عواصم فاعلة، أدارها المبعوث الدولي إلى سوريا كوفي آنان. وبينتيجته، أعلنت واشنطن موقفها النهائي والحاسم، ومفاده «بأنه في حال حضرت إيران مؤتمر جنيف، فإنها لن تشارك في المؤتمر».

وبالمقابل، صاغت موسكو موقفها النهائي، وهو أن عقد المؤتمر من دون إيران سيجعلها تبحث خلاله عنليات العمل الفعالة لحل الأزمة السورية، وليس عن جوهر مقتضيات التوصل إلى حل. ويعتبر توجه روسيا هذا، لخفض مستوى عمق الحوار داخل المؤتمر، بمثابة موقف عملي منها يحفظ لإيران دورها في مساعي الحل الجدي للأزمة السورية، عبر إظهار أن لغيابها أثراً سلبياً وضاراً لفرص التوصل إلى خريطة أهداف عملية نحو الحل.

وعلى خط آخر، لا يزال آنان يحاول جسر الهوة الأميركية - الروسية حول مسألة إشراك إيران في مؤتمر جنيف، وتأمين إخراج له بحلول دون أن يؤثر هذا الخلاف على نوعية ونتائج اجتماع جنيف وجدية النقاش فيه. ومن الصبغ التي ارتأها آنان لانجاز هدفه، اعلانه، يوم أمس، الالتزام باطلاع إيران على نتائج مؤتمر جنيف لضمان استمرار جهودها في المساعي المستقبلية الهادفة لإنتاج تسوية للأزمة السورية. والمقصود بهذا الاعلان تقديم

كليبتون ولافروف عند انتهاء اجتماعهما في سانت بطرسبورغ، امس (رويترز)



روسيا من أن نهج الغرب المسهل لمجيء متطرفين إسلاميين إلى السلطة في المنطقة، سيقضي في حال تطبيقه على سوريا، على التعددية في هذا البلد.

- شدد بوتين، خلال اللقاء، على أنه يجب على اللاعبين من الخارج فوق المسرح السوري، أن يعملوا بجدية مع القوى السورية المتصارعة لجعلها تجلس جميعها على طاولة المفاوضات، لكي تتخذ هي بنفسها القرار حول شكل النظام القادم. - لم يتم خلال اللقاء استعراض خطة محددة وواضحة

الموضوع السوري، علماً أن الاجتماع استمر لساعتين، متجاوزاً الوقت المحدد له مسبقاً، وهو ساعة و15 دقيقة.

- شرح بوتين، خلال اللقاء، رؤيته للاحداث في سوريا ولدور بلده فيها. وكان دبلوماسي في الخارجية الروسية قد لخصها على النحو التالي: تعتبر موسكو أن موقفها من الأزمة السورية عادل وشفاف، فما يحدث في ذلك البلد سيؤثر على النظام الدولي الجديد، لأنه يعبر عن أزمة جيو - سياسية جدية، ومن الضروري حلها بشكل مرن. وتتوجس

المنظور، أقله حتى اجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية، يظل اللقاء، الذي جرى في المكسيك بين الرئيسين الأميركي والروسي، هو سقف النقاش الدولي حول الأزمة السورية، وكل ما يتفاعل حوله هو نوع من شراء وقت، وبأحسن الأحوال هو نوع من جيش نبض امكانية إنشاء أفكار جديدة للحل.

ولقد توفرت مؤخراً وقائع جديدة عن لقاء بوتين - أوباما، يمكن تلخيصها من حيث الشكل والمضمون، بالوقائع التالية:

- ثلاثون بالمئة من وقت اللقاء استهلكه

طبخة غربية جديدة: النفط يطيك حكم الأسد

ويمكن أن تضم أعضاء من الحكومة الحالية والمعارضة ومجموعات أخرى، ولكنها تستثنى أولئك الذين يؤدي وجودهم ومشاركتهم إلى تفويض صدقية المرحلة الانتقالية ويعرض الاستقرار والمصالحة إلى الخطر».

وتشير المسودة إلى أن «الصراع في سوريا سينتهي عندما تتأكد جميع الأطراف أن هناك طريقاً سلمياً يوصل إلى مستقبل مشترك لسوريا كلها. ولذا فإن من الجوهري أن يقدم أي حل مطروح خطوات واضحة ولا تراجع عنها في المرحلة الانتقالية وحسب إطار زمني ثابت». وتتص المسودة على أن «الشعب السوري هو الذي يقرر مستقبل البلاد ويجب أن تكون جميع فئات المجتمع قادرة على المشاركة في عملية الحوار الوطني وأن يتم تنفيذ النتائج التي يسفر عنها. وعلى هذه الأسس تتم مراجعة النظام الدستوري والقانوني، أما نتيجة صياغة الدستور فيجب أن تحظى بموافقة الشعب».

وتدعو المسودة الجميع إلى الالتزام بالمساءلة والمصالحة الوطنية، ومعالجة الأفعال التي ارتكبت خلال الصراع الحالي، إذ إن هناك حاجة أيضاً إلى «رزمة شاملة للعدالة الانتقالية بما في ذلك التعويض أو إعادة تأهيل ضحايا الصراع الحالي، والقيام بخطوات نحو مصالحة وطنية وتسامح».

وفي مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية امس، اسف آنان

في لبنان والعراق». في هذا الوقت، أجرى دبلوماسيون كبار من الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن وبلدان عربية وتركيا محادثات عشية انعقاد اجتماع جنيف تناولت خطة انتقال سياسي في سوريا قدمها المبعوث الدولي كوفي آنان. ونقل عن مشاركين في الاجتماع أنهم فشلوا في التغلب على خلافات بشأن الخطة مع اصرار روسيا على ادخال تعديلات عليها. وقال دبلوماسي «انتهينا من الاجتماع، الامر متروك للوزراء»، مشيرين إلى أن روسيا لا يمكنها أن توافق على حل سياسي يفرض على سوريا من الخارج.

وطبقاً لمسودة ورقة العمل التي قدمها آنان إلى مؤتمر جنيف بعنوان «خطوط ومبادئ عامة للعملية الانتقالية السورية» فإنها تؤكد على ضرورة التوصل إلى اتفاق سياسي ذي صدقية يؤكد على سيادة واستقلال ووحدة وسلامة الأراضي السورية. وأن حل النزاع يجب أن يتم فقط عن طريق الحوار والتفاوض السلمي، وفي هذا السياق تدعو المسودة كافة الأطراف إلى الانخراط جدياً في تنفيذ خطة آنان ذات النقاط الست.

وتدعو مسودة ورقة العمل إلى «تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية يمكن أن تخلق أجواء حيادية تتم فيها العملية الانتقالية، ويعني ذلك أن تمارس تلك الحكومة كامل السلطات التنفيذية

هو النفط مزة أخرى؛ قد يخيب الرئيس السوري، بشار الأسد، ظن خصومه ويبقى في السلطة عامين إضافيين على الأقل بسبب الذهب

الأسود. يستند الصحافي البريطاني، روبرت فيسك، في موقفه هذا إلى معلومات كشفها، امس، في مقال نشره في صحيفة « إندبندنت» البريطانية تفيد بأن اتفاقاً ثلاثي الأبعاد (روسي - أميركي - أوروبي) يوضع على نار حامية حالياً، لإبقاء الأسد بمنصبه لمدة لا تقل عن سنتين، مقابل تنازلات سياسية إيرانية وسعودية تقدمهما في كل من لبنان والعراق، وفقاً لمصدر قيادي في حزب «البعث» السوري.

فكرة بقاء الأسد في سدة الرئاسة تحظى بموافقة ضمنية من القادة الغربيين، الذي يحرصون على تأمين ممرات جديدة للنفط إلى القارة العجوز عبر سوريا قبل سقوط النظام. في المقابل، ستحصل روسيا على ضمانات بشأن استمرار وجود قاعدتها العسكرية في طرطوس والحفاظ على علاقة قوية مع أي حكومة جديدة تشكل بنهاية المطاف بدعم من إيران والسعودية. وشدد فيسك على أن المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة وروسيا تعني أن القوى العظمى «ستعترف بنفوذ إيران في العراق وعلاقتها مع حليفها حزب الله» في لبنان، في حين سيتم تشجيع السعودية وقطر لضمان حقوق السنة

عشية اجتماع جنيف

حول سوريا، التقى وزيراً خارجية قطبي الحرب

الباردة السابقين في سان بطرسبرغ من أجل التوصل

إلى قواسم مشتركة، في وقت اسف فيه كوفي

انان لقيام جهات خارجية بتشجيع نهج العنف

مسيرة تشييع في داعل في محافظة درعا اول من امس (ا ف ب)



عربيات
دوليات

مشعل يتوعد قتل غناجة



شارك رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل وقيادي الحركة، يوم أمس، في تشييع جثمان المسؤول العسكري في الحركة كمال غناجة، الذي اغتيل في سوريا يوم الأربعاء.

وتوعد رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، خلال تشييع غناجة في عمان، بـ«الانتقام من القتل». وقال إن «المجرمين أحرقوا صدره وعذبوه قبل أن يقتلوه». وقال القيادي في الحركة خليل الحية، خلال مراسم التشييع، إن «الأخ كمال توفي في ظروف غامضة وحتى الآن تجري التحقيقات اللازمة وتتابع ملابس استشهاده». وأضاف «هناك ملابس متعددة بسبب الحروق التي بجسده وكل الخيارات مفتوحة. إما أن يكون حدثاً طبيعياً بالبيت نتيجة حريق هب لظرف أو لآخر، أو أن يكون استهدافاً من جهة ما».

(أ ف ب)

مصر: ضبط صواريخ
غراد مهربة من ليبيا

اعلنت السلطات المصرية، يوم أمس، أنها ضبطت شحنة كبيرة من «الأسلحة والذخائر الثقيلة» مهربة من منطقة سرت الليبية، بينها 138 صاروخ غراد. وقال وزير الداخلية محمد إبراهيم، خلال مؤتمر صحفي، إنه بعد معلومات وردت لأجهزة الأمن، تم نصب كمائن ومطاردة شخص أصيب بالرصاص وتوفي متأثراً بجروحه، كما اعتقل شخص آخر كان في المركبة التي كانت تحمل الأسلحة المهربة على الطريق الساحلي بين مطروح والاسكندرية.

(أ ف ب)

تجار سعوديون يرفضون
عملات دول «الربيع العربي»

ذكرت صحيفة «الاقتصادية» السعودية، يوم أمس، أن تجاراً في أسواق مكة والمدينة المنورة، امتنعوا عن التعامل بعملات بلدان عربية شهدت «ثورات»، وذلك خوفاً من انهيار أو هبوط سعر صرف تلك العملات. ونقلت الصحيفة عن مصدر مصرفي مسؤول قوله إن السبب الرئيس لرفض التجار بعض العملات العربية وقبول الدولار يعود لاعتبارات كثيرة: أهمها ثبات سعر صرف الريال السعودي أمام الدولار.

(يو بي آي)

حشد سوري على الحدود التركية
ومقتل العشرات في اشتباكات

وكان بداخله اسلحة، ما أدى إلى احتراق المصنع ومقتل جميع الإرهابيين الذين كانوا بداخله». وفي سياق متصل، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن ثلاثة مواطنين قتلوا في «قصف تعرضت له مدينة دوما ومحيطها من القوات النظامية السورية التي تحاول السيطرة على المدينة». وشهدت بلدة معضمية الشام في ريف دمشق، يوم أمس، اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية السورية ومقاتلين من الكتائب المقاتلة، بحسب المرصد الذي أشار إلى مقتل ما لا يقل عن ثلاثة عناصر من القوات النظامية في هذه الاشتباكات.

ووقعت اشتباكات في حي جوبر في دمشق بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية. من جهة ثانية، ذكر المرصد أن اشتباكات وقعت في بلدة تلدو في منطقة الحولة، في محافظة حمص، بين القوات النظامية السورية ومقاتلين معارضين أسفرت عن مقتل عنصرين من القوات النظامية. في مدينة دير الزور، أفاد المرصد عن قصف على أحياء عدة مصدره القوات النظامية، ما أدى إلى مقتل مواطن. وذكر المرصد أن ضابطاً منشقاً، هو قائد كتيبة مقاتلة معارضة، قتل عند منتصف ليل الخميس - الجمعة في منطقة معرة النعمان في محافظة ادلب، في كمين نصبته له القوات النظامية السورية. وقال المرصد إن قوات نظامية اقتحمت حي صلاح الدين، في مدينة حلب، حيث أصيب عدد من الأشخاص بجروح في إطلاق نار. وقتل، بحسب المرصد، ما لا يقل عن 14 عنصراً من القوات النظامية، بينهم خمسة اثر استهداف قافلة للقوات النظامية عند مفرق العوينات في محافظة اللاذقية، وتسعة في محافظة الرقة وحمص ودير الزور ودرعا وريف دمشق. وحصدت أعمال العنف، يوم أمس بحسب المرصد، في كل المناطق السورية 25 قتيلاً.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

المسلحة لتعذيب المخطوفين والتنكيل بهم وقتلهم». وأشارت الوكالة إلى أنه «ضبطت الجهات المختصة كمية من الأسلحة في أحد اوكار المجموعات الإرهابية المسلحة في منطقة الحفة بريف اللاذقية»، واشتبكت «مع إحدى هذه المجموعات في جورة الشياح بحمص، ما أدى إلى مقتل مترجم هذه المجموعات وعدد من عناصرها الإرهابية ومصادرة أسلحتهم». من جانب آخر، ذكر مصدر للوكالة أن «عبوة ناسفة كان يدها الإرهابيون انفجرت في مصنع لإعداد العجوات الناسفة في حي القرباص بحمص سوريا».



قاذفة صواريخ تركية على الحدود مع سوريا (عثمان اورسال - رويترز)

العثور على سجون كان
يستخدمها المسلحون
لتعذيب المخطوفين

إسرائيل تستعد «للسيناريو الأسوأ» في الجولان

العمالية للجيش الإسرائيلي، أمام وسائل الإعلام، يدفع إلى التساؤل عن حقيقة الأهداف الكامنة وراء هذه الخطوة، إلا أن حديث هايمن للصحافيين حول إمكان تطور الوضع في الداخل السوري باتجاه «فقدان الاستقرار والانهيار التام للحكم، وهو ما يمكن أن يجذب المنظمات الإرهابية إلى المنطقة والعمل من هناك»، يدفع إلى الاعتقاد بأن إسرائيل تريد القول بأنها لا تقوم بذلك مقدمات لاعتداءات مفترضة، وإنما كما قال قائد الفرقة 36 «حتى لو كان هناك هدوء في الوقت الحالي، إلا أنه ينبغي الاستعداد للسيناريو الأسوأ».

في السياق نفسه، نقلت صحيفة «هارتس» عن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن نشاطاً من «منظمات إرهابية إسلامية متطرفة تتدفق من العراق ودول أخرى إلى سوريا»، مشيرة إلى أنه بالرغم من أن هدفهم

أحد رئيس المجلس العسكري الأعلى في «الجيش السوري الحر» العميد مصطفى الشيخ، يوم أمس، وجود حشود للقوات النظامية السورية على بعد حوالي 15 كيلومتراً من الحدود التركية، مرجحاً أن تكون بمثابة «عرض قوة» في مواجهة الأتراك. وأوضح أن «المجموعات تقدر بحوالي 170 آلية ودبابات وحوالي 2500 عنصر».

من جهته، ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» حول الحشود العسكرية السورية، اكتفى المتحدث باسم وزارة الخارجية جهاد مقدسي بالقول «لا نوايا عدوانية لدى سوريا».

وخرج آلاف السوريين، في جمعة «واثقون بنصر الله»، إلى الشارع، وسارت التظاهرات في مختلف المحافظات السورية، بحسب ناشطين. وقالت «الهيئة العامة للثورة السورية» إن «التظاهرات تعم أحياء دمشق بالرغم من الحصار الأمني الكبير للأحياء الثائرة وبالأخص المساجد المعروفة»، مشيرة إلى خروج تظاهرات في أحياء الميدان وكفرسوسة والقدم والعسالي وقبر عاتكة والقصور وبرزة والمزة وقدسيا. وذكرت أن قوات الأمن «فرقت معظم التظاهرات باطلاق الرصاص والاعتقالات العشوائية».

من ناحيتها، أفادت وكالة «سانا» السورية الرسمية بأن «الأجهزة الأمنية المختصة واصلت ملاحقتها للمجموعات الإرهابية في دوما، ومداهمة أوكارها، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل العشرات من الإرهابيين وإصابة واعتقال عدد كبير منهم». وذكر مصدر رسمي للوكالة أن الاشتباكات أسفرت، أيضاً، عن تدمير مقر رئيسية للمجموعات الإرهابية المسلحة ومراكز اتصالات وعربيات مجهزة برشاشات. وأشار المصدر إلى أنه «تم العثور خلال مداهمة أوكار الإرهابيين على سجون كانت تستخدمها المجموعات الإرهابية

لتسوية شاملة للوضع السوري، بل طرح بوتين اقتراحاً لقي «اهتماماً» من أوباما، مفاده ضرورة «تعزيز العمل المشترك مع الرئيس الأسد ومع المعارضة» لإنضاج حل مقبول. كذلك خرج اللقاء بانطباع آخر مشترك، وهو أن مجلس الأمن لن يصادق على تدخل خارجي، وأنه ليس جائزاً فرض التغيير على السوريين من الخارج. وبحسب الدبلوماسي عينه، فإنه بعد اللقاء، أطلقت موسكو النظام السوري على نتائجه، وخلال جلسات تقويم روسية - سورية مشتركة له، وجد الطرفان أن «اهتماماً» أوباما باقتراح بوتين بتعزيز العمل المشترك مع الأسد والمعارضة، بفتح كوة في الجدار الدولي الموحد. وبدا أن المداوات الروسية - السورية الأخيرة، بخصوص «تعزيز التعاون الروسي - الأميركي المشترك مع الأسد والمعارضة»، خلصت إلى عدم وضع موانع بوجه إمكانية أن يضطلع فاروق الشرع، أو غيره، مفوضاً من الحكومة السورية، بإجراء اتصالات من أي نوع مع المعارضة. ويراي المصدر ذاته، فإن إدانة أوباما للهجوم الذي نفذته المعارضة ضد «الإخبارية السورية»، أول من أمس، يعطي تلميحا يترجم ما يمكن تسميته بالروحانية الجديدة للموقف الأميركي تجاه الأزمة السورية، بعد قمة الرئيسين الأميركي والروسي في المكسيك، مع التشديد على أن هذه القمة لم تخرج بنتائج، بل بروحية عبّر عنها «مفهوم التعاون المشترك» بين واشنطن وموسكو. ضمن هذا السياق، ليس منتظراً أن يكون لقاء جنيف أكثر من محطة، تمهد الطريق لاجتماع، في موسكو، سيكون استباقياً للقاء المكسيك، تحضر روسيا لأن تدعو إليه، في أوائل شهر آب المقبل، جميع أطراف الأزمة السورية والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى دول الجوار لسوريا. وينتظر انضاج الدعوة لهذا المؤتمر مدى حقيقة التزام أوباما بمفهوم روحية العمل المشترك مع الرئيس الأسد والمعارضة لحل الأزمة، فوق طاولة حوار سورية من دون شروط مسبقة.

لقيام جهات خارجية بتشجيع النظام والمعارضة المسلحة في سوريا على الاستمرار في نهج العنف، وجدد دعوته إلى الوحدة لحل هذه الأزمة. ومن دون أن يسمي دولا محددة، اتهم انان هذه الدول «بتشجيع الحكومة (السورية) وقسم من المعارضة، عمداً أو لا، على الاعتقاد أن القوة هي الخيار الوحيد». وأضاف «هذا الأمر ليس في مصلحة أحد وخصوصاً ليس في مصلحة الشعب السوري». واعتبر أنه «أن الأوان لجميع من لديهم تأثير على الأطراف (في النزاع السوري) ولجميع من يتحملون مسؤولية السلام والأمن الدوليين أن يتحركوا لمصلحة السلام». وفي المواقف الدولية، اعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس أنها تعد اجتماع جنيف حول سوريا «خطوة إيجابية» على طريق التوصل إلى «توافق دولي»، بعد التشكيك في إمكان انعقاد الاجتماع بسبب بعض التحفظات الروسية على مقترح كوفي انان. لكن روسيا ترى أن قرار منظمي هذا المؤتمر عدم دعوة «بلدان مهمة مثل إيران والسعودية، وجيران مباشرين لسوريا، كلبنان والأردن ومنظمة التعاون الإسلامي» ليس «القرار الأمثل». والتقى أمس وزير الخارجية سيرغي لافروف ونظيرته الأميركية هيلاري كلينتون في سان بطرسبرغ. وقال لافروف في تصريح مقتضب «اتفقنا على غالبية الأمور».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)



من الاحتجاجات التي خرجت في حي ود نوبواوي بام درمان أمس

تظاهرات جديدة شهدتها بعض المناطق السودانية في جمعة «لحس الكوع»، تركزت في أم درمان وسط اعتقاد لدى بعض المحللين بأن التظاهرات لم ترتق بعد لتشكل تهديداً جدياً بإسقاط النظام

السودان: نجاح جزئي لـ «لحس الكوع»

تظاهرات متفرقة نأت الخرطوم بنفسها عنها والشرطة تعاملت بعنف مع المحتجين والأئمة يحذرون من المخربين والعملاء

الخرطوم - جعفر السر

النظامية على العودة إلى سياراتهم مرة أخرى، مكتفين بمراقبة الوضع، فيما بدأت النسوة بإطلاق زغاريد، لافتاً إلى أنها «ربما لن تكون زغاريد النصر بقدر ما هي زغاريد نزع الخوف من النفوس». وفي مدينة القضايف في شرق السودان، دعا شباب المدينة للخروج إلى الساحات العامة، غير أن قوات الشرطة والأمن كانت لهم بالمرصاد، وتمت ملاحقتهم داخل الأحياء السكنية، وذلك حسب شاهد عيان من القضايف، أكد أن شباب المدينة مصرون على مواصلة التظاهر ليلاً. أما في مدينة الأبيض غرب السودان، فخرج المصلون من مسجد المدينة الكبير إلى السوق الرئيسي، في موكب احتجاجي على الحكومة القائمة وسياساتها. كذلك شهدت أحياء أمبد في أم درمان والحاج يوسف الردي والسامراب في الخرطوم بحري احتجاجات واسعة، حيث عمل المحتجون على قطع الطرق الرئيسية وإشعال إطارات السيارات. وخرج المصلون من مسجد علي الميرغني بحري، وهو المسجد الذي يقصده أنصار الطائفة الختمية التي يترجمها محمد عثمان الميرغني، رئيس الحزب الاتحادي الأصل، في حين لم تكن

غياب البديك الواضح والخوف من حالة الفوضى رادعاً للكثيرين عن المشاركة في التظاهرات

هناك أبة تجمعات غير حشود الشرطة والأمن في الخرطوم المدينة، حيث دواوين الحكم. وكثفت الشرطة من وجودها بصورة لافتة للأنظار، فيما بدأ لافتاً خلوا المدينة من حركة المواطنين. وبدا واضحاً أن التوقيت الزمني الذي اختاره المنظمون للتظاهرة كان عاملاً مهماً في حدوث النجاح الجزئي في

«جمعة لحس الكوع»، إذ إن تجمع صلاة الجمعة يعتبر أكبر تجمع يمكن أن يحدث خلال أيام الأسبوع، رغم أن أئمة المساجد الكبيرة، ومن بينهم إمام مسجد الخرطوم الكبير، دعوا المصلين إلى عدم الخروج في التظاهرات وعدم «الالتفات إلى المخربين وعملاء الدول الأجنبية الذين لا يريدون خيراً للبلاد».

ويسود اعتقاد واسع لدى مراقبين، أن المواطنين لا يزالون في حالة خوف، ما ينعكس أحجاماً عن الخروج في التظاهرات. لكن الثابت حتى الآن أن حركة الاحتجاجات ستتواصل، وخصوصاً أن قطاعات من الاتحادات المهنية بدأت الانضمام إلى التظاهرات، وقد بدأها أول من أمس اتحاد

أنباء عن وفاة المحمودي تلهب خلافات الترويكا التونسية

لطرابلس، رغم اعتراض نزيل قصر قرطاج. إلا أن بعض المصادر لم تستبعد أن يكون الرئيس التونسي قد أحجم عن إلقاء خطابه بسبب تزامنه مع معلومات جرى تداولها، مساء أول من أمس، نقلت عن مصادر طبية لم يكشف عن هويتها، مفادها بأن البغدادي المحمودي توفي من مضاعفات تمزق حاد في الكبد أصيب به على الأرجح جراء ما تعرض له من سوء معاملة وتعذيب، بعد تسليمه للسلطات الليبية. وكانت مصادر رسمية ليبية قد نفت الخبر، وأكدت أن المحمودي لم يتعرض لأي إساءة، إلا أن ذلك لم يضع حداً لتضارب المعلومات بخصوص مصيره وحالته الصحية. ثم جاء الإعلان الرسمي، مساء أمس، عن تأكيد وفاة المحمودي، ليشعل فتيل الخلافات بين أطراف الترويكا الحاكمة في تونس، وخصوصاً أن تأكيد الخبر من قبل السلطات الليبية جاء في أثناء أعمال «جلسة المساءلة» في المجلس التأسيسي، ما قوى من حجة المؤيدين للموقف المبدي الذي دافع عنه الرئيس المرزوقي، من منطلق أن ممارسات السلطات الجديدة في ليبيا لا تمنح ضمانات حقوقية كافية لتسليمها البغدادي أو أي أسير آخر. ويرتقب أن يزيد هذا التطور الدرامي من أصرار المعارضين للحكومة على سحب الثقة منها. ووفقاً لمصادر إعلامية تونسية، من المرجح أن يقوم الرئيس التونسي بإلقاء خطابه، الذي تأجل مساء أول من أمس، في جلسة خاصة أمام «المجلس التأسيسي»، خلال الأيام المقبلة. الشيء الذي يهدف بتحويل قبة «المجلس التأسيسي»، إلى حلبة لمعركة لي الأذرع بين قصر قرطاج (رئاسة الجمهورية) والقصبة (رئاسة الحكومة).

الأوراق، ويشعل الصراع بين المرزوقي وحكومة حمادي الجبالي. وجاءت أنباء نية المرزوقي الاستقالة، إثر إعلان استقالة عضو جديد من فريق مستشاري الرئيس، وهو مستشاره الإعلامي أيوب المسعودي، الذي استقال أو أقيلاً على خلفية أزمة تراجع الرئيس التونسي عن إلقاء خطاب إلى الشعب كان المسعودي قد أعلنه. وكان «إلغاء» خطاب المرزوقي قد أعلن عبر الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية التونسية على فيس بوك، ما تلهب حرب الشائعات والتأويلات بخصوص خلفيات إجماع المرزوقي عن إلقاء خطابه الذي كان مرتقباً بكثير من الاهتمام والفضول، على خلفية الصراع بينه وبين رئيس الحكومة في قضية تسليم رئيس البغدادي محمودي لطرابلس، وعشية عقد جلسة مساءلة في «المجلس التأسيسي» لبحث سحب الثقة من حكومة النهضة. وكان لغز إلغاء خطاب الرئيس، من دون توضيح أسباب ذلك، حديث الشارع التونسي أمس. وتباينت التحليلات والتفسيرات. بعض المصادر قالت إن المرزوقي تراجع عن إلقاء الخطاب عملاً بنصيحة مستشاريه الذين رأوا أن «توقيته غير مناسب»، ولم يعرف إن كان المقصود بالتوقيت غير المناسب تزامن الخطاب مع توقيت إحدى مباريات الدور النصف نهائي لكأس أمم أوروبا لكرة القدم، أم لكون الخطاب يستبق توقيت جلسة المساءلة في «المجلس التأسيسي»، الذي تعود إليه صلاحية التحكيم في الخلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وبت ما إذا كانت الحكومة قد تعذت على صلاحيات رئيس الجمهورية بإقدامها على تسليم المحمودي البغدادي

تونس - نور الدين بالطيب
باريس - عثمان ترغارت

رغم نفي مدير الديوان الرئاسي التونسي، عماد الدائمي، ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية بخصوص اعتزام الرئيس محمد المنصف المرزوقي تقديم استقالته، على خلفية اعتراضه على تسليم الحكومة التونسية البغدادي المحمودي، آخر رئيس وزراء في عهد العقيد القذافي، إلى السلطات الليبية الجديدة، إلا أن الخبر الذي أعلنه التلفزيون الليبي عن وفاة المحمودي بـ «سرطان البروستات» سيعيد خلط

اعلن التلفزيون الليبي أمس وفاة آخر رؤساء وزراء عهد القذافي البغدادي المحمودي، الذي سلمته تونس قبل أيام إلى طرابلس. خبر من شأنه أن يلقي بثقله على الساحة التونسية، وسط السجال القائم بين الرئاسة والحكومة

المحمودي في صورة تعود للعام 2008 (أ ف ب - فتحي بلايد)



كان أمس يوماً مصيباً في تحديد مسار الحركة الاحتجاجية السودانية، التي أشعل فتيلها النظام الحاكم بتبنيه سياسات اقتصادية وصفها بالتقشفية. النظام أراد معرفة حجم الذين سيلبون أول نداء منظم للتظاهر، لمعرفة خطواته في الأيام المقبلة. في المقابل، سيطر التوجس والقلق منذ الصباح على المحتجين الراغبين في اكتساب التظاهرات زخماً جديداً، تؤهلها لتشكل تهديداً يفضي إلى إسقاط النظام. الناشطة س. ع. أجرت منذ الصباح اتصالات مكثفة بأصدقائها المقربين ليحددوا خط سيرهم. اتفق الجميع على أن تكون البداية من نقاط التجمع التي حددها الناشطون على صفحات التواصل الاجتماعي، وهي في الغالب المساجد الكبيرة في المدن الرئيسية. لكن الناشطة التي تحدثت لـ «الأخبار» من مسجد الأنصار بوندوبواوي، لم تتمركز في النقطة القريبة جغرافياً من منزلها، إذ إنها وجدت هناك المصلين فقط داخل المسجد يؤدون صلاة الجمعة، ولا أثر لوجود أي تجمع احتجاجي، وهنا تملكها القلق أكثر لكنها لم تياس، فقد تحركت مباشرة ناحية مسجد السيد عبد الرحمن المهدي الشهير بحي وندوبواوي في مدينة أم درمان، حيث يؤم المصلين زعيم حزب الأمة القومي المعارض الصادق المهدي. وما إن وصل المهدي حتى وجد ترحيباً شديداً من قبل الجموع التي ضاقت بها جنبات المسجد والساحة الخارجية له على غير العادة. وعلت هتافات تنادي بإسقاط النظام وتندد بسياساته، لكن هذه الحال لم تدم طويلاً، فبعد الفراغ من الصلاة، بدأ المصلون بالخروج إلى الشارع لتتحرك إثرها قوات الشرطة، التي كانت تحيط بكل الشوارع المؤدية إلى المسجد، وتعاملت بعنف مع المتظاهرين، محاصرة المسجد، ومنعت الدخول أو الخروج منه، أما من نجحوا في الخروج، فاستعملت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم، ما أدى إلى حدوث حالة إغماءات كثيرة، ولا سيما وسط الشيوخ والأطفال، فضلاً عن تسجيل اعتقالات بحق بعض المحتجين. واللافت أن المتظاهرين لم يكونوا من جماعة الأنصار المؤيدة للصادق المهدي، بل إن الغالبية كانوا من شباب الحي والأحياء المجاورة. وفي السياق، تحدث ناشطون عن وجود خطأ تنظيمي في الدعوة إلى تظاهرات أمس، إذ إن الشرطة سبقت الحشود إلى الميادين والساحات التي حددها المنظمون كنقاط تجمع، ما أدى إلى عزل المتظاهرين وملاحقتهم وسط الأحياء السكنية.

بيد أن ذلك لم يمنع سكان مدينة «شمبات»، في الخرطوم بحري ثالثة مدن العاصمة المخلتة، من الخروج في تظاهرة، غير أبهين بقوات الشرطة والأمن التي كثفت وجودها في ميدان «الرابطة»، وهو الميدان الرئيسي في المنطقة، حيث خرج ما يفوق الـ 500 من شباب الحي ونسائه يهتفون بإسقاط الحكومة. وروى أحد المشاركين في تظاهرة «شمبات» لـ «الأخبار»، أن الشرطة القت قنابل مسيلة للدموع على المتظاهرين. وأفاد أيضاً بأن قوات الشرطة والأمن تراجعت للحظات من السيارات، إلا أن الشباب الغاضب أجبر أفراد القوات

المغرب

فضائح الفساد تشمل سكرتير الملك

الدار البيضاء - عماد استيتو

كشف الصحافي المغربي، المقيم في الولايات المتحدة، أحمد رضا بنشمسي، النقاب عن واحدة من أكثر قضايا الفساد المالي إثارة للجدل في المغرب، والتي يتورط فيها مقربون من الأسرة الملكية. وكان هذا الصحافي المشاكس، الذي أوقفت مجلته «نشان» عن الصدور بأمر من السلطات المغربية عام 2010، قد نشر قبل أسبوعين على مدونته الخاصة تحقيقاً يتعلق بمدير أعمال الملك المغربي محمد السادس وسكرتيه الخاص، منير الماجدي، وقال إنه أنشأ شركة تجارية خاصة، وأرغم الحكومة المغربية على شراء أسهم في هذه الشركة من أموال دافعي الضرائب.

لم يكتف بنشمسي بذلك، وعاد لكشف المزيد من التفاصيل في تحقيق ثان نشره في صحيفة «لوموند» الفرنسية، مسلطاً الضوء على استثناء الفساد في المغرب ومسؤولية النظام الحاكم عن ذلك، وتحديد الدائرة الضيقة المحيطة بالملك، وفي مقدمتهم الماجدي. وكانت تظاهرات حراك شباب (20 فبراير) قد طالبت الملك بإبعاد الماجدي، لكنه لم يستجب.

وتعود فصول القضية إلى عام 2010، حين عمد الماجدي إلى تأسيس شركة خاصة تحمل اسم «بايسيس المغرب» لتكون فرعاً لشركة «BaySys» الأميركية، محدداً نشاطها في مجال تجهيز وصيانة الطائرات. لكن التقارير التي نشرها بنشمسي تفيد بأنها شركة وهمية، حيث ليس لها مقر ولا توظف أي عمال، وتم تسجيل عنوانها على مقر تابع لشركة أخرى يملكها الماجدي، وهي «أفس كوم»، التي تحتكر سوق الإعلانات في

المغرب. وتضيف إن الوزير الأول آنذاك، عباس الفاسي، أصدر مرسوماً حكومياً يقضي بأن تشتري شركة الطيران العمومية المغربية (الخطوط الملكية المغربية) 24 في المئة من أسهم «بايسيس المغرب». وأتسم ذلك القرار بمحاباة واضحة لسكرتير الملك، وخصوصاً أن شركة الطيران المغربية تعيش منذ سنوات أزمة خانقة كبديتها خسائر ضخمة أرغمت الدولة المغربية لاحقاً على صرف ما يناهز 1,5 مليار درهم مغربي لمحاولة إنقاذها من



تأسيس شركة وهمية والزام شركة الطيران العمومية بشراء 24 في المئة من أسهمها



الإفلاس. وجاء في التحقيق أن «المرسوم الحكومي القاضي بشراء ربع أسهم «بايسيس المغرب» تضمن تبريرات عجيبة، مفادها أن الأخيرة تعزز خلال عامها الأول من النشاط أن تحقق أرباحاً قدرها 5,4 ملايين دولار، على أساس أن العائدات السنوية لنشاطاتها تضاهي 57 مليون دولار أميركي. في حين أن الشركة لم تكن تمتلك فعلياً حتى المراتب والتجهيزات التقنية، التي تعد أدوات العمل الأساسية لنشاطها».

وتساءل التحقيق «هل من الأخلاقي إصدار قرار باستثمار مبلغ 250 مليون درهم من أموال دافعي الضرائب المغربية، عبر شركة عمومية على عتبة الإفلاس، في مشروع خاص يملكه السكرتير الخاص للملك يفتقر إلى أدنى المواصفات الاستثمارية المتعارفة».

وعلى أثر الضجة التي أثارته الاتهامات الموجهة إلى شركة «الخطوط الملكية المغربية» بالضلوع في تمويل شركة خاصة يملكها سكرتير الملك، أصدرت الشركة بياناً توضيحياً قالت فيه إنها باشرت بإجراءات شراكة مع الشركة الأميركية الأم «لكن تلك الإجراءات لم تستكمل، بسبب مخاوف من عدم فاعلية أو مردودية المشروع». وأضافت إن شركة الطيران «لم تتضرر مصالحها بأي شكل من الأشكال في المشروع المذكور، ولم تتعرض لأي ضغوط خارجية».

لكن بنشمسي رأى أن «تبريرات شركة الطيران المغربية غير مقنعة؛ فمشروع «بايسيس المغرب» فشل، لكن أحداً لم يكشف حتى الآن الأسباب الحقيقية لهذا الفشل». وأكد أن «أهم ما في هذه القضية أنها تكشف الطبيعة الحقيقية للنظام المغربي، بوصفه نظاماً يعجّ بفضائح تداخل المصالح واستغلال النفوذ على أعلى مستويات الدولة، وبتواطؤ كامل من السلطات والهيئات المنتخبة».

اللائت أن الصحف المحلية، حتى المستقلة منها، تحاشت التعليق على هذه الفضيحة. ولا تقتصر أسباب ذلك على الاعتبارات السياسية كونها تشمل شخصية مقربة من الملك، بل أيضاً بسبب احتكار الماجدي لسوق الإعلانات، وهو ما يعرض الصحف التي تنتقده للعقاب المالي.



مسألة من يكون البديل من أهم الأسباب الموجودة التي تمنع الشارع من الخروج. كما أن الخوف من حالة الفوضى بعد إسقاط الحكومة تعتبر رادعة للكثيرين. واعتبر الساعوري أن ما يحدث الآن في المدن السودانية عبارة عن احتجاج على ارتفاع الأسعار أكثر من كونه دعوة إلى إسقاط الحكومة.

المحامين السودانيون. ويرى أستاذ العلوم السياسية، حسن الساعوري، أن الاحتجاجات من الممكن أن ترقى وتصبح ثورة في حال تفاعل معها الشارع، لكن الشارع في رأي الساعوري لا يزال يقف موقف المتفرج. وأوضح لـ«الأخبار» أن الاحتجاجات لا تزال محصورة في المجموعة المنظمة لها، لافتاً إلى أن

ليبيا تستعد لأول انتخابات منذ أربعين عاماً

بنغازي - ريم البركي

ما قل ودل

سبعة أيام تفصل الليبيين عن انتخاب المؤتمر الوطني (أعلى سلطة تشريعية منتخبة)، الذي سيتسلم السلطة التشريعية من المجلس الوطني، ويعد أول برلمان منتخب منذ تولي العقيد معمر القذافي الحكم سنة 1969. ويطمح الليبيون، من خلال المؤتمر، إلى اختيار لجنة تأسيسية لصياغة الدستور، بينما يرى بعض المطلعين على الشأن الليبي (أن لا حاجة لليبيا بهذه اللجنة لأن دستور البلاد معطل منذ قيام ثورة الفاتح)، وقول هؤلاء إن دستور سنة 1951 يحتاج فقط إلى التعديل وإعادة تفعيله، «الأمر الذي سيجنب البلاد الصراعات القبلية التي برزت بعد إطاحة نظام القذافي».

ووسط هذا التجاذب الحاصل، يجري الاستعداد من قبل المفوضية العليا للانتخابات، بالتنسيق مع كافة الأجهزة الأمنية لتأمين يوم الانتخابات، وتجنب أي أعمال شغب قد تحصل من قبل بعض رافضين الانتخابات.

من ناحية أخرى، تجري «حرب ضروس» بين كتلت «تحالف القوى الوطنية»، برئاسة محمود جبريل، وبين «جبهة إنقاذ ليبيا» والإخوان المسلمين على 80 مقعداً مخصص لنظام القوائم من أصل 200، في حين يتنافس 2639 مرشحاً مستقلاً على باقي المقاعد في انتخابات من المرتقب أن يصوت فيها 2,5 مليون ناخب مسجلين على لوائح القيد، موزعين على 13 دائرة انتخابية. ويحكي في الشارع الليبي عن عدة فرضيات، إذ يرى الناشط السياسي أوسمان بن ساسي أنه «لا يبدو أن الانتخابات ستجرى في 7 تموز إذا ما وضعنا بعين الاعتبار الأوضاع الأمنية غير المستقرة، والمتقلبة من قبل قوى

والغموض المحيط بشروط الترشح على القوائم الفردية والحزبية». فتحت هذه الثغرة مجالاً للشك في نية التلاعب بالعملية الانتخابية بنحو يتيح لجهات معينة تصدر المشهد السياسي، يقول السعداوي. ويضيف أن «التنافس لا يجري على أساس برامج ومشاريع تنموية بل على أسس فئوية بين أصحاب مصالح ونفوذ وقوى تمتلك دعماً مالياً من خارج الحدود، لذا نتيجة الانتخابات محسومة سلفاً لمصلحة تيار الإخوان وبعض المستفيدين من النظام السابق».

من جهته، يرى السجين السياسي السابق إبراهيم الشويهي أن الاستحقاق الانتخابي «أمر لا مناص

لا تريد إجراء الانتخابات». ويضيف بن ساسي أنه «إذا كانت المفوضية العليا للانتخابات قد تذرعت في السابق بالأسباب اللوجستية لتأجيل الانتخابات، فهذه المرة ستكون الحجة أكثر إقناعاً بتذرعها بالوضع الأمني». ويعتبر بن ساسي أن السبب الحقيقي، وغير المعلن لتأجيل الانتخابات هو عدم تأكد «الإخوان» من وصولهم للحكم بعدما تأكدوا من انخفاض شعبيتهم في الجزء الغربي من ليبيا».

من ناحية، يشير الكاتب الصحافي سمير السعداوي إلى أن هناك «أوجه قصور عديدة تحيط بالعملية الانتخابية، أهمها الثغر في القوانين، خصوصاً تلك المتعلقة بتنظيم الأحزاب،

خلال حملة انتخابية للإخوان المسلمين في طرابلس (أنيس ميلي - رويترز)



منه للتحول الديموقراطي الذي يصبو إليه كل أبناء الوطن». ويؤكد أن لا ضرورة تحتم اختيار لجنة لإعداد الدستور، «لأن الدستور القديم المعطل يعد دستوراً قوياً ويجب تفعيله». وبلغت إلى أن الفدرالية هي أحد الحلول المطروحة، «ويجب أن تطرح بطريقة سلمية، دون اللجوء إلى العنف وقطع الطرقات».

بدوره، يؤكد منسق المرشحين في المفوضية العليا للانتخابات، خالد زيو، أن «أسبوعاً فقط هو ما فصلنا عن الاستحقاق الانتخابي الكبير، الذي ينظر إليه أغلب الليبيين على أنه بداية جديدة وحقيقية لبناء ليبيا دولة المؤسسات والقانون». ويطمئن زيو الشارع الليبي، بتأكيد أن المفوضية الوطنية أوشكت على استكمال كافة التجهيزات الفنية واللوجستية لإنجاح عملية الاقتراع، ويوضح أن المفوضية أنهت، أو «تكد» تنهي آخر العمليات التدريبية للمشرفين على مراكز الاقتراع المختلفة، كما قامت بتوزيع مواد الاقتراع على الدوائر الثلاث عشرة المنتشرة في أنحاء البلاد. ويشير زيو إلى أنه تم التنسيق مع وزارتي الدفاع والداخلية لإعداد تفاصيل الخطة الأمنية اللازمة لتأمين يوم الاقتراع، وبذلك تكون الأمور مهية لإنجاح الانتخابات، «ولا يتبقى سوى الدور المتعلق بالمواطن ذاته، والذي ينتظر مشاركته بقوة استناداً إلى نسبة المسجلين في لوائح الناخبين».

في ظل هذا التباين في وجهات النظر بين مكونات المشهد السياسي الليبي، يقف المواطن حائراً بين المرشحين المستقلين والقوائم، ويغلب على تفكيره محاولة معرفة مصدر المبالغ المالية الضخمة التي أنفقت على الدعاية الانتخابية.

تجراً على حكام الخليج... وهاجم الإخوان و«الربيع العربي»

في الخليج «الصامت» ثمة من يتفق معه لجهة موقفه من «الإخوان» ومن سياسة البذخ

المسلمين، أكان في مصر أم سوريا أم حتى السعودية. لم يكن الرجل من المعجبين بـ «الربيع العربي»، بحيث كان من أشد المدافعين عن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، وأخيراً هاجم الرئيس المصري الجديد محمد مرسي، ما أثار ردود فعل مصرية واسعة (راجع المقال في الصفحة 21)

ضاحي خلفان، القائد العام لشرطة دبي، هو أبرز الشخصيات المثيرة للجدل في المحيط الخليجي تبعاً لمواقفه التي يتجراً فيها على حكام الخليج والإمارات. هاجم بذخهم واسرافهم في الداخل، قبل أن يتوسع الى الخارج، ليعلن مواقف متناقضة عن المألوف في الخليج؛ فدعا الى علاقات متوازنة مع إيران، وانتقد الإخوان

حذر من سقوط سوريا بيد الإخوان ومن دور الجماعة الإسلامية في زعزعة الاستقرار



ضاحي خلفان في صورة من الأرشيف (أ ب)

ضاحي خلفان.. القائد الأمني المثير للجدل

وتنتقد سلوكه في ترحيل النشطاء العرب إثر تحركاتهم في الإمارات. على أن كل هذه التصريحات تراكمت مع نقد لسياسة حكام الإمارات الداخلية، وهستيريا البذخ التي يتنافس بها تحديداً آل نهيان وآل مكتوم في أبو ظبي ودبي، وغض النظر عن استخدام العمالة الأجنبية، ما أخل بشدة بالتركيبة السكانية. مواقف أثارت جدلاً كبيراً على اعتبار أنه لم يسبق لأي شخص من خارج العائلات الحاكمة في الخليج أن أدلى بتصريحات مماثلة من جهة، ولأن جميع موظفي الدول الخليجية سواء أكانوا من قلب العائلات أم من خارجها يتبعون مبدأ: الملك هو الملك، وبالتالي لا يمكن الخروج عما يقرره في سياسة البلاد الداخلية أو الخارجية، من جهة ثانية. اللافت أنه رغم كل تصريحاته النارية، فقد حافظ خلفان على علاقة إيجابية مع حاكم دبي، محمد بن راشد آل مكتوم، الذي فضل غض الطرف عن كل ما قاله رفيق دربه أيام دراسة العلوم العسكرية في الخارج، وهو ما اعتبره مراقبون للمشهد الإماراتي خطوة من الضروري القيام بها للحفاظ على جبل الود مع الشخصية الأمنية الأبرز في الدولة. إضافة إلى كل ما تقدم، هناك عامل مهم يعزز من قوة مواقف خلفان؛ ففي الخليج «الصامت» ثمة من يتفق معه لجهة موقفه من الإخوان المسلمين، ومن سياسة البذخ في الدولة، وهو ما تجسد بتصريحات حاكم الشارقة، سلطان القاسمي، عن الجماعة الدينية، إضافة إلى انتقاد حاكم البلاد، قبيماً تغرق أبو ظبي ودبي في الأزمة المالية من جهة، وفي سياسة الإنفاق الهائل على الأبراج السكنية والاستثمارات العقارية من جهة ثانية، تعيش الشارقة حالة من التقشف والإهمال، وهو ما ينسحب بدوره على الإمارات الأربع الباقية (عجمان والفجيرة ورأس الخيمة وأم القيوين) التي تعيش في دنيا من التهميش والتراجع الاقتصادي، إضافة إلى التخلف السياسي عبر احتكامها إلى العرف القبلي.

متحدثاً عن ضرورة تعزيز العلاقات معها، وصولاً إلى انتقاد صريح للإخوان المسلمين ودورهم في ثورات الربيع العربي ودفاعه غير المباشر عن الرئيس المصري السابق مبارك. وهو ما جلب له انتقادات شديدة سواء من مصر أو من المخزيين من الإسلاميين في الخليج، الذين اعتبروا أن خلفان من بين الشخصيات الإماراتية، التي ضغظت لعرقلة محاكمة مبارك.

ولم تتوقف تصريحاته عند حدود بلاد النيل، بل وصلت لاحقاً إلى الشام، مع تحذيره من سقوط سوريا بيد الإخوان المسلمين، وانتقلت إلى دور الجماعة الإسلامية في زعزعة الاستقرار في السعودية، إضافة إلى هجومه على شخصيات دينية تدعم الثورات العربية،

تميم، بمؤامرة مدبرة من رجل الأعمال المصري هشام طلعت مصطفى، التي كشف خيوطها، قبل أن يشع نجمه بشكل جلي مع عملية اغتيال القيادي في حركة «حماس»، محمود المحجوب، في أحد فنادق الإمارة، وهو ما أصاب سمعة دبي بالاهتزاز، ولا سيما أن العملية تزامنت مع الأزمة المالية التي ضربت الإمارة الخليجية، لكن خلفان نجح من جديد بكشف خيوط الجريمة بسرعة فائقة، وأعطى المدينة المعولة صيتاً أمنياً لا مثيل له.

ومع بروز اسمه وديعان صيته كقائد أمني، أطلق خلفان سلسلة تصريحات، بدأت بالهجوم على إسرائيل المتورطة في عملية اغتيال المحجوب لتمتد إلى إيران، ذات العلاقة الباردة سياسياً مع الإمارات،

إيرانية للوساطة مع النظام. على أن البحث في ماضي خلفان يكشف خفايا كثيرة عن حقيقة الرجل، الذي نجح بتأسيس أحد أقوى الأجهزة الأمنية في العالم على مدى سنوات عديدة منذ الثمانينيات. ونجح في كسر الصورة النمطية لجهاز الشرطة في العالم العربي؛ فللمرة الأولى دخلت التنمية الفردية والاجتماعية وأساليب التعامل مع الشخصيات إلى الفريق الأمني في بلد عربي، ومعه معدات تحليل الحمض النووي. أساليب مكنته من كشف الجرائم بسرعة فائقة، محافظاً بذلك على صورة دبي كمدينة منفتحة آمنة وكواجهة سياحية للإمارات.

وكان أول ما لمع نجم خلفان مع وقوع جريمة قتل النجمة اللبنانية سوزان

أبو ظبي - محمد صالح

لم تحدث شخصية في الخليج العربي الضجة الإعلامية التي يُخبرها قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان، بسبب مواقفه وتصريحاته المثيرة للجدل، التي تُخالف المواقف العامة المعروفة في هذا المحيط المعتاد الغموض والخوف من كسر المألوف. وآخر مواقف خلفان كانت انتقاده لإخوان مصر والرئيس المنتخب محمد مرسي عبر قوله، على «تويتر»، «إن دول الخليج لن تستقبل الرئيس المصري محمد مرسي ولن تفرش له السجاد الأحمر»، معتبراً أن انتخابه «خطأ كبير»، وهو ما دفع وزارة الخارجية المصرية إلى استدعاء السفير الإماراتي للاحتجاج لديه على هذه التصريحات، التي «لا تتفق مع المواقف الصادرة عن أرفع مستويات الدولة الإماراتية، التي رحبت بنتائج أول انتخابات رئاسية ديموقراطية في مصر في أعقاب ثورة 25 يناير المجيدة».

هجوم خلفان على الإخوان لم يكن الأول، فالرجل سبق أن أعلن موقفه الواضح المؤيد للرئيس المخلوع حسني مبارك، وشن حملة ضد إخوان مصر، متهماً إياهم بالسعي إلى الاستيلاء على السلطة.

ما يزيد من أهمية مواقف خلفان لا ينبع فقط من اعتبارها خارجة عن المألوف في الخليج، وإنما من كونه من خارج أفراد العائلات الحاكمة في الإمارات، وكثيراً ما أصابت سهام كلامه حكام الدولة وسياستها الخارجية، وهو ما استفز العديد من الشخصيات الدينية، وخصوصاً في شبه الجزيرة العربية، ولا سيما بعد حديثه عن مخطط إسلامي للسيطرة على الخليج بدءاً من الكويت، وهو ما أطلق حرباً إعلامية وصلت إلى حد اتهامه بالتعامل مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» والنظام الإيراني وبقايا النظام المصري السابق، آخرها كان من الداعية السعودي عائض القرني، الذي اعتبر أن إيران تستغل خلفان كأداة انتقام من الإخوان المسلمين السوريين، الذين رفضوا عروضاً

دور مستقبلي؟

يضع قدماً في البداوة، وهو مستعد للعودة إلى العصبية القبلية أو الوقوف إلى جانب حاكم البلاد سواء كان في أبو ظبي أو محيط دبي أو باقي الإمارات، حيث وطد الحكام من سلطة رجال القبائل في سبيل الحفاظ على حكمهم. إضافة إلى ذلك، فإنه رغم التناقض الشديد في سياسة قطبي الحكم في الدولة: رئيس الدولة خليفة بن زايد آل نهيان وحاكم دبي محمد بن راشد (الصورة)، فإن السلطة النهائية تعود إلى خليفة المنتمع بسلطة عسكرية ودعم الجيش الإماراتي، مما يضعف أي احتمال لدور قد يؤديه ضاحي خلفان في المشهد الخليجي.



بسبب موقع ونفوذ القائد العام لشرطة دبي الفريق ضاحي خلفان، طُرحت أسئلة كثيرة عن دور محتمل له في الفترة المقبلة إذا ما أخذ بعين الاعتبار أنه يتمتع بولاء مطلق من فريقه الأمني المتحکم في كل تفاصيل دبي، وهو ما يجعل منه قوة بارزة قادرة على قلب المعادلة في هذه الإمارة على الأقل، وخصوصاً أنه نجح إلى حد ما في كسر العقلية العشائرية وتحديد الانتماء إلى الدولة لا إلى القبيلة.

مع ذلك، هناك صعوبات جمة تعترض هذه المهمة؛ فالمجتمع الإماراتي، ورغم أنه دخل عالم الحضارة والمدنية، لكنّه لا يزال

متابعة

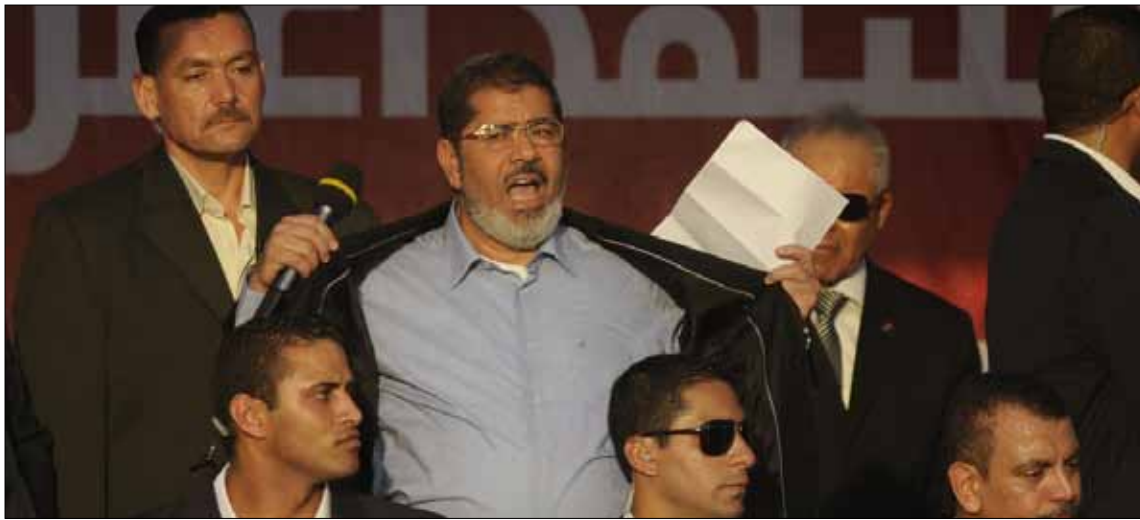
خطاب عاطفي لمرسي يبشر بصدام مع العسكر!

كفة واحدة مع الشعب ومعتصمي ميدان التحرير في مواجهة الإعلان الدستوري المكمل للعسكر، مردداً «قوتنا في وحدتنا، إلى الأمام، ثوار أحرار وسنستمر لتحقيق باقي أهداف الثورة، نحترم ارادة الشعب والقانون والدستور والأحكام التي تصدر من قضاء مصر الشامخ».

أما الميدان فاستقبل خطاب مرسي الشعبي والعاطفي، بهتاف «ثوار أحرار هنكمل المشوار»، فيما رقص العديد ممن تواجدوا في الميدان فرحاً بالخطاب، وأداء الرئيس اليميني الدستورية أمام الثوار بالميدان، قبل أن يؤديه أمام المحكمة الدستورية العليا اليوم.

وبعدما غادر مرسي الميدان، ظل الثوار يتناقشون حول ما جاء بالخطاب، مؤكداً على أن مرسي «معلم»، وقام بضربه استباقية، كسب بها ود الشارع الذي كان يعترض على الإعلان الدستوري المكمل.

في سياق آخر، فوجئ الآلاف الذين أصروا على أداء صلاة الجمعة في مسجد الأزهر الشريف، الذي يتواجد فيه رئيسهم، بأن إجراءات دخولهم إلى المسجد بسيطة إلى درجة كبيرة، ولم يمنع أحد من الدخول، كما كان يحدث من قبل في حال تواجد أي مسؤول كبير في الدولة داخل المسجد. واستقبل المصلون الرئيس بحفاوة بالغة، وهتفوا باسمه «بنحك يا مرسي». في المقابل، بدا واضحاً أن غالبية من يتواجدون داخل المسجد لا يريدون الصدام مع المجلس العسكري، فغابت عنهم الهتافات المضادة للمجلس العسكري واختفى هتاف «يسقط يسقط حكم العسكر».



مرسي وسط حراسته في ميدان التحرير أمس (محمد حسام - أ ف ب)

حديثه تارة للإسلاميين وأخرى للمسيحيين قائلاً «أيها المسلمون في مصر، أيها المسيحيون في مصر، أيها المواطنون الكرام أينما كنتم أيها المصريون في داخل مصر وفي خارج مصر».

وعلى غرار ما بدأ به مرسي خطابه الذي استمر قرابة الساعة، أكد الرئيس المصري الجديد انحيازه لميدان التحرير ومطالبه الخاصة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في مصر وخارجها، وخاصة الشيخ عمر عبد الرحمن المودع بالسجن الانفرادي بأمريكا لادانته بالتخطيط لأعمال إرهابية.

كذلك أنهى مرسي حديثه بتحدٍ واضح للمجلس العسكري، فوضع نفسه في

تاريخ المصريين جمال عبد الناصر، ساهم في إضفاء كاريزما على مرسي، الذي استطاع الوصول بخطابه إلى كثير من الفئات التي لم تدعمه في الانتخابات، لا شيء سوى انتمائه لجماعة الإخوان المسلمين. ودفع خطاب مرسي كثيراً من المصريين ليتناسوا أنه مرشح الجماعة الاحتياطي للرئاسة بعد فشل المرشح الأصلي خيرت الشاطر في استيفاء شروط الترشيح.

ومن رسائل الطمأنينة الإضافية التي حملها مرسي، تلك التي حرص خلالها على تأكيد احترامه «لأهل الفن والإبداع، والثقافة ورجال الإعلام، والعاملين بالسياحة، وأصحاب الاحتياجات الخاصة». كذلك حرص على توجيه

أمام المشككين في احتمال إبرام صفقة بين جماعة الإخوان المسلمين والمجلس العسكري، وخصوصاً أن خطاب مرسي، الذي تجاوبت معه مشاعر غالبية المصريين، لم يخل من رسائل صريحة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة. وأكد مرسي رفضه أي محاولة لانتزاع سلطة الشعب أو نوابه، أو التهاون في أي صلاحية من صلاحيات رئيس الجمهورية، وهو ما يجعل مرسي في مواجهة مباشرة مع رئيس المجلس العسكري، محمد حسين طنطاوي وجنرالاته، استعد لها الرئيس المنتخب بالاحتماء بشرعية الشعب. هذا الخطاب، الذي لم يشهده المصريون منذ عهد الرئيس الأكثر كاريزما في

استبق الرئيس المنتخب محمد مرسي أداء اليمين اليوم أمام المحكمة الدستورية العليا بخطاب عاطفي شعبي في ميدان التحرير، استطاع من خلاله كسب تأييد المتظاهرين

القاهرة - رنا ممدوح، محمد الخولي

«أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري، وأن أحترم الدستور والقانون، وأن أرعى مصالح الشعب، وأن أحافظ على استقلال الوطن، وسلامة أراضيه». عهد قطعه محمد مرسي، أول رئيس مصري منتخب لشعبه أمس، في مسعى لنيل شرعيته من ميدان التحرير، ويرسل رسالات طمأنينة لجميع فئات الشعب المصري وأطيافه.

بدأ مرسي رسالته مؤكداً تحييزه لميدان التحرير ومطالبه، سواء بإسقاط الإعلان الدستوري المكمل، وما يترتب عليه من أدائه اليمين أمام المحكمة الدستورية العليا، أو ما يتعلق بعدم الانتقاص من صلاحياته لصالح المجلس العسكري، وكذلك الإفراج عن المعتقلين السياسيين أو رفض حكم الدستورية بحل مجلس الشعب. وقطع الرئيس المنتخب بذلك الطريق

غضب شعبي مصري على قائد شرطة دبي

القاهرة - بيسان كساب

بن خيره الظاهري، أول من أمس، لكن دون إعلان رسمي. وهو رد فعل متوقع، في ظل مصالح اقتصادية متشابكة بين مصر والإمارات العربية المتحدة، على رأسها نصف مليار دولار لا تزال مصر تنتظرها من الإمارات، كسندات في العام المالي الجديد الذي يبدأ غداً، بخلاف أعداد غفيرة من المصريين العاملين هناك، تعتمد مصر على تحويلاتهم في إصلاح ميزان مدفوعاتها.

ويرى المساعد السابق لوزير الخارجية المصري للشؤون العربية، هاني خلاف، في حديث مع «الأخبار»، أن رد الفعل الدبلوماسي المصري، لا يجب أن يتجاوز هذا الحد في ظل ظروف انتقال السلطة التي تمر بها مصر.

أما عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين، المتحدث الرسمي باسمها، محمود غزلان، فأوضح لـ «الأخبار»، أن جماعته قررت «الاعتقاد على تصريحات خلفان، لكونه ليس إلا ضابطاً برتبة عالية، لا يمثل إلا نفسه، وليس مسؤولاً في وزارة الخارجية». وأضاف «أما العلاقات مع دول الخليج، فنحن حريصون على تدعيمها، والانتقال بها إلى علاقات لا تتأثر بغياب شخص»، في إشارة إلى الرئيس المخلوع حسني مبارك، الذي كان يلقي دعماً واضحاً من الدول الخليجية في مواجهة الثورة.

من جهته، أرجع أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، مصطفى كامل السيد، خفوت رد الفعل الرسمي إلى ظروف التغيير الحكومي المرتقب، لكنه رأى أنه لا يمكن «النظر إلى تصريحات خلفان بمعزل عن البرود في العلاقات المصرية الخليجية بعد الثورة، وخشية دول الخليج من انتقال ثورات الربيع العربي إليها».

بينما قررت وزارة الخارجية المصرية الاحتفاء باستدعاء السفير الإماراتي رداً على تعليقات قائد عام شرطة دبي، ضاحي خلفان، بعد فوز محمد مرسي برئاسة مصر، تعاطف المصريون مع رئيسهم داعين خلفان «إلى تحرير الجزر الإماراتية أولاً». تعليقات كانت لتلقى ردود فعل أوسع شعبياً، على غرار الرد الغاضب الذي أبداه قطاع من الشارع المصري، في مواجهة اعتقال السعودية قبل نحو شهرين للمحامي المصري، أحمد الجيزاوي، لولا أن قطاعات واسعة من الرأي العام انصرفت لمتابعة أداء الرئيس المنتخب نفسه.

ومع ذلك، برزت ردود فعل متعاطفة للمرة الأولى مع رأس الدولة، قد يمكن تفسيرها بكون مرسي وصل لمنصبه عبر انتخابات لم تعرف نتيجتها مسبقاً للمرة الأولى، وواجه قطاع من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» على سبيل المثال، تصريحات خلفان، التي تهكم فيها على الرئيس الجديد ودعاها «للزحف» لتحرير القدس، بدعوة قائد عام شرطة دبي «للزحف أولاً لتحرير جزر الإمارات»، المتنازع عليها مع إيران.

من جهته، علق الكاتب بلال فضل، في تغريدة على موقع «تويتر»، قائلاً «الإخوة الكرام، شعب الإمارات الشقيق، كان الشيخ زايد رحمه الله واجهتكم في العالم، هل تقبلون أن يكون واجهتكم اليوم ضاحي خلفان طويل اللسان».

أما على صعيد الرسمي، فقد جاء رد الفعل الدبلوماسي متحفظاً كالمعتاد. واقتصر على استدعاء وزارة الخارجية، للسفير الإماراتي، محمد

TUESDAY
20:30 BEY
مش معقول
www.otv.com.lb

بيت لحم «تقتحم» قائمة التراث العالمي

فرحة فلسطينية... وانتقاد إسرائيلي... وخيبة أميركية

«بيت لحم» تلك المدينة الكبيرة بتاريخها ومقدساتها، أصبحت على قائمة «التراث العالمي». أبصر هذا القرار النور، رغم المعارضة الأميركية - الإسرائيلية، خلال اجتماع «لجنة التراث العالمي» التابعة لليونسكو

بيت لحم - فادي أبو سعدني

رغم الضغوط الكبيرة التي مورست، نجح ملف مدينة بيت لحم، المسمى «المدينة القديمة وكنيسة المهد وطريق الحجاج»، بالدخول إلى قائمة «التراث العالمي»، التابعة لليونسكو. وبحسب مصادر «الأخبار»، فقد حصل الملف على موافقة 13 عضواً من أصل 21، فيما عارضه 6 أعضاء وامتنع عضوان عن التصويت. وهذا يعني أن بيت لحم القديمة قد دخلت قائمة التراث العالمي، كمدينة فلسطينية تحظى بوصف أن فيها «معلماً تراثياً عالمياً».

واعتبر جريس قمصية، المتحدث الإعلامي باسم وزيرة السياحة في بيت لحم، في حديث مع «الأخبار»، أن تصويت اليونسكو «نجاح كبير لفلسطين على كافة الأصعدة». وسياسياً، أكد التصويت الحق الفلسطيني في تسجيل مواقعه الأثرية والتراثية، كبقية دول العالم، كما أنه أسهم في مزيد من الترويج السياحي للمدينة المقدسة خاصة، ولفلسطين على نحو عام، بضيف قمصية.

أما في ما يخص مدينة بيت لحم، فبشير قمصية إلى أن القرار «يساعد على الحفاظ على هذه الأمكنة وحمايتها، وأكثر من ذلك على استقطاب المزيد من الدول المانحة والأموال للعمل على ترميمها بما يليق بمكانتها». وتحدث قمصية عن الطلب الفلسطيني، مؤكداً أنه قدم على أنه «طلب مستعجل»، وجرت الموافقة على عقد اجتماع والتصويت عليه، وهو ما جرى بالفعل، وبغالبية الأصوات، رغم حملة الضغط الشديدة ضد إقراره، «إلا أن الطلب نجح في نهاية الأمر، وحصلنا على ما نريد».



«المدينة القديمة» على قائمة التراث العالمي (موسى الشاعر - أ ف ب)

وكان وزير الخارجية رياض المالكي قد قال، خلال كلمته أمام اجتماع لجنة التراث العالمي، «إن التراثين الثقافي والطبيعي الفلسطينيين مهددان بخطر التدمير من قبل آلة الحرب الإسرائيلية، ومن سياسة الاحتلال المتبعة في بناء المستوطنات، وجدار الضم والفصل العنصري، إضافة إلى الاعتداءات الإسرائيلية المنهجية لطمس الهوية الثقافية والتاريخية، والوجود الفلسطيني على أرض فلسطين التاريخية، وممارسات المستوطنين الإرهابية، التي تضع التراث والإنسان الفلسطيني تحت خطر الموت والاندثار». ودعا المالكي الدول الأعضاء، في اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972، إلى حماية فلسطين من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد الأماكن التراثية والمقدسات الفلسطينية. داخل مدينة بيت لحم، يستطیع المرء أن يلحظ الفرحة بين المواطنين، قبل المسؤولين، على اعتبار أن مدينتهم، أو جزءاً منها، أصبحت معلماً تراثياً دولياً، وخاصة لما قد يكون له من مردود اقتصادي عليهم في المدى المنظور والبعيد.

في هذا السياق، يؤكد صاحب المكتب السياحي ميشيل عوض لـ«الأخبار» أن أهمية القرار بالنسبة إلينا من شقين، الأول هو أن هناك جزءاً من فلسطين أدرج رسمياً كموقع تراثي دولي، والثاني، وهو الأهم، أنه يزيد الوعي لدى السياح بأن بيت لحم هي جزء من فلسطين وموجودة فيها، لأن هناك نسبة كبيرة من السياح يزورون بيت لحم، ولا يعرفون أنهم زاروا فلسطين، وهو أمر مخجل بالفعل».

فيما عبرت مارينا مكر، بنت بيت لحم، عن فرحتها بالقرار، معتقدة أن هذا القرار «سيزيد من حجم السياحة في المدينة المقدسة، كما أنه سيسهم في تطور المدينة وازدهارها».

لكن الأمر مختلف بالنسبة إلى كارول صنصور، التي قالت لـ«الأخبار»، كنا في مرحلة سابقة «نوافق على مسابرة الأمل، وكان لدينا أمل بأنظمة عالمية ترفض الاستغلال وتصنيف الدول، لكن بعد كل ما يدور في فلسطين اليوم وفي العالم العربي، يأتي قرار اليونسكو «مثل الكريما في حوض دم»، لا فائدة منه». وتساءلت صنصور «باختصار ما فائدة الحفاظ على الحجر بينما الشعب يموت، ولماذا اختزلت الشعوب بدينها وموروثها التراثي والثقافي، بينما واقعها وحلمها واحتياجاتها الأنية مهملة».

ما فائدة الحفاظ على الحجر بينما الشعب يموت

والقانونية والثقافية والأخلاقية، لوضع حد لما يتعرض له شعبنا الفلسطيني، وتراثه الثقافي وإرثه الحضاري الإنساني، من مخاطر جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي». ومن جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية إيغال بالمور «إن ما شهدناه في اليونسكو هو دراما عبثية، والإجراءات التي قام بها الفلسطينيون كانت إجراءات سياسية بحثة داخل هذه المؤسسة». بينما أعرب السفير الأميركي لدى المنظمة ديفيد كيلبون عن «خيبة أمل كبيرة»، مشيراً إلى أن القرار «مسيء».

من جهته، ركب رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض بقرار لجنة التراث العالمي، في دورتها السادسة والثلاثين، إدراج مدينة بيت لحم على لائحة التراث العالمي. ورأى فياض أن هذا القرار يؤكد الأهمية العالمية لهذه المدينة الفلسطينية المقدسة، ومكانتها لدى شعوب العالم والتراث والحضارة الإنسانية، «وهو يعطي الأمل والثقة لشعبنا بحتمية انتصار قضيتنا العادلة». وأضاف «لقد أن الأوان للمنظمات الأمم المتحدة ومؤسساتها المختلفة في أن تتحمل مسؤولياتها السياسية

إيران

طهران تحذر الدول الغربية... وتجهز سفنها في هرمز بصواريخ

ناهزت ثمانية مليارات دولار كل ثلاثة أشهر».

وفي إطار آخر، أعلن قائد القوات البحرية في الحرس الثوري الإيراني الأميرال علي فدوي، أمس، أن السفن الإيرانية في الخليج ومضيق هرمز سيتم تجهيزها بصواريخ مضادة للرادارات يزيد مداها على 300 كلم. ونقلت وكالة أنباء (مهر) الإيرانية عن فدوي قوله إن كل «أهداف العدو» في الخليج ومضيق هرمز وخليج عمان هي تحت مرمى صواريخ إيران الأرضية. بحر، والمروحيات البحرية التي زوّدت بصواريخ جو - أرض. وأضاف أن وحدات الكوماندوس البحرية على أتم الجاهزية لشن عمليات قتالية ضد أية تهديدات عسكرية محتملة. وقال إن إيران متفوقة في الخليج، وأضاف «هنا، نحن نحدد قواعد اللعبة والملاعب».

(يو بي آي، أ ف ب)

أن 99% من التهديدات الأميركية لبلادها غير قابلة للتنفيد رغم مواصلتها في إطلاق التهديدات. وفي سياق العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، أن بلادها ستعفي الصين من العقوبات التي تستهدف الدول التي تشتري النفط الإيراني، وذلك قبل ساعات من فرض قيود على المصارف الصينية. وقالت كلينتون، في بيان، إن الصين «قلصت في شكل كبير» وارداتها من النفط الإيراني، ما أتاح لها الانضمام إلى العديد من الدول التي تم اعفاؤها من العقوبات. وأشادت بفاعلية العقوبات المفروضة على إيران، مضيفاً أن «تأثيرها التراكمي يظهر بوضوح للحكومة الإيرانية أن الانتهاك المستمر لالتزاماتها الدولية على الصعيد النووي له كلفة اقتصادية كبيرة

للمشاركة في الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى نجاح المفاوضات». بدوره، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني لشؤون آسيا والمحيط الهادئ، سيد عباس عراقجي، أن العقوبات تعقد خلافات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مع بلاده حول الملف النووي بدلاً من حله، موضحاً أن رهانها على أن العقوبات ستضع ضغوطاً على إيران فإن ذلك خطأ كبير. ودعا الولايات المتحدة وأوروبا إلى الاعتراف بحق إيران في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، مشدداً على أن البرنامج النووي الإيراني للاستخدام السلمي أصبح مسألة فخر قومي، لأن البلاد استطاعت التوصل إلى التكنولوجيا المتعلقة بالبرنامج النووي من دون مساعدة من أي دولة. وفي الإطار نفسه، أعلن رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، أمس،

حذر كبير المفاوضين في الملف النووي الإيراني، سعيد جليبي، أمس، الدول الغربية من مغبة اتخاذ خطوات «غير بناءة» حيال بلاده، مؤكداً أن حكومة بلاده ستتخذ الرد المناسب حيال هذا النهج. وحمل جليبي، في رسالة بعثها إلى مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاترين اشتون أول من أمس، الجانب الغربي «مسؤولية الأضرار التي تلحق بالمباحثات النووية بسبب الخطوات غير المشروعة التي يتخذها في المفاوضات عوضاً عن اللجوء إلى المنطق».

وأشار جليبي إلى ما وصفه بـ«المبادئ المنطقية» للمقترحات الإيرانية التي قدمت في اجتماع موسكو الأخير حول الملف النووي الإيراني، وإلى «التقييم الدقيق» لمقترحات مجموعة 1+5، مضيفاً أن بلاده «مستعدة دائماً

أجمعت تصريحات المسؤولين الإيرانيين أمس، على أن سياسة العقوبات لن تجدي نفعاً مع إيران، محذرين في الوقت عينه الدول الغربية من اتخاذ خطوات «غير بناءة» سترد عليها إيران بالشكل المناسب لمصالحها

الأزواد في مهب الحركات الجهادية

تشهد منطقة الأزواد اشتباكات هي الأعنف من نوعها منذ إعلان الدولة الأزوازية في الربيع الماضي؛ ويبدو ان حركة أنصار الدين باتت سيدة الموقف في مدينة غاوه، بعدما بسط مجاهدوها سيطرتهم الكلية عليها

نواكشوط - المختار ولد محمد

باريس - عثمان تزغارت

أكدت تقارير أن «مجاهدي» حركة أنصار الدين تمكنوا، أمس، من بسط سيطرتهم على كل مدينة غاوه، وطردوا منها عناصر الحركة الوطنية لتحرير أزواد، وذلك بعد معارك نشبت على أثر مقتل مدير مدرسة ابتدائية. وقال المتحدث باسم الحركة أبو داوود إن «المعركة أمس كانت عنيفة وسط المدينة»، وإن مقاتلي أنصار الدين والجماعات المتحالفة معها، بسطوا سيطرتهم على كل المدينة، وعلى مقر الحكومة المؤقتة التي أعلنت عنها الحركة الوطنية من جانب واحد. وأضاف أن عدد القتلى في صفوف الحركة الوطنية بلغ العشرات، ومن بينهم ضابط برتبة عقيد يدعى بونا أغ الطيب أغ كيو، وهو عقيد سابق في الجيش المالي. وأكد أبو داوود «نحن نتقدم إلى منطقة المطار حيث تتركز القوة العسكرية للحركة الوطنية لتحرير أزواد»، قبل أن

ينتهي الاتصال مع «الأخبار» بقوله «أنا أسمع تكبيرات الإخوة في المقدمة مع إطلاق النار مما يدل على أن الاشتباك في المطار قد بدأ. قواتنا تقصف حالياً المطار بصواريخ غراد والراجمات المضادة للدبابات». كذلك أشار المتحدث آخر باسم جماعة أنصار الدين إلى أن مقاتلي الجماعة طردوا نهائياً مقاتلي الحركة الأزوازية إلى خارج المدينة، واعتقلوا ما يزيد على عشرين منهم. وهو ما أكد مصدر تحدث باسم الجبهة الوطنية لتحرير الأزواد لـ«الأخبار»، قائلاً إن «جميع مقاتلي حركتنا أصبحوا فعلاً خارج مدينة غاوه، لكننا لا نزال نسيطر على المطار». وتابع «جميع فصائل القاعدة» شاركوا في المعارك إلى جانب أنصار الدين، لكن حركتنا تعيد حالياً تجميع قواتها على مشارف المدينة، وتنتظر إمدادات تحركت من كيدال في اتجاه مدينة غاوه لاستعادة السيطرة على المدينة وطرد المسلحين الإسلاميين منها». ووصف المصدر أجواء الرعب التي

تشهدها المدينة، حيث الشوارع تعج بالقتلى، لكنه من الصعب تحديد انتمائهم لأي من الطرفين. لكنه رفض نفي أو تأكيد الأنباء التي تحدثت عن إصابة الرئيس المؤقت لحكومة الحركة الوطنية، بلال أغ شريف، مكتفياً بالقول إن «المنطقة مشتعلة للغاية، ولا تقتصر المواجهات بين الفصائل الأزوازية والجماعات الجهادية، بل هناك مخاوف جديدة من أن يتحول الصراع أيضاً إلى مواجهات ذات طابع عرقي بين العرب والطوارق». وكانت الاشتباكات قد نشبت إثر مقتل مدير مدرسة ابتدائية في غاوه يدعى أدريس عمرو ميغا. وقال رئيس مركز الشرطة الإسلامية في غاوه إن تظاهرات ومواجهات اندلعت بسبب اتهام عناصر من الحركة الوطنية لتحرير أزواد بقتل مدير المدرسة، وذلك لقرب المكان الذي قتل فيه من مركز تابع للحركة. بدوره، اتهم عضو مجلس فقهاء غاوه، أحمد الموفق، عناصر من جماعة التوحيد والجهاد بتدبير تلك التظاهرات، تمهيداً لتفجير الأوضاع، مشيراً إلى أن عناصر الحركة الوطنية لتحرير أزواد اكتفوا بإطلاق النار في الهواء وتم تفريق المتظاهرين. أما العقيد أدغيم، وهو ضابط في الجناح العسكري للحركة الوطنية لتحرير أزواد، فقد اتهم جماعة التوحيد والجهاد بأنها «تقوم بتحريض الشعب ودفعه للتظاهر ضد الحركة الأزوازية». وقال «نحن حرصنا على الوقوف أمام التظاهرات إلى أن تفرقت من دون أن يصاب أحد بأذى». وأكد أن «الجميع في غاوه يعرف أن مدير المدرسة المقتول توجد عداوة وثار قديم بينه وبين أحد أقاربه»، نافياً أن يكون هنالك أي دليل على تورط عناصر من الحركة الأزوازية في مقتله. وكان مسؤول من منظمة الصليب الأحمر الدولي قد غادر غاوه أول من أمس، قائلاً قبيل مغادرته «نحن الآن نغادر غاوه متجهين إلى النيجر، فالمدينة أصبحت ممتلئة بسيارات الجماعات الإسلامية». وأضاف «الحرب أصبحت غير مفهومة. تبدو وكأنها تحولت إلى حرب بين السنغالي والعرب المدعومين من قبل الجماعات الإسلامية من جهة، والطوارق من جهة أخرى».

مدير المدرسة، وذلك لقرب المكان الذي قتل فيه من مركز تابع للحركة. بدوره، اتهم عضو مجلس فقهاء غاوه، أحمد الموفق، عناصر من جماعة التوحيد والجهاد بتدبير تلك التظاهرات، تمهيداً لتفجير الأوضاع، مشيراً إلى أن عناصر الحركة الوطنية لتحرير أزواد اكتفوا بإطلاق النار في الهواء وتم تفريق المتظاهرين. أما العقيد أدغيم، وهو ضابط في الجناح العسكري للحركة الوطنية لتحرير أزواد، فقد اتهم جماعة التوحيد والجهاد بأنها «تقوم بتحريض الشعب ودفعه للتظاهر ضد الحركة الأزوازية». وقال «نحن حرصنا على الوقوف أمام التظاهرات إلى أن تفرقت من دون أن يصاب أحد بأذى». وأكد أن «الجميع في غاوه يعرف أن مدير المدرسة المقتول توجد عداوة وثار قديم بينه وبين أحد أقاربه»، نافياً أن يكون هنالك أي دليل على تورط عناصر من الحركة الأزوازية في مقتله. وكان مسؤول من منظمة الصليب الأحمر الدولي قد غادر غاوه أول من أمس، قائلاً قبيل مغادرته «نحن الآن نغادر غاوه متجهين إلى النيجر، فالمدينة أصبحت ممتلئة بسيارات الجماعات الإسلامية». وأضاف «الحرب أصبحت غير مفهومة. تبدو وكأنها تحولت إلى حرب بين السنغالي والعرب المدعومين من قبل الجماعات الإسلامية من جهة، والطوارق من جهة أخرى».

مواجهات اندلعت بسبب اتهام عناصر من الحركة الوطنية لتحرير أزواد بقتل مدير المدرسة

عربيات دوليات

قادة اليورو يتفقون على تعزيز التكامل الاوروبي

أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي، هيرمان فان رومبوي، أن قادة دول منطقة اليورو اتفقوا خلال قمتهم في بروكسل على تعزيز وحدتهم الاقتصادية والنقدية. وقال فان رومبوي خلال مؤتمر صحفي في ختام قمة مجموعة اليورو إنه «لن الأهمية القصوى أن نتفق، ليس على التقرير بحد ذاته وإنما على نظرة واضحة لما يجب القيام به» والعمل على الركائز الأربع بهدف جعل اليورو مشروعاً غير قابل للعودة عنه. وكان فان رومبوي قد قدم الثلاثاء الماضي تقريراً يقترح إقامة «اتحاد اقتصادي ونقدي حقيقي» في غضون عشر سنوات يقوم على أربع ركائز هي: اتحاد مصرفي، اتحاد موازني، اتحاد اقتصادي واتحاد سياسي. وأكد فان رومبوي أنه سيتم اعداد خريطة طريق أكثر وضوحاً خلال الأشهر المقبلة، وذلك بعدما عرض خلال القمة لتفاصيل التقرير. وأشار إلى أن تقريراً أول عن هذه العملية سيقدّم في تشرين الأول المقبل. (أ ب ب)

أسانج لن يسلم نفسه للشرطة البريطانية

أكد مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج قوله إنه لن يرد على المذكرة التي سلمتها له الشرطة البريطانية وتطالبه فيها بتسليم نفسه ظهر أمس. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس، عن أسانج، قوله إنه «حصل على نصيحة بأن قانون اللجوء له أسبقية على قانون تسليم المطلوبين محلياً ودولياً على حد سواء». وأضاف أسانج أنه لن يسلم نفسه للشرطة البريطانية استناداً إلى هذه النصيحة القانونية. (يو بي أي)

استقالة السفير الأمريكي في كينيا



تخلّى السفير الأمريكي إلى كينيا، سكوت غراتيون، عن منصبه بعد خلاف مع الرئيس باراك أوباما (الصورة). ونقل موقع «ستاندرد ديجيتال» الكيني، أمس، عن غراتيون، قوله في بيان إن «خلافات مع عملي وبعض الأولويات جعلتني أعتقد أنه حان الوقت لأغادر منصبى. قدّمت استقالتي الإثنين الفائت لوزيرة الخارجية ولرئيس الولايات المتحدة، لتكون نافذة في 28 تموز 2012». (يو بي أي)

استراحة

1157 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | | | | 7 | 8 | | | |
| | | | 1 | | | | | 9 |
| | 3 | | | 6 | | | 5 | 7 |
| | | | | 5 | | 4 | | |
| | | | | 4 | | | 2 | 1 |
| 9 | 7 | | | | | | | |
| | | | 6 | | 9 | | | |
| | 3 | 4 | | 1 | | | 6 | |
| | | | | | 4 | | | |
| | | | 8 | 5 | | | | 3 |

حل الشبكة 1156

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 8 | 7 | 2 | 9 | 5 | 3 | 6 | 4 |
| 2 | 3 | 4 | 1 | 6 | 7 | 8 | 5 | 9 |
| 5 | 6 | 9 | 3 | 4 | 8 | 1 | 7 | 2 |
| 6 | 1 | 2 | 4 | 5 | 3 | 7 | 9 | 8 |
| 4 | 7 | 3 | 8 | 1 | 9 | 5 | 2 | 6 |
| 8 | 9 | 5 | 6 | 7 | 2 | 4 | 1 | 3 |
| 3 | 2 | 1 | 5 | 8 | 6 | 9 | 4 | 7 |
| 7 | 4 | 6 | 9 | 3 | 1 | 2 | 8 | 5 |
| 9 | 5 | 8 | 7 | 2 | 4 | 6 | 3 | 1 |

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1157

| | | | | | | | | | | |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

ممثلة أميركية وعارضة أزياء سابقة. اشتهرت كنجمة أفلام كبرى منتصف ستينيات حتى ثمانينيات القرن الماضي. نالت جوائز ايمي وغولدن غلوب عن بعض الأدوار 8+3+4+5+6 = مدينة أستراليا ■ 9+7+1+2 = خلاف اصغر ■ 11+5+9+10 = أخضر بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: رشيد الدحداد

إعداد
نعم
مسعود

كلمات متقاطعة 1157

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| | | | | | | | | | 3 |
| | | | | | | | | | 4 |
| | | | | | | | | | 5 |
| | | | | | | | | | 6 |
| | | | | | | | | | 7 |
| | | | | | | | | | 8 |
| | | | | | | | | | 9 |
| | | | | | | | | | 10 |

افقياً

1- شق في الجبل أو انفصال أخدودي في التكوين الصخري نتيجة حركة أحد جانبيه بالنسبة للجانِب الآخر - عاصمة آسيوية - 2- مخدّة ومنكأ - حرف نصب - 3- صفة تُطلق على الحصان - حيوان القرد - 4- يرقق ويحسن الشجر - رددّ الكلام بطريقة متواصلة - جواب على السؤال - 5- جزيرة فرنسية من جزر الأنتيل الصغرى قاعدتها فور دو فرانس إكتشفها كولومبس - 6- والد - للتمني - كتلة جبلية في سلسلة لبنان الغربية تُشرف على جزين - 7- إسم الشاعر الوطني لفرنسا - أشهر جزر إمارة أبو ظبي بإنتاج النفط والغاز - 8- للتعريف - قادم - سهل إيطالي - 9- لقب الملك الروماني - إحصان - 10- منظمة دولية أنشأتها عام 1919 الدول الموقعة على معاهدة فرساي كان مركزها جنيف وحلت محلها منظمة الأمم المتحدة

عمودياً

1- أعلى قمة في اليابان وهو الجبل المقدس منذ القدم - 2- منخفض في جيبوتي وأقصى إنخفاض تحت سطح البحر في أفريقيا - الباص مبعثرة - 3- عاتبهم - قلب - 4- كاس يُشرب منه - القبة للقميص - 5- دولة أوروبية - 6- مدينة وخليج ليبي - جنس حيات خبيث جداً - 7- البيت المخصص للأسد - شفى من المرض - 8- فقرة في إنفاقية - ماركة حلب مجفف - 9- مدينة فلسطينية هي أقدم مدينة مسورة في التاريخ - أغلظ أوتار العود - 10- قلعة مشهورة وتاريخية في اسكتلندا

حلول الشبكة السابقة

افقياً

1- شارل بودليير - 2- ادونيس - بحص - 3- رد - دزني - جد - 4- دنا - وهب - 5- آدم - رينو - 6- لم - فو - يكفل - 7- خبير - أساير - 8- أمر - الفيرا - 9- المخ - دوز - 10- سليم اللوزي

عمودياً

1- شارل الخامس - 2- إبد - دميم - 3- رو - دم - براي - 4- لندن - فز - لم - 5- بيزارو - أما - 6- وسن - الخل - 7- يونيسف - 8- لب - هوكايدو - 9- يحجب - فيروز - 10- رصد - الرازي

«كارثة كبرى»

في كولورادو: الحرائق
تخلف 35 ألف نازح

صورة جوية تظهر حجم الدمار الذي خلفه الحريق بالمنزل (ريك ويكليينغ - رويترز)

أعلن الرئيس الأميركي براك أوباما حالة «كوارث كبرى» في ولاية كولورادو، بعدما أدت الحرائق حتى الآن إلى مقتل شخص واحد وتدمير 346 منزلاً ونزوح نحو 35 ألف شخص، مشيراً إلى أنه سيوزر الولاية في وقت لاحق للاطلاع ميدانياً على الأوضاع.

وأصدر أوباما بياناً، في وقت متأخر من مساء الخميس، أعلن فيه وجود «حالة كارثة كبرى» في ولاية كولورادو وأمر بتقديم مساعدات فدرالية لدعم جهود الإغاثة في المناطق المتأثرة بالحرائق التي تشتعل في المنطقة منذ 9 حزيران.

”

أكثر من
20 ألف مبنى
مهتدة بأن يطالها
الحريق،

“

وكانت حرائق الغابات في كولورادو قد خلفت قتيلاً واحداً على الأقل بحسب ما أفاد قائد شرطة المدينة سبرينغز بيتر كاري، فيما اضطرت 35 ألف شخص إلى النزوح عن ديارهم. وقال عمدة المدينة، ستيف باش، إن الحرائق التي اندلعت في منطقة

«الدو كانيون» أدت إلى تدمير 346 منزلاً في 35 شارعاً، في ما وصف الحريق بالأكثر تدميراً في تاريخ المدينة.

وقد نشرت نصف القدرات الاتحادية المخصصة لمكافحة الحرائق في كولورادو، وواصلت فرق الإطفاء جهودها المضنية لاحتواء الجحيم الجامح الذي انطلق الليلة الماضية عبر أحياء سكنية على حافة كولورادو في شمال غرب الولايات المتحدة، بينما تدنو أسنة اللهب من حرم أكاديمية القوات الجوية الأميركية في البلدة والتي اضطرت إلى إخلاء مقرها السكنية.

ودمر الحريق قرابة أربعة هكتارات من أراضي الكلية لكنه لم يبلغ المباني بعد، بحسب تقرير أصدره مسؤولون في الكلية العسكرية. وأظهرت صور التقطت من الجو حجم الدمار الناجم عن الحرائق، حيث بدت مساحات شاسعة من

المناطق العمرانية وقد ألت إلى رماد. وامتد الحريق الذي اطلق عليه اسم «الدو كانيون» مساء الثلاثاء إلى داخل مدينة كولورادو سبرينغز التي تبعد مئة كلم إلى الجنوب من دنفر عاصمة الولاية. وبحسب موقع «انسويب.اورغ» لمتابعة الحرائق، فإن أكثر من 20 ألف مبنى مهددة بأن يطالها الحريق. كذلك أتى الحريق على 6700 هكتار من الأراضي الزراعية.

ولا تزال اسباب الحريق مجهولة وقد تم احتواء 15% منه فقط بعد التقدم الذي تم تحقيقه الخميس، وخصوصاً بفضل الأحوال الجوية المؤاتية إذ سجل انخفاض في درجات الحرارة، بينما ارتفعت نسبة الرطوبة.

وصرح مسؤول الغابات الوطنية في بايك وسان ايزابيل جيرري مار «لقد حققنا تقدماً ملحوظاً، لقد كان الطقس مناسباً بشكل أفضل من الأيام السابقة».

ويكافح رجال الإطفاء في كولورادو حرائق عدة. وقال المركز القومي لمكافحة الحرائق إن الحرائق الجديدة هي من بين 40 حريقاً من حرائق الغابات المتدلعة في الولايات المتحدة معظمها في عشر ولايات غربية، بينها كولورادو ومونتانا وداكوتا الجنوبية وأريزونا ونيومكسيكو ونيفاذا. ويأتي ذلك بينما يتسبب ارتفاع درجة الحرارة مع الرياح العاتية في تأجيج الحرائق.

وبينما لا يزال سبب هذه الحرائق المستعرة قيد التحقيق، قال مكتب التحقيقات الاتحادي في دنفر أمس إن رجاله يتعاونون بصورة وثيقة مع مسؤولي إنفاذ القانون على المستوى المحلي والاتحادي والولايات لتحديد ما إذا كان احد هذه الحرائق قد اندلع بفعل فاعل.

(أ ف ب، يو بي أي)

وفيات

ذكرى

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج محمد علي رشيد الرز
أبو ماهر

زوجته: الحاجة منى أحمد هاشم
أولاده: ماهر، ماجد، مروان
أشقائه: الحاج رائف، عباس، أحمد، المرحوم عارف
عدلاؤه: الحاج سهيل مديجلي، الحاج سليمان مديجلي، الحاج خضر حرب، محمد عياش

ويصادف غداً الأحد الواقع في الأول من تموز 2012 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاته تتلى بالمناسبة أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية جباع.

وفي بيروت تقبل التعازي يوم الاثنين في 2012/7/2 في مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين، الثقافي التربوي من الساعة 4 عصراً ولغاية السادسة. الأسفون: آل الرز، آل هاشم وأنسابهم وعموم أهالي بلدتي جباع وحاروف. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

السيد محمود حسن بشير حطيط
(أبو حسن)

زوجته سلمى قبيسي
أولاده: الحاج حسن حطيط
الدكتور إبراهيم (جواد) حطيط
المهندسة فدى زوجة الاستاذ كريم دكروب
الاستاذة سحر زوجة الدكتور مالك محمد

أخوته: المرحوم محمد (أبو عدنان)
المرحوم أحمد (أبو حسن)

الشهيد إبراهيم المرحوم خليل
الاستاذ اسماعيل
الاستاذ علي

صلي على جثمانه الطاهر ووري في الثرى في جبانة بلدته الدوير - قضاء النبطية يوم الثلاثاء 2012/6/26

تقبل التعازي في بيروت في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي خلف مبنى أمن الدولة اليوم السبت بتاريخ 30 حزيران من الساعة الثالثة عصراً ولغاية السادسة مساءً.

الراضون بقضاء الله تعالى آل حطيط
والقبيسي وعموم أهالي الدوير

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 1 تموز 2012م، الموافق 11 شعبان 1433هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم



الحاج السيد محمد طالب جمول
(أبو علي)

أولاده: الدكتور علي، المهندس طالب، الدكتور السيد حسين، المهندس مصطفى، الإعلامي حسن والأستاذ حيدر

أخواه: المرحومان مصطفى وعلي صهره: المرحوم أحمد مصطفى ناصر وللمناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته إركي.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الأسفون: آل جمول، آل مكي، آل ناصر وعموم أهالي بلدات إركي، عزة ودير الزهراني.

تصادف نهار الأحد أول تموز 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج محمد حسن الشيخ يوسف حدرج وفي هذه المناسبة الأليمة ستتلى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج إبراهيم برجواوي - بئر حسن.

الأسفون آل حدرج، آل شحرور وعموم أهالي هونين.

إعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الزخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

يكون تحتفل بأبطال السعادة

اجتمع في قصر الأونسكو في بيروت أكثر من 1000 طالب من 39 مدرسة من كافة أنحاء لبنان لحضور حفل تسليم الجوائز المميز. اقيم هذا الحدث في 23 حزيران للاحتفال بمبادرة «أبطال السعادة 2012»، وهو مشروع فريد من نوعه يسعى إلى زيادة التوعية الاجتماعية، وقد كان ثمره التعاون بين مجموعة بل الشرق الأدنى والأوسط وجمعية أركانسيال. يهدف المشروع إلى تعزيز دور الجيل الشاب اللبناني وتمنية قدراته في بناء وطن أفضل. فهو يسمح للطلاب اللبنانيين أن يصحوا اطلاقاً فعليين في مجتمعهم، عبر تشجيعهم على المشاركة في نشاطات اجتماعية وبيئية، وذلك من أجل تحسين بلدتهم أولاً، ووطنهم في المستقبل وعلى المدى البعيد. لمدة أكثر من ستة أشهر، عمل الأولاد المشاركون في مسابقة «أبطال السعادة» على أربعة مواضيع رئيسية: المواطنة، التضامن، الصحة، والبيئة. قام أربعة سفراء بدعم الطلاب طوال البرنامج، وشاركهم خبراتهم، وتجاربهم، ومعرفتهم: معالي الوزير السابق زياد بارود سفير المواطنة، السيدة ماري الخليل سفيرة التضامن، السيدة روزي بولس سفيرة الصحة، والسيد مكسيم شعيا سفير البيئة.

(بيان)

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 1 تموز 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حسين عبد الكريم حجيج رئيس لجنة الوقف في دير انطار أولاده علي والحاج عبد الكريم والحاج حسن ومحمد وإبراهيم ومحمود ويعقوب

صهره حسن مرعي الأطرش وحسن محمد الأطرش وفي هذه المناسبة الأليمة سيقام حفل تابيني وتتلى آيات من القرآن الكريم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة والتصف صباحاً في حسينية بلدته دير انطار.

تقبل التعازي اليوم السبت في 30 حزيران 2012 في منزل الفقيد في دير انطار.

كما تقبل التعازي في بيروت في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي خلف مبنى أمن الدولة يوم الاثنين في 2 تموز 2012 من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة مساءً. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الأسفون آل حجيج وآل دايخ وآل الأطرش وعموم أهالي دير انطار.

ذكرى أربعين

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحومتين

مريم غصن الزبيبي

وحفيدتها الهندسة سينتيا راوول الزبيبي يُقام قداس وجناز عن نفسيهما، يوم الأحد الأول من تموز 2012 الساعة العاشرة في كنيسة الشهيد موره. القبيات

ولكم من بعدهما طول البقاء

نصي

أبناء الحاج المرحوم محمد علي قبيسي عائلة المرحوم الحاج علي عائلة المرحوم النقيب أحمد العميد حسن الدكتور إبراهيم (رئيس الجامعة اللبنانية سابقاً) الدكتور حبيب الدكتور سليم ينعون إليكم صهرهم المرحوم محمود حسن حطيط للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

أبناء المرحوم الحاج محمد علي قبيسي عائلة المرحوم الحاج علي قبيسي عائلة المرحوم النقيب المتقاعد أحمد قبيسي العميد المتقاعد حسن قبيسي الدكتور إبراهيم قبيسي (رئيس الجامعة اللبنانية سابقاً) الدكتور حبيب قبيسي الدكتور سليم قبيسي ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج محمود حسن بشير حطيط (أبو حسن)

سائلين المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم أهله الصبر والسلوان.

هلبوب

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل، شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون |
|---|------------|--------------------|
| شركة كمبيوديزاين ش.م. | 2714 | RR005110381LB |
| شركة فيفا للتجارة والمقاولات ش.م | 5731 | RR005110414LB |
| فاشن تيوسدي ش.م | 1637405 | RR008032872LB |
| اي اس بي انترناشونال (الومنيوم سيستم بروفيدر) ش م ل | 165156 | RR008052188LB |
| الشركة اللبنانية للتعهدات العامة ش.م | 11829 | RR008070909LB |
| شركة مودلين ش.م | 11910 | RR008071252LB |
| شركة ت.د. بوس ش.م | 2562 | RR008071310LB |
| شركة روبان ش.م | 9070 | RR008071319LB |
| كوزمتيكس مانجمنت اند سرفيسز | 164073 | RR008071461LB |
| الشركة اللبنانية العالمية لتأجير السيارات ش.م | 9015 | RR008071497LB |
| قزيلي اخوان | 183905 | RR008071501LB |
| شركة سولينور فاير سافتي اند سكوريتي ش.م | 3963 | RR008071605LB |
| شركة كيراكوس منجيان وولديه (مطبعة ستار) ش.م | 1005 | RR008071612LB |
| غسان عبود | 171102 | RR008071745LB |
| زكور موسى الموسى | 470016 | RR008361187LB |
| لا ميزون دو بواسون ش.م | 231772 | RR008500004LB |
| شركة ليبانيز فيدنغ سيستم ش.م | 123791 | RR008500266LB |
| الياس شلهوب للتجارة | 1208426 | RR008500276LB |
| الشركة اللبنانية للتعهدات العامة ش.م | 11829 | RR008500285LB |
| شركة ب. ا. 4 ش.م | 174782 | RR008500349LB |
| مؤسسة محمود خريس | 106562 | RR008500488LB |
| هوم لاند-عبد الرزاق احمد المنير | 193877 | RR008500921LB |
| بس-بارتنر ش.م PC - PARTNER | 222365 | RR008500965LB |
| اس.ام.اس | 227060 | RR008500972LB |
| بوو اند ارو للتوزيع ش.م | 230198 | RR008500982LB |
| شركة صفدي التجارية ش.م | 12545 | RR008742174LB |
| شركة تاج التجارية ش.م | 8326 | RR008742208LB |
| شركة انيكا | 84443 | RR008742406LB |
| شركة صفدي التجارية ش.م | 12545 | RR008742483LB |
| عمر رضوان هرموش | 255875 | RR008743219LB |
| همبرسون اكوب جنباشيان | 275238 | RR008743232LB |
| داسكو - ش.م | 110996 | RR008743264LB |
| شركة ميرال للصياغة والمجوهرات ش.م | 654081 | RR008743335LB |
| جام GAM (جميل نسبي ضو) | 298718 | RR008743388LB |
| شركة حرب وجمعة التجارية (ت) | 83726 | RR008791289LB |
| أحمد مصطفى موسى | 302706 | RR008791348LB |
| تجارة واستثمار وتوظيف ش.م | 7418 | RR008791413LB |
| المستثمرون المتحدون هولدنغ ش.م (قابضة) | 80481 | RR008791416LB |
| شركة فارماسيكتل تكنولوجيز (فارماتك) ش.م | 10456 | RR008791650LB |
| شركة ايكايد ش.م | 68803 | RR008792129LB |
| اوف ست ديفيجن ش م | 2207597 | RR009621917LB |

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون.

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات / المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة التدقيق الميداني، دائرة خدمات المكلفين، ودائرة الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | الرقم الضريبي | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---|---------------|--------------------|-----------------------|-------------|
| محمد حسن محيدلي | 177778 | RR008584995LB | 2012/05/03 | 2012/05/17 |
| (قاسم شوقي غندور) AUTO GHANDOUR | 171343 | RR008585038LB | 2012/05/24 | 2012/06/14 |
| علي فضل شحوري | 334721 | RR009017298LB | 2012/06/05 | 2012/06/15 |
| محطة سرحان للمحروقات - مؤسسة عادل سرحان | 125414 | RR008585054LB | 2012/06/04 | 2012/06/15 |
| هدى نور الدين نور الدين | 2642735 | RR008585052LB | 2012/05/31 | 2012/06/14 |
| SMART DINER S.A.R.L | 2607302 | RR008585001LB | 2012/05/03 | 2012/05/17 |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري

هلبوب

مفقود

مطلوب

للإيجار

فُقدت جوازات سفر باسم انتظار نوري عزيز وأولادها أحمد نافع جميل ورؤى نافع جميل ومرضى نافع جميل عراقيو الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/069064

A Medical Co -Needs a Medical Representative - Scientific background - English & French - Dermatology exp is a plus - Car is a must -CV: Hirehr@live.com

فُقد جواز سفر باسم مريم أحمد ضاهر، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/670176

للإيجار بئر حسن محل تجاري 70 م م جديد وموقف \$36000 بالسنة فرع كليمنصو Tel 01374666 www.sodeco-gestion.com

فُقد جواز سفر باسم ليليان حسين سلوم، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/871972

للإيجار كليمنصو شقة مفروشة 70م م حالة جيدة غرفة نوم \$13200 بالسنة فرع كليمنصو Tel 01374666 www.sodeco-gestion.com

فُقد جواز سفر باسم علي محمود يوسف، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/714578

لليوم

فقدت إقامة باسم Nashu Begum Late Rahimali بنغلاديشية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/918167.

للبيع عين المريسة شقة جديدة 175م م 3 غرف نوم موقف \$680000 فرع كليمنصو Tel 01374666 www.sodeco-gestion.com

غادر ولم يعد

فقد جواز سفر باسم نوال محمد عباس، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/673880.

غادرت الخادمة البنغلاديشية Janu MD. Ismial Mia من منزل مخدميها، ويحذر من استخدامها ت: 01/557890

إطلاق هوية touch الرسمية في حفل ضخم برعاية وحضور وزير الاتصالات السيد نقولا صحنواوي وعدد من الوزراء والفعاليات الحكومية

رعى وزير الاتصالات السيد نقولا صحنواوي الحفل الرسمي لإطلاق هوية touch التجارية الجديدة (mtc touch سابقاً) ليل الثلاثاء 19 حزيران في Blanchic عبادات، في حضور وزير الإعلام وليد الداوق، ووزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن، وممثل قائد الجيش العماد جان قهوجي العقيد هنري ابراهيم وممثل مدير عام الامن اللواء عباس ابراهيم الرائد جمال كشمير، ومديرين عامين، بالإضافة إلى شركاء touch في الاعمال وكوادر الشركة وموظفيها وحشد من أهل الإعلام والصحافة. تخللت السهرة إطلالة مميزة للسوبرستار راغب علامة الذي أثنى على هوية touch الجديدة بطريقته الخاصة مستذكراً مجموعة من أجمل أغانيه، بالإضافة إلى مشاركة رجل الإعلام جورج قردي بصفته ضيف شرف وعريف للحفل، وعرض لفرقة "ما في متلو" ووصلة فنية لSe Art، فضلاً عن محطة الكشف عن هوية touch الجديدة من خلال عرض لايزر حصري للفنان الاستعراضى الفرنسي Theo Dari واستعراض ضوئي يُقل مباشرة من مقر شركة touch في شارل جلوبو. استهل الحفل بكلمة ترحيبية لمدير عام شركة touch السيد كلود باسيل قال فيها: "هذه هي المرة الأخيرة التي أتوجه بها إليكم باسم mtc touch، وبهذه المناسبة تعيدني هذه اللحظات ثمانية أعوام الى الوراء، تحديداً الى شهر حزيران من العام 2004، حين فازت شركتنا الأم زين (mtc آنذاك) بعقد تشغيل الشبكة الخليوية الثانية MIC2، والتي حملت العلامة التجارية touch mtc طوال هذه الفترة".

(بيان)

شكر وتقدير

آل علّوه وعموم أهالي منطقة جرود الهرمل في سهل مرجين والقرى المحيطة به يتقدمون بجزيل الشكر من

معالي وزير الأشغال العامة والنقل الأستاذ غازي العريضي

على إدراج طريق الهرمل - مرجين ضمن الطرق المنوي تعبيدها، وذلك بعدما جرفت السيول ما أدى الى تعطيل حركة التنقل وشل الحركة الزراعية التي تعتمد عليها المنطقة في معاشها.

هبوب

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ لصق LIPANPOST |
|---|------------|--------------------|-----------------------|---------------------|
| الكسي مركزل | 1719846 | RR010152114LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| مؤسسة الرسالة ناشرون | 69481 | RR010348483LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| سايمكس ش.م.م | 202371 | RR010348698LB | 2012/05/15 | 2012/06/07 |
| فاميلي هوم لاين ش.م.م FAMILY HOME LINE | 1085561 | RR010348723LB | 2012/05/16 | 2012/06/08 |
| شركة كيتين للتجارة ش.م.م | 228 | RR010348739LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| الشركة التقنية للتكييف (قرنفل وشركاه) | 61697 | RR010348744LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| انفايرتوك ش.م.م | 12124 | RR010348760LB | 2012/05/15 | 2012/06/07 |
| شركة بيروتيك ش.م.م | 726032 | RR010348792LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| كوكو التجارية (شركة تضامن) | 1698050 | RR010348821LB | 2012/05/15 | 2012/06/06 |
| شركة ثري اي شينينغ ش.م.م | 2140734 | RR010348832LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| نزبه مصطفى كمال لاذقاني | 1076545 | RR010348835LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| انترناسيونال اكسبرس ش.م.م | 89 | RR010348837LB | 2012/05/15 | 2012/06/06 |
| شركة كيتين للتجارة ش.م.م | 228 | RR010348838LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| الشركة اللبنانية لصناعة الاخشاب ش.م.ل - لبيانبا - | 927 | RR010348842LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| داتكوم d.t.c ش.م.م | 1549 | RR010348846LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| شركة تيارى ريمون وشركاه ش.م.م | 2564 | RR010348854LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| شركة فلوريدا للزراعة ش.م.م | 2689 | RR010348855LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| شركة كمبيوديزاين ش.م.م | 2714 | RR010348856LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| بيروت كورس ش.م.ل | 2749 | RR010348858LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| كوسينوس بناؤون ش.م.م | 2852 | RR010348859LB | 2012/05/16 | 2012/06/06 |
| الشركة اللبنانية للمجموعات الكبرى ش.م.ل (سوليكران) | 3140 | RR010348864LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| كيتشيراما ش.م.ل | 3526 | RR010348868LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| مونسو ترايد ش.م.م | 4485 | RR010348870LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| بنقا غروب ش.م.م | 4543 | RR010348871LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| تك للهندسة والمقاولات والتجارة ش.م.م | 4627 | RR010348872LB | 2012/05/15 | 2012/06/06 |
| شركة اركان ش.م.م | 4848 | RR010348876LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| شركة سيمار «ز» | 5606 | RR010348879LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| هاوس اوف سبورتنس ش.م.ل | 6461 | RR010348890LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| شركة تيارى ريمون وشركاه للتسويق ش.م.م | 7730 | RR010348900LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| شركة افالكو ش.م.م | 7909 | RR010348902LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| شركة الاستشارات الهندسية الصناعية ش.م.م | 8585 | RR010348906LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| شركة اوسكار ترافل ش.م.م | 9120 | RR010348914LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| دباغة ارتين عرابيان واولاده ش.م.م | 9260 | RR010348915LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| شركة شومان فود ش.م.ل | 9328 | RR010348916LB | 2012/05/16 | 2012/06/06 |
| شركة شومان لانتاج وتسويق الدواجن SPPM ش.م.ل | 9385 | RR010348917LB | 2012/05/16 | 2012/06/06 |
| شركة تكنولوجيا المياه ش.م.م (واتكو) | 12104 | RR010348936LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| شركة ابو شبكة تريدينغ كومباني ش.م.م | 45092 | RR010348950LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| جيمي وير للتجارة والصناعة بواسطة وكيل التفليسة المحامي حارس خضر | 66534 | RR010348958LB | 2012/05/16 | 2012/06/06 |
| شركة المستقبل للمعلومات ش.م.ل (قابضة) | 72074 | RR010348964LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| شركة لينيا ايطاليا | 79962 | RR010348969LB | 2012/05/15 | 2012/06/05 |
| فيوتشر هاوس ش.م.م | 98237 | RR010348989LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| الشركة الفندقية للسياحة والتسويق ش.م.م | 101964 | RR010349004LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| الفورادا ترافل ش.م.م | 113264 | RR010349019LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| كمبيونيت ش.م.م | 123789 | RR010349024LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| شركة شيخ الارض وعمار للاخشاب ش.م.م | 175530 | RR010349094LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |
| زونا اكسبورت | 186542 | RR010349122LB | 2012/05/16 | 2012/06/05 |

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى كل من جميل ونصري وفؤاد وماري سعيد مبارك والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2012/1113 المقامة من غريس شلهوب بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 1662 من منطقة روم العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان رقم 2/38

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزييم تقديم خزانات مياه لزوم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل تكتة هنري شهاب، بتاريخ 2012/7/27 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائن في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 2012/6/27
مدير عام الزراعة بالإناابة
علي ياسين
التكليف 1343

إعلان تلزييم

مشروع حفر بئر استقصائية في بلدة صوفر - قضاء عاليه - محافظة جبل لبنان

الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثلاثون من شهر تموز 2012 تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزييم مشروع حفر بئر استقصائية في بلدة صوفر - قضاء عاليه - محافظة جبل لبنان.

.التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

.طريقة التلزييم: تقديم أسعار.
.العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 9206 تاريخ 1968/1/18 وتعديلاته في الدرجة الثانية على الأقل من الجدول رقم 5 لتنفيذ صفقات حفر الآبار والتحري عن المياه الجوفية بطريقة الروتاري على أن لا يكون في عهده أكثر من ثلاث صفقات مشاريع حفر آبار أخرى بتاريخ إجراء المناقصة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من رئاسة مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الضريبة على القيمة المضافة . مصلحة العمليات . دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل . شارع كورنيش النهر . بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ لصق LIPANPOST |
|--|------------|--------------------|-----------------------|---------------------|
| شركة معلوف للاعمال والخدمات ش.م.م | 199289 | RR007239065LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| شركة ابناء محمد غربية للتجارة بواسطة وكيل التفليسة المحامي حسين جابر | 199564 | RR007239066LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| انجازات INJAZAT ش.م.ل | 200399 | RR007239068LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| الفا كبا ش.م.م ALPHA KAPPA S.A.R.L | 201450 | RR007239071LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| ني اتش جي غروب ش.م.م | 202380 | RR007239072LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| نات وير ش.م.م NATWEAR SARL | 203407 | RR007239076LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| جيتكو غروب ليمتد ش.م.م | 204341 | RR007239077LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| يوناتيد ترافل سنتر ش.م.م. united travel center ltd | 218345 | RR007239093LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| كيتريز اند فود سرفيسز هولدنغ ش.م.ل | 227653 | RR007239108LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| امكام ش.م.ل بواسطة وكيل التفليسة المحامية سلوى المشطوب | 227745 | RR007239109LB | 2012/05/18 | 2012/06/04 |
| باولو بونجيا . فالينزا ش.م.ل | 228237 | RR007239112LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| شديد انترناشيونال لبيانون ش.م.م CHEDID INT. LEBANON SARL | 229459 | RR007239121LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| اي تي دي. ش.م.م | 240298 | RR007239134LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| اترنوس (ليزيان جورج غيزولفي حداد) | 242248 | RR007239136LB | 2012/05/21 | 2012/06/05 |
| FRATELLO لصاحبها مالك محمود الصادق | 244963 | RR007239144LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| جوزيبي رافاييل JOSEPE RAPHAEL | 293647 | RR007239150LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| باسكال جان اوغسطين نيجر | 247665 | RR007239167LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| شركة بريمو لا ش.م.م | 248082 | RR007239168LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| ناصر خليل منصور | 249527 | RR007239171LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| شركة فارمارام ش.م.م | 257488 | RR007239185LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| توب رينج بروداكتس ش.م.م. | 269877 | RR007239193LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| لين للتجارة العالمية ش.م.م. | 304370 | RR007239200LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| NAZATECH (ادوار جورج اندراوس) | 311864 | RR007239203LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| ابار بتروليوم ش.م.م | 378693 | RR007239209LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| اجهزة انترناشيونال ش.م.م. Ajhiza international sarl | 563404 | RR007239216LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| كويك برنت ش.م.م | 8746 | RR010348907LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| داب هاند غروب ش.م.م | 10008 | RR010348919LB | 2012/05/21 | 2012/06/06 |
| ماغرا انترناسيونال | 10477 | RR010348923LB | 2012/05/21 | 2012/06/05 |
| شركة عبر روسيا ش.م.م | 10600 | RR010348925LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| شركة مارتينسار لبنان ش.م.م | 11234 | RR010348930LB | 2012/05/21 | 2012/06/06 |
| شركة الكت للهندسة والتوريد ش.م.م | 12179 | RR010348937LB | 2012/05/21 | 2012/06/06 |
| شركة يحيى للتجارة العامة ش.م.م | 12354 | RR010348938LB | 2012/05/21 | 2012/06/06 |
| بازالتين لبنان ش.م.م | 101748 | RR010349003LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| شركة سامي وسمير مقطوم ش.م.م | 102940 | RR010349007LB | 2012/05/18 | 2012/06/04 |
| يونيك الكترونيكس ش.م.م | 104446 | RR010349010LB | 2012/05/18 | 2012/06/04 |
| شركة ساسكو ميكانيكس ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامية بولين جوني حلو زيادة | 2102 | RR010349013LB | 2012/05/18 | 2012/06/04 |
| الشمال للهندسة والمقاولات ش.م.م | 113559 | RR010349021LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| نوبا الدولية ش.م.م | 116641 | RR010349022LB | 2012/05/21 | 2012/06/06 |
| الاتحاد اللبناني للزهور ش.م.م | 123843 | RR010349026LB | 2012/05/18 | 2012/06/04 |
| شركة خطار الكترونيكس ش.م.م | 158484 | RR010349032LB | 2012/05/18 | 2012/06/04 |
| ايس فور وود وركنيغ ش.م.م | 165526 | RR010349085LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| شركة واوو للحلويات والاعذية الخفيفة ش.م.م | 174084 | RR010349092LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| هوم بلاس ش.م.م | 180013 | RR010349097LB | 2012/05/18 | 2012/06/04 |
| مؤسسة ماجلون الكترونيكس بواسطة وكيل التفليسة المحامي سلوى المشطوب | 182699 | RR010349105LB | 2012/05/18 | 2012/06/04 |
| PRO P.O.S sarl شركة محدودة المسؤولية | 198452 | RR010349119LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| مؤسسة فادي مهدي دياب التجارية | 817031 | RR010356017LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| رحلات للسباحة والسفر ش.م.م | 1153723 | RR010356033LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |
| جمعية مركز التنمية والتخطيط | 1319900 | RR010356047LB | 2012/05/21 | 2012/06/04 |

المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1346

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي شربل نصر لموكليه عبد الحفيظ خليل العجم ورنّا زهير الخياط سندي تمليك بدل عن ضائع للقسم 5 من العقار 515 راس بيروت. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي جبرائيل عون بوكالته عن انتصار أحمد إبراهيم حسن بصفتها من ورثة محمد توفيق عمران سند تمليك بدل عن ضائع باسم مورثها/ محمد توفيق عمران بالقسم 4 من العقار 512 راس بيروت. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامية فادية حامد لموكليها بلال فؤاد سوبره سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 20 من العقار 179 منطقة المصيطبة. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب سعيد أنيس لطفي لموكله رفيق بشير الددا سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم واحد من العقار 1215 مزرعة. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون بالمعاملة التنفيذية رقم 106/2011 بنفذ الياس سليم الحمصي وكيله المحامي رجا الياس عقد بيع عادي تاريخ 2007/2/8 موقع من عبد الله الحمصي بوكالته عن جمال نصر الله على أسهم المنفذ عليها جمال سمعان نصر الله والبالغة /300/ سهم ورتتهم من حصة المرحوم سبيت نصر الله و166,666 سهم/ من العقار رقم /230/ منطقة الخربة العقارية.

فعلى المنفذ عليها جمال سمعان نصر الله المجهولة المقام الحضور إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الأوراق والإنذار خلال ستين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضاء المهلة يجري التنفيذ بمقتضى القانون. رئيس القلم ذيب لزيق

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت المحامية شهيدة إبراهيم مخايل لموكليها أنطون شاكر شاكر شاهين البريدي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2056/ القسم /6/ سن الفيل. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

يورو 2012



الإسبان للاحتفاظ بالكأس والطلين لاحتضانها من جديد «forza» إيطاليا أم «viva» إسبانيا؟

سيكون الملعب الأولمبي في مدينة كييف الأوكرانية، غداً الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، مكان الحدث، وأي حدث أهم من نهائي كأس أوروبا. نهائي سيقف فيه الإسبان بحثاً عن لقب ثانٍ متال للمرة الأولى في تاريخ المسابقة وثالث بالمجمل، فيما يسعى الإيطاليون للعودة إلى منصة التتويج بعد لقبهم الأول عام 1968

حسنة زيت الدين

إنها الخاتمة. خاتمة بطولة عاش على وقعها العالم بأسره. بطولة أبكت 14 فريقاً و154 لاعباً وفتحت باب مبارياتها النهائية لفريقين و22 لاعباً. الأزرق الإيطالي والأحمر الإسباني سيكونان مسك ختام بطولة وقت بوعودها، بمفاجأتها، بأحداثها الدرامية وبسحرها.

لا مكان غداً لألمانيا ولا لإنجلترا ولا للبرتغال ولا لفرنسا ولا لهولندا. لا مكان غداً إلا لإيطاليا وإسبانيا. لا مكان غداً إلا للكرة اللاتينية. لا مكان غداً إلا لسحر أقدام أندريس إنييستا وشافي هرنانديز ودافيد سيلفا واندرنيا بيرلو وماريو بالتوللي وانطونيو كاسانو.

إنه النهائي إذاً، نهائي شاء القدر أن يجمع بين فريقين افتتحا مبارياتهما في البطولة وجهاً لوجه، فانتهت موقعتهم بالتعادل 1-1. لكن غداً لا مكان لأنصاف الحلول. ثمة فائز، فائز سيعتلي المنصة وينصب ملكاً على «القارة العجوز» لأربع سنوات.

إنه النهائي إذاً، هنا الأحلام والآمال. هنا لن تسع الفرحة صاحب المجد. هنا سنتنصب حلقات الرقص وتعلو

الأهازيج عند الفائز. وستذرف الدموع وتعلو الأهتات على مجد ضائع عند الخاسر. هنا الإثارة والتشويق وخفقان القلوب ولمعان العيون.

إنه النهائي إذاً، هات ما لديك يا أنيستا وأمتعنا، وامض بنا يا شافي إلى المتعة واتحفنا، وتراقص يا بيرلو بالكرة وأطربنا واضرب يا بالتوللي بكلتا قدميك وأرعينا وحلق يا بوفون عالياً وأذهلنا.

إنه النهائي إذاً، هنا سيقف القائد جانلوجي بوفون وخلفه كتيبته المدججة بعزيمتها وفي مقابله القائد ايكر كاسياس وكتيبته المدججة بفنها.

السؤال الكبير غداً: من الفائز يا ترى؟ سؤال يبدو من المستحيل الإجابة عنه طبعاً بعد ما شاهدناه في هذه البطولة. من قال إن الإيطاليين سيقفون في المباراة النهائية بعدما كانوا أمام عقبتى الإنكليز والألمان في الأدوار الإقصائية؟ هم الخارجون لتوهم من فضيحة أصابت الكرة في بلادهم في الصميم، لكنها لم تستطع أن تنال من عزيمتهم لاعبيهم. هل شاهدتم كيف ينشد اللاعبون الإيطاليون نشيدهم الوطني قبل المباريات؟

كلمات يتمتمونها ملؤها الحماسة. مشهدية تلخص ما يعتري هؤلاء من قوة وعزيمة كانتا «الكلمة السر» في وصولهم إلى المباراة النهائية.

رهيون هم الطليان، يمتلكون طاقة لا يضاهيهم فيها أحد. من يشاهدهم بشعر، لإرادياً، بأن هؤلاء خلقوا ليلعبوا أدوار البطولة. لا يقفون عند مصاعب ولا تهزهم المشاكل. أقوياء هم، أقوياء إلى أبعد الحدود.

في المقابل، من قال إن الإسبان سيعانقون الأمرين ليبلغوا النهائي على حساب رفاق البرتغالي كريستيانو رونالدو ومن نقطة ركلات الترجيح؟ لكن مهما يكن من أمر، يبقى الإسبان أصحاب الريادة. ريادة أبصرت طريقها إلى النور منذ صيف 2008 بعد تنويعهم باللعب القاري على حساب ألمانيا. ومذالك التاريخ والإسبان لا يهدأون، من الصعب أن يوقفوا.

غداً إذاً، ستكون الكفة متوازنة لدى الطرفين. مستحيل إعطاء أولوية الفوز لهذا المنتخب على ذلك. معارك عديدة ستدور غداً فوق البساط الأخضر، لعل أشهرها معركة وسط الميدان، تلك المنطقة التي اشتهر بها الإسبان وتمكن الإيطاليون من خلالها من إقصاء الألمان.

إنه النهائي إذاً، هنا سنتنصب الكأس، والعيون ستكتحل برؤيتها، والأفئدة ستخفق لطلتها، والأيدي ستستسابق لاعتناقها.

غداً لا مكان عند صافرة النهاية إلا لكلمتين: إما «forza» إيطاليا أو «viva» إسبانيا.



يصعب توقع
من سيخرج فائزاً
من نهائي كييف



برونسا حكماً للنهائي

حدّد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم البرتغالي بدرو برونسا حكماً للمباراة النهائية بين إسبانيا وإيطاليا. وكان برونسا (41 عاماً) قد أشرف على نهائي دوري أبطال أوروبا بين تشلسي الإنكليزي وبايرن ميونيخ الألماني. وأشرف برونسا ابن بينال نوفو الذي يعمل مديراً مالياً، على فوز إسبانيا على إيرلندا 4-0، وخسارة السويد أمام فرنسا 0-2 في الدور الأول، ومباراة إيطاليا وإنجلترا (فازت الأولى بركلات الترجيح) في ريع النهائي.

لوف، لتحد جديد مع ألمانيا وكلوزه

دافع يواكيم لوف، مدرب ألمانيا، عن خياراته التكتيكية في المباراة أمام إيطاليا. ورغم الفشل الجديد في إحدى البطولات الكبرى، أكد لوف تطلعه لتحد جديد مع «المانشافت»، وهذا ما وافقه فيه رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، في الوقت الذي وضع فيه كلوزه خدماته بتصرف بلاده حتى مونديال 2014



لوف يحيي الجماهير بعد وصول بعثة ألمانيا إلى مطار فرانكفورت (أرني ديديرت - أ ف ب)

يورو 2012



«سوبر ماريو»

موهبة تحددت أذية العالم

بات ماريو بالوتيلي حالة خاصة في أوساط كرة القدم العالمية وذلك بعدما كان عرضة للانتقادات من قبل الجميع، بيد أن تألقه في كأس أوروبا أعاد له اعتباره وحولته إلى النجم المحبوب لدى الجماهير الإيطالية



يشعر بالوتيلي بالفخر فقط عندما يرتدي قميص بلاده (كاي بفاينباخ - رويترز)

هادي احمد

جدل كبير لا يتوقف، محيط بالنجم الإيطالي الأسمر ماريو بالوتيلي ذي الأصول الغانية، حيث بات حالة خاصة في أوساط كرة القدم الأوروبية والعالمية، بعدما استمر اللاعب صاحب الـ21 عاماً في قلب آراء العالم أجمع حوله. هل هو شخص بشخصيتين؟ هل هو مجنون؟ هل هو مريض نفسياً؟

الجميع كان يقف في وجه هذا اللاعب، من السياسيين والصحف والجماهير الإيطالية إلى الجماهير العالمية ككل، والسبب هو تصرفاته من جهة ولون بشرته السمراء من جهة أخرى التي من خلالها عكست صورة أوروبا العنصرية.

قد يكون لنشأة بالوتيلي وسيرة حياته الأثر غير المباشر على سلوكه، أو ربما المباشر، فسؤال ماريو الطفل لأستاذه في إحدى المرات: «هل قلبي أحمر أيضاً مثل باقي الأطفال»، قد يسלט الضوء على النشأة القاسية لهذا الشاب.

تخلّى أهله عنه وهو صغير، وقبل أن ينهي عامه الثالث أوكل إلى عائلة فرانكيسكو وسيلفيا بالوتيلي الإيطالية وبقي مع هذه العائلة حتى اليوم، ويعتبرهما ماريو والديه الحقيقيين.

وبدأ بالوتيلي اللعب مع المنتخب الإيطالي لأول مرة تحت قيادة المدرب تشيزاري برانديلي، وما أن دخل أرض الملعب حتى بدأ الهتاف

العنصري ضده من قبل الإيطاليين، والصحافة الإيطالية أيضاً تهاجمه برسومها الكاريكاتورية مثلما فعلت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» عندما نشرت رسماً كاريكاتورياً يشبه اللاعب بالغوريلا، وظهر «سوبر ماريو» في الرسمة وهو يعتلي قمة ساعة «بيغ بن» في لندن ويتلاعب بالكرات فوقها. أما السياسيون، فقد حاول ياولو شياني، عضو حزب الحرية والمستقبل الإيطالي التأثير على برانديلي ودعاه إلى استبعاد بالوتيلي، واصفاً إياه بأنه يجب أن يكون في مزرعة ما، لا أن يكون مع المنتخب؛ كذلك تتالت أيضاً قصصه عن مشاكله مع خصومه في الملعب، ما جعله يظهر الطبع الحاد تجاههم.

كل هذا الضغط جعل بالوتيلي يهدد قبل كأس أوروبا بأنه سوف يغادر الملعب في حال تعرض لهتافات عنصرية، كما أشار إلى أنه قد يتورط في جريمة قتل في حق من يوجه له إهانات عنصرية، وقال أنه ليس بحاجة للمشاركة في البطولة القارية لبرهنة عكس ما يراه الناس عنه.

إلا أن مع انطلاق البطولة، لم يكن أمام اللاعب إلا أن يدافع عن لون قميص منتخبه الذي لطالما قال عنه إنه فقط يشعر بالفخر عندما يرتديه، وبعد أداء ضعيف في أول مباراتين له ضد إسبانيا وكرواتيا، تحول بالوتيلي من لاعب ظننت

تحوله بالوتيلي من لاعب مضطهد إلى نجم محبوب

ببلاده أنه لا يمكن احتمالته، إلى مفتاح أمهات في الفوز باللقب للمرة الثانية. تمكن «الولد المشاغب» من استعادة

«سوبر ماريو» الحقيقي أمام إيرلندا وسجل هدفاً رائعاً، وبعدها وفي المباراة الأصعب، في نصف النهائي، أحرس بالوتيلي جميع منتقديه وجميع كارهيه، ليسجل هدفين مانحاً منتخبه الفوز 2-1 على ألمانيا لتتأهل إلى النهائي لمواجهة أخرى ضد إسبانيا.

الآن يهتف المشجعون الإيطاليون الذين ثاروا ضد بالوتيلي في بداية البطولة باسمه وكلهم تملأهم السعادة، والآن أصبحت الصحافة الإيطالية تصفه بأنه لاعب ليس من الأرض، والآن أصبح زملاؤه يصفونه باللاعب الرائع بكل المقاييس، والآن ازدادت ثقة

بالوتيلي بنفسه، وزادت رؤيته لنفسه بأنه من أفضل لاعبي العالم بعد الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

قد يكون بالوتيلي على حق، وبالفعل، يتوقع العديد من النقاد والمدربين مستقبلاً باهراً لماريو. قد تصدق هذه التوقعات وقد لا تفعل. ببساطة، هذا كله رهن الأيام والسنين المقبلة حيث قد يخذل بالوتيلي كل الذين يؤمنون به ويموهبته أو قد يبقى حقاً «السوبر ماريو»، لكن لا شك في أنه ما زال بحاجة إلى التحلي بالسلوك الناضج.

غالاس يشن هجوماً عنيفاً على «عدوه اللدود» نصري

ومضى قائلاً: «عندما تزامنا في أرسنال كانت هناك مباراة تجمعنا مع روما، وكانت هناك مناقشات جادة في غرف خلع الملابس، وأظهرت إجابتي بسبب كرة أضعها ليرد هو

بالشنائم»، وأكمل «عندما يكون هناك لاعبون صغار يتمتعون بالموهبة تقوم أنديةهم بكل شيء لستر عيوبهم والنزوات التي يقومون بها».

تجمع غالاس ونصري عداوة كبيرة منذ كأس أوروبا 2008 (فرانك فيفي - أ ف ب)



رغم اعتذاره عما بدر منه تجاه الصحفيين خلال كأس أوروبا 2012، لا يزال الفرنسي سمير نصري عرضة للانتقادات في بلاده. آخر المنتقدين كان ويليام غالاس، مدافع «الديوك» السابق، الذي شن هجوماً لاذعاً على لاعب وسط مانشستر سيتي الإنكليزي، قائلاً لمجلة «فرانس فوتبول» الشهيرة: «الناس الآن عرفت من هو نصري الحقيقي وكيف هي تصرفاته. أنا لم أسافر مع المنتخب لأوكرانيا أو بولونيا وما فعله نصري هناك يوضح للرأي العام من هو السيء». ويواجه نصري خطر الإيقاف لعامين وهو ما قد يحرمه من المشاركة في مونديال 2014 الذي سيقام في البرازيل.

وأضاف غالاس «نصري كان دائماً يؤمن بأنني الشخص الأسوأ وقد أساء لسمعتي كثيراً وتسبب ذلك في توجيه الكثير من الأذى لشخصي لي».

وتجمع غالاس بنصري عداوة كبيرة منذ عام 2008 بعد مشاكلهما الكثيرة في كأس أوروبا، حيث اعتبر حينها غالاس بأن نصري لا يُظهر احتراماً للاعبين الأكبر سناً منه.

وتابع غالاس «دائماً ما كانت الصحافة تذكر اسمي بالسوء وتوجه الانتقادات لي، بينما هناك العديد من الأشخاص حول العالم يعرفون حقيقة شخصية نصري».

أفيلاي لت يرحل إلى ليل



أكد الهولندي إبراهيم أفيلاي، الذي كان في عداد منتخب بلاده في كأس أوروبا، استمراره مع ناديه برشلونة الإسباني. وأعلم أفيلاي مسؤولي النادي الكاتالوني بأنه غير مهتم بالعرض الذي تقدم به ليل الفرنسي لضمه.

وكان ليل على استعداد لدفع مبلغ 7 ملايين يورو من أجل ضم لاعب بي اس في ايندهوفن السابق.

الكرة اللبنانية

الأنصار يخاطب الاتحاد حول الجمعية العمومية غير العادية

لم تمر مسألة الدعوة التي وجهها الاتحاد اللبناني لكرة القدم لعقد جمعية عمومية غير عادية في 25 تموز مرور الكرام بالنسبة إلى الأنصار نظراً إلى وجود مخالفات، فكان كتاب من النادي «الأخضر» تلاه اجتماع

عبد القادر سعد

في جلستها الأسبوعية في 18 حزيران الماضي قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم الدعوة إلى عقد جمعية عمومية جاء في البند «أ» لجدول أعمالها ما يلي: «الكتاب المقدم من 12 نادياً من أندية الدرجة الثانية متضمناً اقتراحاً لمعالجة قضية بطولة الدوري العام للدرجة الثانية موسم 2011 - 2012». هذا البند أثار حفيظة نادي الأنصار، الذي كان سابقاً قد أرسل كتاباً في 17 شباط اعترض فيه على تصرف الاتحاد في موضوع الدرجة الثانية، معتبراً أنه يسجل سابقة خطيرة على صعيد عدم تطبيق القوانين واليوم ومع الدعوة إلى عقد الجمعية العمومية وجدول أعمالها الاستثنائي تحرك الأنصار مجدداً، عبر كتاب أرسله إلى الأمين العام جهاد الشحف، تطرق فيه إلى المخالفة التي سترتكب في الجمعية العمومية. هذه المرة لم يتم تجاهل

كتاب الأنصار (فالأيام تغيرت والأشخاص كذلك) وحصل اجتماع بعد يومين بين الشحف من جهة، وأمين سر نادي الأنصار وضاح الصادق، ومدير النادي بلال فزاج من جهة أخرى. وطرح الأنصار وجهة نظرها في القضية، سائلين الشحف عن قانونية البند الأول في الجمعية العمومية.

وأجاب الأمين العام إن اللجنة العليا لديها الصلاحيات والجمعية العمومية يحق لها التعديل، فيما أجاب الجانب الأنصاري بأن للجنة العليا صلاحيات ضمن حدود القانون، والجمعية العمومية يحق لها التعديل في بطولة الموسم المقبل، لا في بطولة الموسم الحالي الذي لم يختتم بعد.

وتشير المعلومات إلى أن الشحف لم

يكن متجاوباً مع الطرح الأنصاري، وفي الوقت عينه لم يكن سلبياً، إذ أشار إلى أن الاتحاد مجبر على مثل هذه الخطوة، نظراً إلى وجود 14 نادياً متلاعباً، ويجب إيجاد مخرج للموضوع، وهذه الطريقة هي الأفضل لحل المسألة. لكن هذا الموضوع بنظر الأنصارين يفتح الباب على أمر خطير قد يتكرر لاحقاً. ويقدم أحد المسؤولين في النادي مثلاً على ما قد يحصل لاحقاً «فيذا جرت انتخابات وجاء اتحاد أكثرية لصالح جهة معينة، وخلال الموسم أصبح أحد أندية هذه الجهة المسيطرة مهبطاً بالهبوط إلى الدرجة الثانية، فهل يحق للجنة العليا أو للجمعية العمومية إلغاء الهبوط في وسط الموسم؟».

ويأتي التحرك الأنصاري انطلاقاً من



يسجل للأنصارين عدم تهاونهم بالنسبة إلى القوانين (أرشيف - مروان طحطح)

الحرص على القوانين وعدم تكريس سوابق قد تتكرر في المواسم المقبلة، ما يضرب اللعبة على نحو كامل، وخصوصاً إذا ما أصبحت القوانين «وجهة نظر».

لكن في الوقت عينه يبدو اتحاد اللعبة محرراً تجاه أزمة الدرجة الثانية، ويبحث عن حلّ باي طريقة، علماً أنها فرصة لبعض المسؤولين للتفكير ملياً في أسباب حصول هذه الأزمة و«المغطس» الذي وقع فيه الاتحاد.

وينطلق الأنصاريون في تفنيدهم للمخالفات من موضوع قرار لجنة الاستئناف، إذ يذكر الأنصاريون في كتابهم «1- أن المادة 12-1 من نظام الاتحاد الأساسي والداخلي تؤكد ما حريفته: «تكون للجنة الاستئناف وفض النزاعات قراراتها النهائية والنافذة مجرد صورها»، والمادة واضحة وليست في حاجة إلى أي تفسير، وكل ما هو مخالف للمادة، يعد مخالفة جديدة للقوانين.

2- الدعوة إلى الجمعية العمومية لمناقشة اقتراح الأندية لجهة معالجة قضية أندية الدرجة الثانية، هي بحد ذاتها مخالفة للقانون لأنه لا يمكن لا للجنة العليا ولا للجمعية العمومية لمخالفة قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات.

3- إن الاقتراحات المقدمة من أندية الدرجة الثانية، وفي حال موافقة الجمعية العمومية عليها، تعدّ سارية من تاريخه، ولا مفعول رجعياً للقرارات، والمادة 3-20 واضحة. وبالتالي تلغى هذه المادة أي محاولة لتعديل أنظمة بطولة الدرجة الثانية بمفعول رجعي، وتجعلها غير قانونية بما لا يدعو إلى الشك».

الموضوع بنظر الأنصارين يفتح الباب على أمر خطير قد يتكرر لاحقاً

أخبار رياضية

لبنان يواجه مصر

يختتم منتخب لبنان لكرة القدم مشاركته في كأس العرب اليوم حين يلتقي المنتخب المصري عند الساعة 19,45 ضمن المجموعة الثالثة التي خرج منها اللبنانيون بعد خسارتهم مرتين أمام العراق 0-1 والسودان 0-2 رغم العروض الجيدة التي قدمها لاعبو الاحتياط في المنتخب.

«دون 22 عاماً» مع الإمارات اليوم

يخوض منتخب لبنان تحت 22 عاماً مباراته الرابعة ضمن تصفيات كأس آسيا أمام نظيره الإماراتي اليوم عند الساعة 18,45 بتوقيت بيروت على ملعب الشرطة في العاصمة العمانية مسقط. ويسعى المنتخب اللبناني إلى حفظ ماء الوجه بعد 3 خسارات ثقيلة أمام الهند 2-5 وعمان 2-3 والعراق 1-5، فيما تلعب الإمارات للفوز وتعويض التعثر أمام الهند (1-1) في الجولة الثالثة، التي شهدت أيضاً فوز عمان على تركمانستان 3-1. ويتصدر العراق المجموعة برصيد كامل (9 نقاط)، تليه الإمارات (7) وعمان (6) والهند (4) ثم تركمانستان ولبنان من دون نقاط.

ندوة لـ CCPA

تقيم جمعية CCPA ندوة حول أهمية دور الإعلام في الأندية الشعبية، غداً الأحد من الساعة العاشرة وحتى الواحدة ظهراً في فندق غولدن توليب (الماريوت سابقاً). ويحضر الندوة ممثلون عن الأندية الشعبية من مختلف المناطق اللبنانية.

ختام بطولة المصارف للفوتسال

توجّ البنك اللبناني للتجارة بلقب بطولة المصارف العاشرة في كرة القدم للمصالات إثر فوزه على مجموعة عودة سرادار 5-3، في المباراة النهائية على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود. وسجّل للفائز خالد تكة جي (2)، ومحمد حمادة (2)، وسامر زين الدين. أما لعودة سرادار فسجّل له حسن زيتون (2) ومحمد كريم، وحلّ بنك الشرق الأوسط وأفريقيا في المركز الثالث إثر تغلبه على بنك بيروت والبلاد العربية 11-4، على الملعب عينه. سجّل للفائز عباس عطوي «أونيكا» (4) ومحمد إبراهيم وأحمد زعرور وبشير مغنية (2) وعلي عز الدين (3)، وللخاسر رمزي أبي حيدر (3) وبسام قصاص.

يعقوب يكرّم رجال «الطائرة»

أقام رئيس تجمّع اللاعبين القدامى في الكرة الطائرة، كمال يعقوب، حفلاً تكريمياً على شرف الاتحاد اللبناني للعبة ورجال الصحافة والإعلام، بحضور نائب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد اللعبة جان همّام وأعضاء الاتحاد، أعضاء التجمّع، الرؤساء السابقين للتجمّع، نعيم نعمان وسامي نصيري ونزار الزين ورجال الصحافة والإعلام. وخلال الحفل، ألقى يعقوب كلمة هنا فيها اتحاد اللعبة على عمله الدؤوب لتطوير الكرة الطائرة وإنجازته موسم 2011-2012 بنجاح. وشكر رجال الصحافة والإعلام على مواكبتهم لأخبار التجمّع. ثم ألقى همّام كلمة شكر فيها رئيس التجمّع على بادرته، مضيفاً أن الاتحاد يعمل لإعادة اللعبة إلى عهدها الذهبي. وفي الختام، قدّم يعقوب درعاً تذكارية لهمّام، عربون محبة وتقدير.

«أول سبورتس» إلى الكويت لتمثيل لبنان في بطولة آسيا



بعثة أول سبورتس في المطار قبل مغادرتها إلى الكويت

في صفوف ناغويا بطل آسيا العام الماضي، والبرازيليان ويليان نيريس ورافاييل ماركيز، علماً أنه يحق لكل فريق مشارك في البطولة تسجيل ثلاثة لاعبين اجانب في قائمته، شرط ان يكون احدهم

غالبيةهم غمار المنافسات الآسيوية مع المنتخب، او الفريقين اللذين مثلا لبنان في اول نسختين من بطولة الاندية، وقد انضم اليهم ثلاثة لاعبين اجانب هم الياباني برونو تاكاشي الذي كان اساسياً

غرار الثنائي الدولي الآخر علي الحمصي (الندوة القماطية) وكريم أبو زيد (جامعة القديس يوسف). اصف الى ذلك وجود لاعبين لهم ثقلهم في كرة الصالات اللبنانية، امثال قاسم قوصان، ابراهيم حمود، علي طنيس، حسن زيتون وغيرهم. كذلك، يتوقع ألا يواجه أول سبورتس مهمة سهلة أمام أردوس وناغويا أوشنس، وخصوصاً أن الفريقين المذكورين يضمّان نواة المنتخبين الأوزبكي، والياباني بطل المقارة، المدجج بلاعبين اجانب من المستوى الاول، وافضل لاعب في كأس آسيا الأخيرة رافاييل هنمي.

الا ان الهدف المنشود هو خطف احدى البطاقتين المؤهلتين عن المجموعة الثانية من اجل بلوغ نصف النهائي، وملاقاته احد المتاهلين عن المجموعة الاولى، التي تضم اليرموك الكويتي مضيف البطولة، صنابع كيتي بسند الايراني، الريان القطري، وتأي سون نام الفيتنامي.

كرة الصالات



أنسي الحاج

جماليات [6]

يقاتلوننا بالرعب وندافع بتعزيز الأظافر في الحياة. لا هواده في الغريزة، وجهاً وقفاً. نخاف، ونأبى أن نخاف. ترتعد فرائصنا وجلاً وتتجمد قرفاً وتترمد يأساً، ونحلم، ونبتسم، ونُعجب، وندهبش، وتحمّس، ونأكل، ونشرب، ونرقص، ونسهر، في وجه السدس والرشاش والدبابة، فوق النهر، فوق القبر، في عين الليل وعلى ذرى النهار.

يجتاحوننا بالتهديد والإبادة وندافع بالحرية.

كان بودنا أن نقتل قاتلينا. حق لنا وواجب.

لكنه من غير نصيبنا.

فهل أقل من أن نجرب تحويل عجزنا عن القتل إلى محبة؟

عودة إلى الجمال، رغم الأهوال.

الجمال الذي وحده، لا الحق، يُحرر بلا مجازر.

التربية على الجمال.

ومن البداية. من البيت والمدرسة والجامعة والزوج والزوجة والجيران والعمل.

التربية على الجمال. إرهاف حسه، صقله، إشباعه، ترقيته بالروائع. المنشأ على الجمال سيظل ينمو في ظلاله تواقاً إلى مزيد من الجمال، تواقاً إلى البهاء والبهاء،

لذلك لن يقتل، لن يعتدي، لن يجور، لن يتبشع.

الجمالي أخلاقي وخير لأن فضيلة الجمال هي تاج الحق والخير. ما من عظمة إلا جميلة وما من جمال إلا عظيم. أصغر جمال، الفراشة، أنقى من أقوى أمة. أصغر أغنية قد تشفي عليلاً يعجز الطب عن شفائه. تأمل في زخرفات السجادة وتحبيكات تسافر، جالساً، وراء الحدود.

الجمال الفني أخو العلم في سلطانه المنعقد من القيود غير أن الجمال الفني، جمال الفن العبقري، لا يمكن أن يُحوّل إلى الأذى. لن يخدم في الإنسان غير البصيرة والضمير، ولن يغذي فيه إلا قوة الرقي الروحي. الجمال تجسّد الآلهة.

يتطلّع عليك الجمال عندما تتملكه رغبة أن تمتلكه منتزعاً إياه من نفسه.

هنا يغدو شيئاً جميلاً. يصير شيئاً جائعاً ليؤكل. شيئاً لن «يرتاح» من قيمته إلا عندما يُستهلك.

لعنة كباقي اللعنات.

الحياة موتها فيها.

الجمال، لا الجميل، خارج الأسوار، عصي على الاستهلاك.

ومع هذا غير ناج من لعنة، ولعنته هي وحدته.

مستقل في وحشة الحرية، عازب عانس في نضارته إلى الأبد.

النظر والسمع أسهل عليهما، بين سائر الحواس، التمتع بالجمال دون امتلاكه. هما الأرقى، أو الأعجز حسب وجهة النظر إليهما. العجز هنا يستتبع الترفع. والسمع أعف من النظر.

أبعد من الرغبة في امتلاكه، هناك في الجمال ما يُوهب. الجلال في أبي الهول وهاكل بعلبك والهندسة القوطية في كاتدرائية نوتردام الباريسية. سكون الغابة المحير بين التحديق والاستلقاء والهمس والصراخ. ظلام البحر قرب القمر. لحن موزار الجنازّي. سمفونيا بيتهوفن الخامسة. فيلم «في مكان ما في الزمن» (1980) إخراج جانو زفارك تمثيل كريستوفر ريف وجين سايمور، على موسيقى لرحمانينوف. جدارية الخلق في كنيسة «شابيل سكستين» بالفاتيكان. تدويرات رمال الصحراء، «هاملت»، الملك لير»، «العاصفة» لشكسبير...

رهبة الجمال حلقة الوصل بين الحياة ومجاهل ما وراءها.

كيف يمكن الحديث عن الجمال بعد مجزرة الحولا؟ أمام زعيق دُعاة الفتن من لبنان إلى مواقع الإنترنت؟ كيف يمكن التفكير في الجمال وسط هذه الأوقيانوسات من البلاهة والكرامة والتعصب والجهل وتعفن الضمير؟

كما يستطيع البحار في عرض البحر أن يحلم باليابسة وفريسة الحرّ على اليابسة أن يحلم بالبحر.

كما يحلم الولد بالمكافأة والعجوز بالرحمة. كما يحلم من يعرف

أنه يحلم ومن لا يعرف أنه يحلم.

لأنّ الجمال ليس ترفاً بل خلاص. وما لم ندرك ذلك سنظل دون إنسانيتنا. سنظل قطعاناً وجلادين.

الجمال تذكره.

ما دام أماننا الكثير من خيبات الأمل، لماذا لا يكون بينها بعض الأمل تعويضاً عن الخيبة؟

ومن دون الاضطرار إلى العمل بنصيحة «كن جميلاً تر الوجود جميلاً». لا موجب لهذا القدر من التكيف. يكفي أن تكون ماشياً بلا هدف، أو أن تمارس ما تسميه حياتك في خضم هذين الصخب والعنف اللذين ينهشاننا حيناً باسم الدين أو المذهب، وحيناً باسم الوطن أو القبيلة، وحيناً باسم شرف البنت، ودائماً وأبداً باسم اللقمة.

من يحتمل تخلف الدهور لا يحتاج أن يكون جميلاً ليرى الوجود جميلاً، بل يحتاج أن يمرّ عليه يوم لا يُفرّعه فيه الدين ويشوّهه المذهب ويشلعه الوطن وتقتله القبيلة وشرف البنت. يوم واحد كافٍ لبدء الإحساس بما تقدره البهائم أفضل منا.

أصبحنا «الداخل». لا الداخل الروحي بل المكب، حيث تُرمى النفايات.

الخارج هو العالم الذي يتنفّس، بعيداً عن محارق النفايات وقيم القتل المقدّسة التي هي نحن.

كان الخارج يعني السطح فصار الحرية.

أمضى أفلاطون حياته في محاولة تأسيس مدينة مثالية تجمع السعادة الفردية إلى السعادة الجماعية، مستنسخاً عالم الأفكار الصافية وعالم الظواهر الحسي.

وفي «الوليمة» تقوده مناقشة حول الحب إلى الاستنتاج الآتي: «يجب أن يفضي حب الأجساد الجميلة واشتهاؤها إلى حب الأرواح الجميلة والأفعال الجميلة والأفكار الجميلة». ويستنتج أنّ بمجرد عبور عالم الحسي ينتقل المرء إلى الجمال المثالي، وهو جمال لا ينفصل عن الخير والحق. وهكذا تتلاقى المبادئ الثلاثة التي أسس عليها جانباً من فلسفته.

أوكل أفلاطون مهمة تعميم هذه المبادئ إلى الفلسفة والديالكتيك اعتباراً لقدرتهما على تجاوز عالم الظواهر والتأمل في الجمال المثالي. أما الفن، فقال إنه عاجز عن أن يرقى إلى أكثر من نسخة عن جمال الطبيعة، وهو بالتالي كذبة ووهم. واعتبر أفلاطون أنّ الشعراء يشكّلون خطراً على المجتمع لأنهم يروجون لجمال زائف يؤذي التربية ويعطل ترقّي الروح. ولم يسلم من إداناته بين الشعراء غير هوميروس، ربّما لقربه من مفاهيم أفلاطون التربوية ومبادئه الأخلاقية.

إلا أنّ عصر اليونان هو عصر اليونان. ما قبل المسيحية يمكن اعتباره، إيجاباً، عصر الذكر. الرمح والعضل والغزو. وهو ما يحبه نيتشه ويفضّله على عصر الخنثى المسيحي الذي نحبه نحن، معشر اللاجئين.

تقدّم أرسطو خطوة عندما أضاف إلى منهج أفلاطون أنّ الفن ليس مجرد تقليد للطبيعة والظواهر، بل يتوخّى كذلك تحريك المشاعر والاستمتاع.

المسيحية أدخلت الرومنسية قبل أن تُسمى رومنسية. أوغوستينوس: «لو سُئلت هل الأشياء الجميلة جميلة لأنها تمنحنا اللذة، أم إنها تمنحنا اللذة لأنها جميلة لأجبت: تمنحنا اللذة لأنها جميلة». وتوما الأكويني: «ليس الشيء جميلاً لأننا نحبه، إنّما نحبه لأنه جميل وطيب».

لكن تعريفاً كهذا لديفيد هيوم: «الجمال بحد ذاته لا يوجد في القصيدة، إنّما في عاطفة القارئ وذائقته»، يبدو لزوم ما لا يلزم. كأن تقول: «لم يوجد جمال هذه المرأة في وجهها بحد ذاته، بل في إعجاب الرجل بوجهها». أحياناً تتخذ تطوّرات الموقف من المبادئ والموجودات أوضاعاً لا ضرورة لها، يُفسّرها بطء الزمن، مراحل الوعي. يكون كل شيء مجمّعاً بوضوح في عبارة واحدة ولا يظهر

خواتم 3

مرة واحدة، بل يحتاج الأمر إلى أجيالٍ وعصور حتى تصطبّ الباء بعد الألف، والتاء بعد الباء...

قليلاً ما يكون هذا البطء شأن الشعراء. الشاعر يُلمّ في لحظة ويعبّر في لحظة. العقل العلمي ممحص، تدريجي، تحليلي. العقل الفلسفي تسلسلي، تقليدي، وفاشل في نقل عدوى الشعور.

جرّد الألمان، بعد اليونان، الجمال حتى بخره. يقول لايبنتز في «المقالة الميتافيزيقية» إنّ المتعة الجمالية هي نتيجة التأمل في ما هو منتظم ومتناغم ضمن التنوع. ويقول كانط إنّ «المتع يعني لكل واحد ما يلذّه، والجمال ما يعجبه، والخير ما يقدره ويؤيده، أي ما يرى فيه قيمة موضوعية». ويقول هيغل: «الجميل هو التّمظُّهر المحسوس للفكرة... إنّها، عندما نقول إنّ الجمال فكرة، نقصد أنّ الجمال والحقّ هما واحد». ويقول نيتشه: «الجميل في ذاته ما هو إلا كلمة. ليس حتى فكرة».

لا وجود للجمال إذا، بل وهم، نسج أمان، خداع بصّر.

الفلسفة تصرّ على الهتك تحت مُسمى البحث عن الحقيقة.

الشعر مُصرّ على التكوين بفعل سذاجة الحب.

خلق العالم سبقه هدم عالم.

لو قرأ أدونيس هذه الجملة لسألني مداعباً: «منين عرفت؟»، ولأجبت، كما سألني وأجبت في احتفال تُذكر مجلة «شعر» قبل حين: «عرفت».

لا يُبنى بلا تعزيل. والبناء بديل، الخلق أمرٌ بإيجاد ما يعجب الخالق ممّا لم يكن موجوداً، أو ممّا كان موجوداً بنقصان.

ينشئ الخلاق ما يزيح من وجهه كابوساً أو عقبة.

ما نعتبره جميلاً هو ما لا نملكه ونشتهيه لنا أو فينا. وهو أيضاً ما نراه من خلال الأبد. سواء كان الجميل لوحة الجوكوندا أو ذراعاً بيضاء تلوح من شرفة البعيد، البعيد المتبعد خصوصاً، مزين بالأبد. لذلك نحبّ البعيد، نحن إليه، نرتاح إليه. المسافة تُنفذ من الاختناق، من التلاصق، من استحراق المجاسدة.

المسافة بُعدٌ جمالي بذاتها. عكسها مغامرة غير مأمونة.

إذا كان من رفيق للفلسفة فهو التأمل، لا العلم ولا الأدب. الفلسفة العليا لا تكتب بل تغرق في التفكير. يوم تكتب الفلسفة نفسها سئرت عنها مختلفة جذرياً عن الفلسفة التي يكتبها الفيلسوف. يظنّ جيل دولوز أنّ الفلسفة «مبدعة وثورية طبيعتها لأنها لا تكفّ عن خلق مفاهيم جديدة». ما من تعريف أدقّ للحلقة المفرغة. دوامة الرغبة المنتجة للرغوة. الشعر مغرور، لكنّ الفلسفة وقحة، تارة تدعي شرح ما لا حاجة لشرحه، وطوراً تسام الشرح وفشلها فيه وتزعم لنفسها مشروع تغيير العالم. لعلّ أجمل ما في الفلسفة هو أنّها، على ما يقول هايدغر، «في جوهرها غير راهنة. يقضي قدرها بأن لا يكون لها الحق في التلاقي بترداد صداها الفوري لحظة انوجادها».

ساهرة دوماً على سهرها.

لا أحد مثل الفلاسفة تداول موضوع الجمال. إنّهُ أحد أركان الفلسفة. وما من فكر فلسفي يوازي سحر دقيقة من الموسيقى.

لم تعد الأهمية للجميل ولا للجمال.

لم تكن يوماً هكذا.

الأهمية هي لمن يكتشف الجمال والجميل ويدلّ عليهما باحتمالاتهما غير المحدودة، كمن يؤدي طقوس إيمانه في أرض محراب لم يقف عليها أحد من قبل.

الجمال بركة أو لعنة حسب المتلقّي. الجمال هو العاقد أمله على المسافر وليس العكس.

قاعدة لا تخطئ: يبعث الجمال رعشةً ينصهر فيها ما لا يمكن برهانه وما لا يمكن إنكاره.

لا أحد وحيد.

طيب جمالٍ مراوغ يروح ويجيء فوق الهاوية.